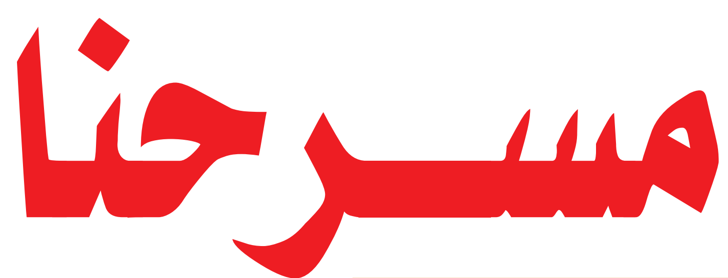


وزارة الثقافة ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة

العدد 205 - السنة الرابعة | الاثنين 18 من رجب 1432 هـ 20 من يونيه 2011 | 32 صفحة - جنيه واحد

«الجوق يريد إسقاط أبوعجور» نص لـ درويش الأسيوطى

الكلاسيكية والرومانسية أزمة المرشح الرئاسى أيمن نور

أحمد هاشم يكتب عن رابطة أصحاب المصالح فى السويس



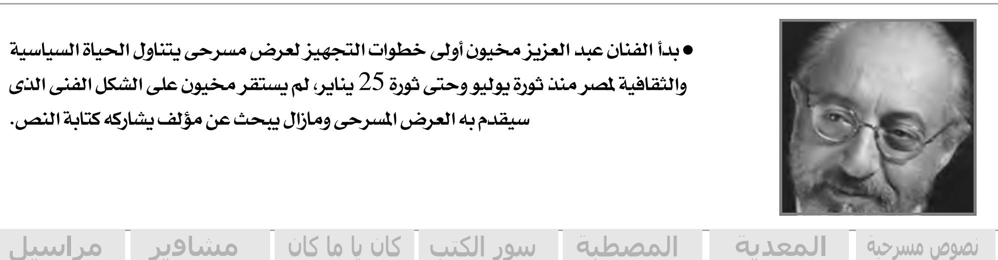
آل باتشينو يخرج صفر اليدين من جوائز تونى

«الشبيه» الأفضل فى مهرجان الشباب المبدع وتسع تجارب نوعية عن الثورة على السامر



حول إمكانية لغة مسرحية عالمية

مقال لـ باساراب نيكوليسكو



● بدأ الفنان عبد العزيز مخيون أولى خطوات التجهيز لعرض مسرحى يتناول الحياة السياسية والثقافية لمصر منذ ثورة يوليو وحتى ثورة 25 يناير، لم يستقر مخيون على الشكل الفنى الذى سيقدم به العرض المسرحى ومازال يبحث عن مؤلف يشاركه كتابة النص.

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة :
سعد عبدالرحمن

رئيس التحرير :
يسرى حسان

مدير التحرير:
عادل حسان

الأخبار:
محمد عبد الجليل

الديسك المركزى:
محمود الحلوانى
على رزق

التدقيق اللغوى:
جواد البابلى
د. محمد السيد إسماعيل

سكرتير التحرير التنفيذى:
وليد يوسف

التجهيزات الفنية:
أسامة ياسين
أبو الحسن الهوارى
سيد عطيه

ماكيت أساسى:
إسلام الشيخ

المحرر العام:
إبراهيم الحسينى

العنوان: الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة
ت.35634313 - فاكس. 37777819
E_mail:masrahona@gmail.com

● الاشتراكات ترسل بشيكات او حوالات بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة 16 ش امين سامى من قصر العينى - القاهرة.

أسعار البيع فى الدول العربية
● تونس 1,00 دينار ● المغرب 6.00 دراهم ● الدوحة 3.00 ريالات ● سوريا 35 ليرة ●الجزائر DA50 ● لبنان 1000 ليرة ● الأردن 0.400 دينار ● السعودية 3.00 ريالات ● الإمارات 3.00 دراهم ● سلطنة عمان 0.300 ريال ● اليمن 80 ريالاً ● فلسطين 60 سنتاً ● ليبيا 500 درهم ● الكويت 300 فلس ● البحرين 0.300 دينار ● السودان. 900 جنيه.

الاشتراكات السنوية
داخل مصر 52 جنيهاً- الدول العربية 65 دولاراً- الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

الغلاف



عاد السيد كيم لزيارة لندن .. بعد أن مرت فترة طويلة لم يكرر زيارته لها كما اعتاد وخاصة فى ظل علاقته الوطيدة مع صديقه الإنجليزى السيد ريتشارد .. وفور خروجه من المطار شعر باختلاف .. ولكنه لم يهتم فى بادئ الأمر على اعتبار أنه غاب طويلا عنها هذه المرة .. ولكنه اهتم عندما وجد ثلاثا من الشباب يتربصون بإحدى السيدات ثم ينقضون عليها ليستولوا على حقيبتها .. بعدها وجد خمسة من الفتيات شبه عاريات يعرضن أنفسهن على المارة فى وضح النهار.

كاد السيد كيم يجن .. ولولا أنه وعد السيد ريتشارد بالزيارة .. لعاد إلى المطار من جديد ولبث فيه حتى يعود .. وإن اضطره ذلك إلى البيات به يوما أو يومين .. وبدت علامات الضجر على وجهه إلى أن وصل إلى ميدان ثوث بارك الذى يطل عليه العقار حيث يقطن السيد ريتشارد .. ورغم أنه لم يره منذ ما يقرب من خمس سنوات ولكن السيد ريتشارد أدرك الغضب والغليان المختبئان خلف ابتسامة السيد كيم وهو يدرك تماما أنه من الصعب على كورى مثله أن يغضب إلى هذا الحد الذى يجعله يغلى من داخله .

اقرأ ص22 - 23

أساتذة الطب النفسى يحللون أسلوب اختيار الرئيس القادم

الجوق يريد إسقاط أبوعجور لدرويش الأسيوطى

ربيع الثورة يمنح الجوائز للسياسة

حول إمكانية لغة مسرحية عالمية

عرض غير مناسب على المسرح الفلسطينى

لوحات العدد للفنان :
محمد متولى

فوتوغرافيا العروض
عادل صبرى
مدحت صبرى

اختيار موفق للزمان والمكان..

أدباء ومثقفون فى كنيسة صول

فى وقفة تضمانية لمثقفى وأدباء مؤتمر "المشهد الشعرى فى حلوان آفاق ورؤى" مع أقباط كنيسة الشهيدين بصول بمركز أطفيح، أكد سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة على ضرورة العمل مع "الأطفال" فى البيت والمدرسة والكنيسة والجامع، وتوعية الأطفال والشباب بفكرة الحوار وتقبل الآخر، وقال إن الإعلام المرئى لابد أن يتم التخطيط له بشكل جيد، وأننا محتاجون لمحاربة هذا الجهل، عبد الرحمن أهدى 1000 كتاب من إصدارات قصور الثقافة للكنيسة.

من جانبهما اعتبر بلامون وباسيلى راعيا كنيسة الشهيدين إن الأهم من توعية الشباب هو توعية قادة الشباب لأن الشباب سهل الانقياد لرئيسه سواء فى الجامع أو الكنيسة، ولابد من تغيير الموروثات الخطأ.

جاء ذلك فى افتتاح المؤتمر الأدبى الثالث لليوم الواحد بعنوان "المشهد الشعرى فى حلوان .. آفاق ورؤى" بمكتبة صول بأطفيح، والذى افتتحه اللواء أسامة شمعه نائب محافظ الجيزة والشاعر سعد عبدالرحمن، د. مصطفى الضبع رئيس المؤتمر، احمد ابراهيم أمين عام المؤتمر، بحضور مجدى عزيز رئيس مدينة أطفيح، محمد أبو المجد رئيس الإدارة المركزية للشئون الثقافية، ونظمه فرع ثقافة حلوان برئاسة مرفت ابراهيم. وأشار الشاعر سعد عبد الرحمن أن هناك عدة عناصر توفيق فى هذا المؤتمر منها أن يدور المؤتمر حول المشهد الشعرى فى حلوان وألا يجنح هذا المؤتمر فى موضوعه الرئيسى الى موضوعات أخرى، مضيفا أنه يرى أن المؤتمرات الفرعية لها وظيفة مهمة هى تسليط الضوء على المشهد الأدبى فى المحافظة، والتعريف بأسماء ربما تعرضت للظلم لأنها عاشت فى ظروف صعبة أو فى زمن لم يتح لها أن تُعرف، وتابع: نصر التوفيق الآخر فهو المكان، وشدد على ضرورة انعقاد وانتقال مثل هذه المؤتمرات فى القرى والمراكز .

وتمنى أن تتكرر مثل هذه التجربة، لأن القاهرة لم تعد تحتكر كل شئ كما كانت من قبل. وتحدث د. مصطفى الضبع رئيس المؤتمر قائلاً: من امرئ القيس الى المتنبى، ومن أبى تمام الى أمل دنقل، من الخنساء الى نازك الملائكة، يتحرك الإبداع قاطعاً مساحة الفكر الإنسانى، تتسع مساحة الإبداع لتشكل من الشعر حياة، مؤكداً على أن أمانة المؤتمر أحسنت اختيار موضوعه، كما أحسنت الهيئة فى اختيار المكان.

وأضاف الشاعر أحمد ابراهيم أمين عام المؤتمر إنها حلوان ذلك الرقم الصعب والمزيج العبقرى ترتدى اليوم حلّتها فى مؤتمرها الأدبى السنوى الثالث بعنوان "المشهد الشعرى آفاق ورؤى" ذلك المشهد الذى يعتبر ترجمانا لما تحمله هذه المدينة من خصائص ومعان.

ثم كرم اللواء أسامة شمعه والشاعر سعد عبدالرحمن الشعراء محمد الأمين محمود من أبناء مركز أطفيح، محمود سيد الوكيل من مصابى ثورة 25 يناير، محسن محمود قنديل من مصابى الثورة بأطفيح، محمد الدالى وإهداهم درع الهيئة.

الشاعر سعد عبد الرحمن يهدى الكنيسة ألف كتاب.. ويدعو البيت والمدرسة والجامع والكنيسة لتعليم الأطفال فضيلة «الحوار»

7 عروض فى 4 أيام

مركز الحرية والإبداع احتضن أولى دورات «ملتقى المسرح المستقل» بعد الثورة

على مسرح مركز الإبداع بالإسكندرية أقيمت الأسبوع الماضى فعاليات ملتقى المسرح المستقل تحت رعاية صندوق التنمية الثقافية شاركت فى الملتقى سبعة عروض مسرحية بالاضافة الى عرضى الافتتاح وحفل الختام وهى : "مش محضريين" لفرقة براح إخراج شريف الدسوقى ، "البيت" لمؤسسة creation اخراج حسام عبد العزيز، "حمو الكحول" لفرقة الصحبجية لصلاح السايح ، "خرابة تيتو" لمؤسسة creation إخراج جمال ياقوت ، "بيت الحواديت" لفرقة حالة إخراج محمد منصور، "صورة للذكرى" لفرقة east voice إخراج ياسمين سعيد ، "اتجاه عشوائى" لفرقة قاف إخراج محمد فؤاد، أما حفل الافتتاح لفرقة مشوار إخراج محمد مرسى ، والختام لفرقة شوارعنا .بواقع عرضين كل ليلة.

محمد فؤاد

شريف الدسوقى

أقام الملتقى مائدة مستديرة على مدار ثلاثة أيام بدأت الأحد 12 يونيو بمحور " إشكاليات المسرح المستقل"، الاثنين التالى محور "الرقابة على المسرح وحقوق الملكية الفكرية" ، المحور الثالث كان "إشكاليات مسرح الثقافة الجماهيرية".

يقول الكاتب محمود الطوخى وعضو اللجنة المسئولة عن الملتقى: اختارت لجنة المشاهدة سبعة عروض تقدم على مدار أربعة ليالى عرضين كل ليلة تشمل أنواع الدراما المختلفة (الحكى والطفل) ولم نقتصر على أسلوب درامى محدد وتعمدنا أن نحتضن جميع المسرحيين فلم نحدد مرحلة عمرية للمخرجين مثلا فقط كان مقياس الزمن للعرض هو المحدد بحيث لا يتجاوز العرض ساعة فقط.

ياسمين سعيد التى تشارك فى الملتقى بعرض (صورة للذكرة) من تأليفها واخراجها وتشارك فى التمثيل تقول: العرض يدور حول علاقة مفككة بين زوج وزوجة لكل منهما بوتقته الخاصة التى يضطر إلى الهروب إليها من قسوة كل ماحوله. والعرض بطولة: محمد رشدى وبسنت أحمد.

أما محمد منصور فيشارك فى الملتقى بعرض بيت الحواديت وهو أحد عروض الحكى.

يقول محمد: أقدم حواديتنا الخاصة عن ثورة يناير من خلال أشخاصها الحقيقيين لأنه حتى هذه اللحظة يصعب رصد التاريخ الحقيقى للثورة لأن الأحداث لم تهدأ حتى الآن وهى أيضا متلاحقة.

ويشارك شريف الدسوقى المخرج ومؤسس جماعة براح المسرحية بعرض عنوانه "مش محضرين" من تمثيله أمام ريهام عبدالرازق وهو شراكة بين مجموعة تمرد للفنون وجماعة براح المسرحية.

المخرج محمد فؤاد يقول عن عرض "اتجاه عشوائى" هو ليس عملا مسرحيا أو عرضا راقصا بالمعنى المعروف إنما هو تجربة خاصة قائمة على الارتجال الحى من قبل (مؤدى و موسيقى و مصمم الإضاءة) يعرضون حالتهم الإنسانية اللحظية المشتركة والتى سيتم اختزالها فى كلمة أو جملة يتم الاتفاق عليها فى بداية يوم العرض وتتغير من يوم إلى أخر وفقا لحالة الفريق الذى يضم محمد حسنى فيليت منير ومحمد فؤاد.

عفت بركات

«بالألوان»..

عرض مسرحى على «هامش ما يحدث فى مصر الآن»

على مسرح الطليعة تعرض غداً الثلاثاء مسرحية «بالألوان» نتاج ورشة عمل ضمت 40 متدربا فى دورة إعداد القادة الثقافين التى نظمتها الإدارة المركزية للتدريب بالهيئة العامة لقصور الثقافة بإشراف الشاعر مسعود شومان وتحت رعاية الشاعر سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة. «بالألوان» إعداد وإخراج عادل حسان، ويشارك بالتمثيل فيها سمير عزمى، أحمد عزيز، محمد شوقى، إبراهيم عبد الله، عبير حاتم، أحمد عبد الناصر، محمد إمام، يمنى أحمد، مصطفى محمد على، محمد عمارة، مصطفى الهندى، محمد مصلح، بهاء توفيق، عاطف الشرقاوى، ابتهال نهاد، بسمة مجدى، محمد صابر، مرفت رفيع، دينا ناجى، أحمد الشافعى، سيف الدين عبده، حسناء محمد سعيد، أنور جمال، أحمد عبد العزيز، محمد أحمد حسين، أميرة عبد الباقى، إيهاب محمد، محمد بسيونى، وائل عوض، ريهام محمد وآخرون.

نفذت الدورة على مدى شهرين عددا من البرامج والأنشطة فى مجالات الفنون والثقافة والإدارة والشئون المالية والتقنية والمسرح واستضافت مجموعة من الكتاب والمتخصصين فى مجالات مختلفة أبرزهم الكاتب محفوظ عبد الرحمن والدكتور حسن عطية والدكتور سيد الإمام والاستشارى ممدوح حمزة، وحضر المتدربون عروض «ثورة العرائس» و«ورد الجناين» وعدداً من معارض الفن التشكيلى.

المخرج عادل حسان قال إن العرض المسرحى «بالألوان» الذى يتم تقديمه على هامش ما يحدث فى مصر الآن شارك فى صياغة مشاهده مجموعة العاملين بالعرض بجانب بعض الاقتباسات من نصوص شهيرة بهدف تقديم صورة مسرحية تعبر عن همومنا ومشاكلنا وأزماتنا .وأضاف اعتمدت ورشة العمل على تنفيذ مجموعة تدريبات لإعداد الممثل وتأهيل المشاركين فى الدورة ممن لم يقفوا من قبل على خشبة المسرح.

منة راشد

مسعود شومان



• قام عدد من فنانى تيار المسرح المستقل بتكوين حركة «الوعى المصرى» بهدف المشاركة فى النوعية السياسية والثقافية للجمهور المصرى في هذه الفترة الحرجة من تاريخ مصر، دعا إلى هذه الحركة المخرج محمد عبد الخالق وشاركة تأسيس الحركة كل من رشاد عبد المنعم، عزة الحسينى، ياسر جراب، سيد فؤاد وآخرين، وأقاموا مؤتمرهم الأول بساحة روابط.

فرجة شعبية فى رمضان.. وأسبوع للذكريات

الطليعة جاهز للموسم الصيفى بأنَّا كريستى وهاملت.. وليلة العرض الأخيرة

موسم صيفى حافل بدأت عروضه على خشبة المسرح والقاعة التابعين لفرقة الطليعة، ويتضمن أعمالاً مصرية وعالمية تتجول بعضها فى محافظات مصرية مختلفة.

يقول ماهر سليم مدير الفرقة: سيسافر عرض «ليلة القتلة» الذى أعتبره مميزاً إلى الإسكندرية ليقدم على مسرح مركز الإبداع هناك فى يوليو القادم بعد أن حقق نجاحاً كبيراً فى القاهرة على امتداد ليالى عرضه التى قاربت الـ 45 ليلة.

وأضاف: عرض «أنا كريستى» سيسافر هو الآخر إلى الإسكندرية نهاية هذا الشهر وسيعرض هناك على مسرح الليسيه.

وأشار سليم إلى أن الفرقة شهدت الأسبوع الماضى رفع الستار عن عرض «هاملت» للمخرج حسين محمود، وهو تجربة خاصة أبطالها من الهواة الذين أثبتوا موهبتهم وفازوا بهذا العرض بجائزة لقاء الشباب العام الماضى.

وذكر ماهر أن الفرقة ستقدم فى يوليو القادم – مع اعتماد الميزانية الجديدة – مسرحية «ليلة العرض الأخيرة» تأليف



ماهر سليم



محمد ابراهيم

إسلام حياكة إخراج محمد إبراهيم، بطولة حسن حرب، حسن نوح، أحمد إبراهيم، سماح سليم، عبير الطوخى، سمر علام، فوزية أبو زيد، محمد المصرى، غناء فاطمة محمد على.

ويعتبر ماهر سليم أن هذا العرض بمثابة فرصة لشباب الفرقة ليقدموا عملاً على «المسرح الكبير» وليس القاعة، لإبراز مواهبهم فى مختلف عناصر العرض المسرحى.

ويضيف ماهر سليم: فى رمضان القادم والذى يبدأ أواخر يوليو سنقيم مسرحا مكشوفا فى الحديقة نقدم عليه أنماطاً من الفرجة الشعبية التى تتناسب وأجواء رمضان، فضلاً عن أمسيات شعرية.

ويواصل ماهر سليم كشف ملامح خطة الفرقة قائلا: بعد العيد لدينا عرض كبير بعنوان «ساحرات سالم» للكاتب أرثر ميللر، من إخراج جمال ياقوت، ويشارك فيه ممثلين من البيت الفنى إلى جانب أعضاء الفرقة.

بينما ننظم فى القاعة «أسبوع الذكريات»، ومن خلاله تعرض الأعمال القديمة للفرقة على شاشة سينمائية، بالتعاون مع بعض المراكز الثقافية الأجنبية.

كما تنظم فرقة الطليعة مهرجان «التجربة الأولى والذى يتيح الفرصة لأعضاء البيت الفنى ممن عملوا كمساعدى أو منفذى إخراج، بتقديم تجربتهم الأولى، شريطة الاعتماد على نصوص لمؤلفين جدد.

ويشير ماهر سليم إن الهدف من المهرجان هو اكتشاف وتقديم مخرجين جدد على الساحة وخلق كوادر جديدة من المخرجين والمؤلفين الذين يمكن الاعتماد عليهم مستقبلا

وأضاف: مدة المهرجان عشرة أيام يتم خلالها تقديم خمسة عروض بتكلفة بسيطة وسوف يتم تحديد موعد لتلقى المشاريع لاختيار أنسبها بعد شهر من الآن.



نور هزاع
مروة فهمى

«الشباب» يعيد عرض «شيزلونج» ويلغى مشروع «صورة للشعب الفرحان»



إسلام إمام

بعد أربعة أشهر تقريبا من البروفات تقرر إلغاء مشروع العرض المسرحى «صورة للشعب الفرحان»، أحد مشاريع ورشة حلم الشباب، بفرقة مسرح الشباب وقرر مخرج العرض إسلام إمام، ومدير الفرقة المخرج شادى سرور البحث عن فكرة أخرى بعد أن تجاوز الزمن فكرة العرض، التى كانت قائمة على نزول الرئيس السابق إلى ميدان التحرير ومحاكمته شعبياً.

سرور اتفق مع إسلام إمام على أن يقدم مع نفس فريق العمل عرضاً آخر فى يوليو القادم. من جهة أخرى يبدأ عرض مسرحية «شيزلونج» أول نتاج للورشة على المسرح العائم، ولمدة أسبوعين، وهو عرض ارتجالى، سبق تقديمه فى أواخر العام الماضى ولاقى نجاحا لافتا. «شيزلونج» بطولة أحمد مجدى، وليد الهندى، مصطفى خاطر، محمد أنور، رانيا عبد المنصف.

صفاء يحيى

مشاريع الدراسات العليا بآداب حلوان على مسرح السلام

عرضان لعلى سالم والسياسة تلقى بظلالها

ينتهى اليوم عرض مشاريع طلاب الدراسات العليا بقسم المسرح كلية آداب جامعة حلوان، والتى تضم "البوفيه" لعلى سالم إخراج الطالب أحمد عبد الجواد، تمثيل: أحمد عبد الجواد، محمود السيد، وتناقش العلاقة بين المبدع والسلطة.

فيما قدمت الطالبة نهاد نايل مسرحية "حمام لا يحب الفودكا" للكاتب السورى محى الدين اللاذقانى، والحدث الأساسى بها هو تزوير الانتخابات تمثيل: أحمد عبد الجواد، محمود سيد، أحمد حسن، مصطفى بسيط، شهاب،نرمين عبد الملاك،مصطفى محمود،محمد مجدى.

وقدمت الطالبة ندى إبراهيم "صيد الفئران" لفيستر تورين وهى مسرحية عبثية تناقش فكرة الفقر وتشبه الإنسان بالفأر والذى يمكن اصطياده ويشاركها العرض آية صبحى، أمير عز.

أما الطالب محمود السيد فقدم مسرحية "كاتب فى شهر العسل" لعلى سالم تمثيل: محمود السيد، وشيماء عبد القادر.

قدمت الطالبة إيمان سليم مسرحية "الأب" لسترندبرج التى تناقش فكرة النسب والشك .

الطالبة الكويتية بشاير عبد الكريم قدمت مسرحية "بئر النسيان" لماكس رينية والتى تناقش فكرة النسيان.

عرضت المسرحيات على قاعة يوسف إدريس بمسرح السلام يومى السبت والأحد الماضيين.

سمر فؤاد



بورسعيد تستعد لـ«النوادى» بخمسة عروض

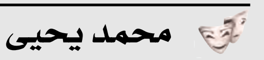
اختارت لجنة المشاهدة فى بورسعيد خمسة عروض للمشاركة فى موسم النوادى هذا العام.. والمنافسة فى مهرجان إقليم القناة وسيناء الثقافى.

العروض الخمسة هى أنت لسه حر، عن نص «أنت حر» للكاتب لينين الرملى، إعداد محمود الليثى، إخراج أحمد يسرى، تمثيل مصطفى العوضى، محمد أبو المعاطى، محمود الليثى، مجدى حمزة، كريم منصور.

«خالتى صفية والدير» عن رواية بهاء طاهر، إعداد المخرج أحمد السمان، بطولة أميرة فؤاد.

ومن العروض المشاركة أيضا «هولاكو» تأليف إبراهيم سكرانة، إخراج جمال فراج تمثيل: أحمد مجاهد وإبراهيم الترامسى و«قهوة مودرن» تأليف محمد عبد الرؤوف وإخراج مصطفى الشموتى، تمثيل عبد الرحمن يسرى، هاجر عفيفى، محمد الشينجى.

العرض الخامس «انتو بتستعبطو» تأليف محمود سلام، إخراج عمرو كمال، تمثيل: سليمان رضوان، شريف مبروك، إبراهيم الترامسى، أحمد هانى.



محمد يحيى



إبراهيم سكرانة

افتتاح مسرح الجزيرة القطرى

افتتح د. حمد بن عبدالعزيز الكوارى وزير الثقافة والفنون والتراث القطرى مؤخراً مقر فرقة مسرح الجزيرة بمجمع الياسمين، وعرض بهذه المناسبة على الحاضرين مشاهد من عمل الفرقة الجديدة بعنوان (مرمرة) من تأليف محمود عبدالمعطى واخراج سالم الجحوشى، ومن المقرر عرضها خلال الاحتفالات بالذكرى 15لانطلاق الجزيرة فى شهر نوفمبر القادم بالدوحة، كما سيتم عرضها فى اسطنبول، خلال شهر ديسمبر المقبل. وهى محاكاة لما تم من أحداث لركاب سفينة مرمرة وهم ذاهبون الى غزة حيث تعرضوا للسجن والتعذيب على أيدى القوات الاسرائيلية فضلا عن استشهاد عدد منهم فى سبيل قضية فلسطين. يذكر أن فرقة مسرح الجزيرة المؤلفة من أكثر من 50فرداً من مختلف التوجهات الفنية من تمثيل، واخراج، وديكور، وتأليف، وموسيقى ومؤثرات صوتية وغيرها، قد جاءت بهدف دعم مواهب العاملين فى كافة فروع شبكة الجزيرة الفضائية.





رانيا هلال



● ائتلاف فرقتى «أنا الحكاية» و«هلوسة» أعاد تقديم عرضه المسرحى «حكايات من الميدان» ضمن احتفالية الفن ميدان، كما تواصل الفرقتان بروفات عرض مسرحى يعتمد على الارتجال ويتناول أحداث ما بعد الثورة، فرقة «هلوسة» المسرحية أسسها المخرج هانى عبد الناصر.

فى اجتماع اللجنة المنظمة

مهرجان بورسعيد للمونودراما فى موعده

وتوسع فى المشاركات العربية

قررت اللجنة المنظمة لمهرجان «بورسعيد المسرحى للمونودراما» فى اجتماع عقدته مؤخراً، إطلاق دورته الثالثة أوائل فبراير القادم على مسرح المكتبة العامة.

كانت الأحداث السياسية أدت لتأجيل المهرجان الذى يقام فى فبراير كل عام، وناقشت اللجنة فى اجتماعها تقديمه فى وقت لاحق، والانتظار حتى موعده الثابت، وهو الرأى الذى تم الاستقرار عليه فى النهاية.

قال إبراهيم فهمى أمين عام المهرجان إن اللواء أحمد عبد الله محافظ بورسعيد وعد باستمرار الدعم المقدم من المحافظة للمهرجان دفعا لحركة الثقافة والحركة الفنية فى المدينة.

وأضاف فهمى إن إدارة المهرجان تسعى جاهدة لزيادة موارد المهرجان من خلال مشاركة رعاة جدد.

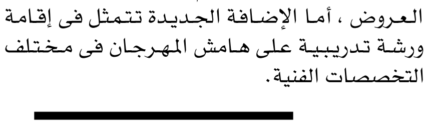
كانت الدورة السابقة للمهرجان والتى أقيمت فى

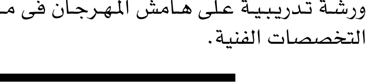


لواء محمد عبد الله

فبراير 2010 شهدت مشاركة 16 عرضاً مسرحياً تميزت بحضور العنصر النسائى بشكل قوى من خلال 4 عروض نسائية إلى جانب تواجد عرضين عربيين الأول من سوريا و الثانى من ليبيا.

ومن المنتظر أن تتسع دائرة المشاركة العربية فى الدورة القادمة لتشمل أربعة عروض الأول سوريا والثانى من السودان وعرضين من ليبيا .تشهد الدورة الثالثة من المهرجان تنظيم ندوات نقدية لمناقشة العروض ، أما الإضافة الجديدة تتمثل فى إقامة ورشة تدريبية على هامش المهرجان فى مختلف التخصصات الفنية.



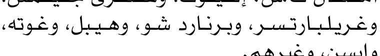


محمد يحيى

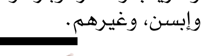
ترجمة جديدة لممدوح عدوان

صدر مؤخرًا ضمن إصدارات مجموعة مسارح الشارقة كتاب "الشاعر فى المسرح" تأليف الكاتب الإنجليزى رونالد بيكوك (1907-1993) وترجمة عن الإنجليزية للشاعر والمسرحى السورى الراحل ممدوح عدوان (1941-2004).

جاء الكتاب الذى لم تصدر له أى طبعة من قبل- فى 280صفحة من القطع المتوسط، ويعد واحدًا من المراجع الأكاديمية الهامة فى الدراسات المسرحية، حيث يقوم رونالد بيكوك بتقصى العلاقة الجدلية والتاريخية التى تربط الشعر بالمسرح، وذلك عبر دراسة أعمال كبار المسرحيين الذين عرفوا أيضًا شعراء بارزين أمثال ت.س. إليوت، وهنرى جيمس، وغريلبارتسر، وبرنارد شو، وهيبل، وغوته، وإبسن، وغيرهم.







رانيا هلال





4 عروض نوادى .. بدأت بروفاتها على قصر ثقافة الجيزة

استعدادا لمسابقة نوادى المسرح بدأت على قصر ثقافة الجيزة بروفات أربعة عروض مسرحية جديدة الأول ارتجالى بعنوان «عالم السعادة» لفرقة الماريونيت، من إخراج منير يوسف، تمثيل: نوال العدل، رؤوف ماجد، يحيى شفيق، أحمد برعى، مصطفى بهنسى، محمود المهدى، خالد شرقاوى، شيماء فتحى، أشعار رامى جمعة وديكور محمود التهامى إعداد موسيقى منير يوسف، العرض الثانى بعنوان «ليه معرفش» تأليف مصطفى سعد، إعداد وإخراج وليد عصام، تمثيل: مؤمن عيد، مهاب حنفى، عمرو أمين، محمد ناجى، ماريو أمجد، رضوى طاهر، محمود شيكو، ياسر عزت، مخرج منفذ سماح كامل، ديكور آدم مراد، بالإضافة إلى مونودراما «القيد» تأليف محمد موسى، تمثيل وإخراج هيام عبد المنعم، ديكور نهاد السيد عبد القادر، موسيقى منعم عباس.

أما العرض الرابع فعنوانه «طريق الخلاص» لفرقة المصراوية، تأليف مصطفى سعد، إخراج عادل جمعة، يقول أحمد عزيز المشرف العام على نوادى المسرح بقصر ثقافة الجيزة إن عروض هذا العام ستكون أفضل مما كانت عليه فى الأعوام الماضية.

نوال العدل

ياسر عزت



هيام عبد المنعم

حازم الصواف

كل مرة

باسم صادق

القذافى.. رومولوس العظيم!

حينما كتب المؤلف السويسرى العبقرى فريدريش دورنمات مسرحيته الشهيرة "رومولوس العظيم" عام 1949والتى ترجمها أنيس منصور عام 1978ضمن إصدار للهيئة العامة للكتاب بعنوان "هى وعشاقها" يضم أربع مسرحيات كوميدية لدورنمات، كان شغوفا بفكرة الحكام الطغاة فاستلهم قصة امبراطور من أباطرة روما أصر على أن يهلك ويدمر دولته تماما دون أن يحرك ساكنا فى سبيل إنقاذها لأنه تيقن تماما أن دولته قد فسدت وتخربت من داخلها وأنه ينبغى لها أن تموت ولذلك فهو يتصرف بحمق يصل إلى حد الجنون تجاه كل القرارات التى تحكم مصير دولته وبطل المسرحية هو امبراطور "مضحك" حكم روما عشرين سنة وأحس منذ سنوات حكمه الأولى أن هذه الدولة متعفنة وأنه لا أمل فى حياتها ولا أمل أيضا فى علاجها وأحس بوضوح أنه هو شخصيا لا يستطيع علاجها ولا أن يطيل عمرها ولا أن تعيش أو ان يدافع عنها أحد ولكن البطل "رومولوس العظيم" شجاع استطاع أن يواجه مواطنيه بهذه الكارثة، واستطاع أن يقرأ مصيره الذى ينتظره، فارتضى ثمن شجاعته وأخذ يجرد دولته من كل سلاح وأى مشروع عظيم وأى تنظيم بل وأية وسيلة من وسائل الحياة وعندما تتقدم قوات الجرمان من روما لتحتلها فإنه لا يخاف ولا يهرب ولا يشعر بأية مفاجأة لأنه توقع هذا الزحف فاستخف بحرص شعبه على أن تعيش روما، لأنه من وجهة نظره لابد ان تموت أمة، لكى تبعث أخرى أكثر منها مجدا وفتوة.

وأتصور أن دورنمات كان يستشرف فى تلك المسرحية مستقبل الجماهيرية الليبية، فقد قدم بروفايل شديد الخصوصية للزعيم معمر القذافى الذى لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تمر تصرفاته، دون أن ندرك أننا أمام ممثل بدرجة فنان قدير إذا جاز التعبير باللغة الوظيفية لمسرح الدولة، فبادئ ذى بدء تفوق القذافى على رومولوس العظيم فى عدد سنوات حكمه التى بلغت ضعف عدد سنوات حكم الأخير، ورغم كل ما يفعله القذافى فى شعبه من قتل وتمثيل بالجثث واغتصاب للنساء يصول ويجول فى طول ليبيا وعرضها كأنه بطل مغوار.. غول يبتلع كل من حوله فى مسرحية حاك بنفسه تفاصيل أحداثها، فقرر أن يداعب ويلعب بعقول باقى الشخصيات الدرامية، فهو رجل يستخدم كل حركاته وإيماءاته وإشارات يديه وحتى ملابسه ونظاراته الشمسية متعددة الاشكال والأنواع بحيث يرسل برقيات سريعة مكثفة لكل معارضيه ولقوات الناتو بأنه باق حتى إسدال الستار عن أحداث حياته، وأنه لن يتنازل بسهولة عن مجده الذى كونه خلال 40عاما، وليس أبلغ على هذا من المشهد الذى بثه التليفزيون الليبى منذ أيام ليجسد به القذافى ذروة الحدث الدرامى، الذى تفوق فيه على أمهر كتاب الدراما فى العالم، ليضرب بتوقعات الجميع بقرب نهايته عرض الحائط، فقد ظهر فيها العقيد معمر القذافى يلعب الشطرنج مع الروسى كيرسان ايليومجينوف رئيس الاتحاد الدولى للشطرنج، وبحضور محمد القذافى ابنه البكر والذى يرأس اللجنة الأولمبية الليبية ويدير قطاع الاتصالات فى ليبيا، وقد ظهر القذافى مرتديا عباءة بنية اللون ونظارات شمس سوداء، كما قالت وكالة الأنباء الليبية يومها إن القذافى التقى ايليومجينوف بناء على طلب الأخير وإن الأخ القائد لبى رغبة رئيس هذا الاتحاد فى إجراء مباراة بينهما فى لعبة الشطرنج رغم التحليق المكثف لطائرات حلف الناتو الصليبى وقصفها المستمر لمدينة طرابلس.. والأغرب أن رئيس الاتحاد الدولى للشطرنج قال إن اجتماعه مع القذافى لم يجر فى حصن بل فى أحد المبانى الإدارية فى العاصمة الليبية.

هذا المشهد يؤكد لنا أن القذافى هو الوجه الآخر لرومولوس العظيم ولكنه وجه أكثر بشاعة وظلما وطغيانا فهذه المباراة فى الشطرنج ما هى إلا معادل للعبة الموت التى يواجهها القذافى ضد الناتو وشعبه، ومازال الستار مرفوعا.



• بدأت فرقة قصر ثقافة التذوق بسيدى جابر الأسبوع الماضى عروض مسرحية «سكة السلامة» تأليف سعد الدين وهبة وإخراج سامح بسيونى، فى ثانى تجربة له مع الفرقة بعد مسرحية «فاوست والأميرة الصلعاء» والتى عرضت العام الماضى.

«الشبيه».. الأفضل فى مهرجان الشباب المبدع

منى سليمان ومحمد يحيى ورامى عبد المقصود يحصدون جوائز المهرجان

اعلنت لجنة تحكيم مهرجان الشباب المبدع الذى ينظمه المركز الفرنسى للثقافة والتعاون نتائج الدورة الحالية الأسبوع الماضى بفوز مسرحية «الشبيه» بجائزة أفضل عرض، ومحمد يحيى كأفضل مخرج، رامى عبد المقصود كأفضل ممثل، وحجبت جائزة أفضل ممثلة ، محمود سامى أفضل سينوغرافيا فى حين حصلت منى سليمان على شهادة خاصة من لجنة التحكيم.

كانت لجنة التحكيم قد تكونت برئاسة فانسان إكروبون وعضوية د. أيمن الشيوى والمخرج محمد عمر.

ومن المعروف أن الفائزين يحظون بدعوة لحضور مهرجان أفينيون بفرنسا، كما اقترح فانسان إكروبون على الفنانين الشباب ورشة تدريبية لمدة أسبوع بالتعاون مع قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة بالإضافة إلى ورش للتفكير حول رهانات المسرح المصرى المعاصر.

كان المهرجان قد شهد هذا العام منافسة ستة عروض جاءت كشهادات على التوترات الاجتماعية والسياسية التى عاشها المجتمع المصرى قبل 25يناير كمحرك إبداعى لجيل من الفنانين.

وهى .. حرية المدينة، لفرقة الدخان ، إخراج محمود عبد العزيز ، عن نص براين فرايل العرض تمثيل محمد منصور الضمراوى ، وليد عبد الغنى ، أحمد الليثى ، عاصم رمضان ، محمد العتابى ، معتز الشاذلى ، منى جمال . اعداد مسرحى محمود جمال، ديكور محمد أبو الحسن، سينوغرافيا محمود عبد العزيز محمود، إعداد موسيقى مصطفى الوحش، مخرج منفذ محمد خليفة.



د. أيمن الشيوى

العرض الثانى .. الجلاد والمحكوم عليه بالإعدام لفرقة مصر، من إخراج أسامة مجدى و هو معالجة مسرحية لنص لفتحى رضوان، العرض تمثيل وليد الفولى ، أحمد مجدى ، عمر على ، داليا محمد ، إسلام عباس ، محمود رمضان وأحمد عرفة ، أسامة مجدى . ديكور أحمد علاء، إضاءة محمد جمال، الموسيقى من اختيار أحمد رجائى.



محمد عمر

ثالث عروض المهرجان " عن الامتثال والغضب" من إخراج مصطفى عيسى، فرقة "علّى صوتك" و هو معالجة لمسرحيتين يوجين يونسكو.

تمثيل: محمود الوكيل ومنى سليمان. إدارة مسرحية : شادى عبد الرحمن، اعداد مسرحى وسينوغرافيا مصطفى عيسى، كريوجراف : مصطفى حسين ، اضاءة . عمرو شوقى، مكياج : هديل أشرف ، تنفيذ ديكور . عمرو عيسى و مأمون الشناوى، مساعد مخرج سيد عمر.

العرض الرابع "حال الدنيا" إخراج مصطفى خاطر, لفرقة الرموز وهو معالجة مسرحية لنص بالاسم نفسه لممدوح عدوان، معالجة مسرحية لعبد الحميد منصور، إضاءة تامر كرم، ديكور محمد أبو الحسن، سينوغرافيا إسلام خميس، مخرج منفذ محمد توب، مساعدة سارة مجدى، تمثيل رامى عبد المقصود..

خامس عروض المهرجان "فويتسك" إخراج محمود عبد العزيز ، لفرقة الجدار معالجة لـ جورج بوشنير تمثيل ايمن النحاس ، حسام علاء ،أدهم عثمان، نهال فهمى ، نهلة إيهاب ، عمر فتحى ، أيمن عبد الفتاح ، أحمد حسن وأيمن بيومى وياسر عبد العزيز. موسيقى جون ويليامز، ديكور محمد زكريا، سينوغرافيا محمود عبد العزيز.

اما عرض (الشبيه) إخراج محمد يحيى لفرقة كاريزما فهو معالجة لنص "شبيهى" للكاتبة المغربية بديعة الراضى تمثيل: صبرى زكى، محمد يحى، يمنى رضوان. سينوغرافيا محمود سامى، اعداد موسيقى محمد يحيى وأحمد صبحى، أداء حركى محمد حمدى، فيديو محمد سمير، مخرج منفذ أحمد صبحى.



مريم رأفت

تعرض فى مهرجان بمسرح السامر فى يوليو..

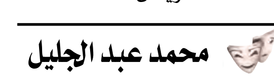
اختيار تسع تجارب نوعية عن ثورة يناير

انتهت لجنة مناقشة مشاريع الإنتاج النوعى حول ثورة الخامس والعشرين من يناير من أعمالها الأسبوع الماضى حيث اختارت تسعة أعمال من أصل 32 مشروعاً تقدمت منذ الإعلان عن المشروع فى 14 مارس الماضى وحتى إغلاق باب التقدم فى 17 أبريل.

تكونت اللجنة من المخرج ناصر عبد المنعم، الناقد د. سيد الإمام ومصمم الديكور حازم شبل وقد انتهت اللجنة لاختيار المشاريع التالية: «ثورة دوت كوم» تأليف أحمد حسن وإخراج محمد عبد التواب بفرع ثقافة الفيوم، «حكايات من الميدان» إخراج محمد توفيق عوض الله بفرع ثقافة الجيزة، «حضنك يا وطن» تأليف أحمد إسماعيل إخراج هيثم عمران بيت ثقافة القنطرة شرق بالإسماعيلية، «الورد اللى فتح» تأليف أحمد نجم إخراج عمرو عجمى ببيت ثقافة بورفؤاد، «للبيع فى المزاد العلنى» إخراج محمد المصرى بقصر ثقافة دمياط، «مأساة فرعون» تأليف وجدى الفيشاوى إعداد عبد العاطى فاوى وإخراج عادل العدوى لقصر ثقافة قوص بقنا، «خروج للداخل» إخراج أحمد حسن لقصر ثقافة أسوان، «الفلاح الفصيح» تأليف على أحمد باكثير وإخراج إيهاب زكريا بقصر ثقافة أسوان، «كان نص حلم» تأليف سامح عثمان وإخراج شريف عباس لفرع ثقافة الإسكندرية.

ومن المقرر إنتاج هذه العروض بتكلفة من 5 إلى 8 آلاف جنيه بدون أجور وسوف يتم عرضها لمدة يومين فى الموقع الذى تتبعه على أن يتم عرضها فى مهرجان بمسرح السامر يوم 20 يوليو القادم.

كانت لجنة مناقشة المشاريع قد وضعت عدة معايير لاختيار المشاريع وهى المواءمة مع اللحظة الراهنة، اعطاء فرص للكتاب والمخرجين الجدد المتميزين خاصة من أبناء النوادى وقامت باستبعاد المشروعات التى قدمت من قبل لنوادى المسرح، يشرف على إدارة التجارب النوعية الناقد أحمد زيدان.



محمد عبد الجليل



أحمد زيدان



عمرو عجمى

يضم 42 فرقة.. ويستعد للانطلاق رسمياً

الاتحاد المصرى العربى للفرق المسرحية الحرة انتهى من «اللائحة»

يستعد مجلس إدارة الاتحاد المصرى العربى للفرق المسرحية الحرة برئاسة الفنان أحمد قاسم لتسجيل الاتحاد قانونيا فى الشهر العقارى خلال الأيام القليلة القادمة، بعد أن تم الاستقرار على لائحته فى حضور مستشار قانونى.

أهم أهداف اللائحة -كما يقول- محمود جمال نائب رئيس الاتحاد للمنطقة المركزية، تنظيم مهرجان مسرحى سنوى لفرق الاتحاد، الى جانب المشاركة فى أنشطة وفعاليات فنية مختلفة ونشر الوعى الفنى والثقافى الذى يهدف الى الرقى بمفاهيم المسرح الحر من خلال العروض المسرحية والمشاركة فى المهرجانات داخل وخارج مصر، وطرح القضايا الاجتماعية والثقافية والفنية التى تشغل الوطن العربى فى العروض المسرحية والندوات المتبادلة بين الفرق، والتأريخ لحركة المسرح المستقل وأجيالها ورموزها فى الوطن العربى، ودعم البحث العلمى وتكوين ثقافات لدى الجيل الجديد من صناع المسرح الحر فى مصر، مع الاستعانة بالدعم المعنوى والفنى لرواد المسرح، وتحفيز العمل المسرحى العربى الحر، وطباعة نشرات دورية معنية بالمسرح الحر وتساعد على انتشاره.

يضم الاتحاد فى عضويته 42فرقة مسرحية من اصل 150فرقة حضر اعضاؤها الاجتماعات التأسيسية خلال الشهور الماضية، وقامت الجمعية العمومية ممثلة فى رؤساء الفرق بانتخاب مجلس ادارة الاتحاد مؤخرا، حيث يتولى رئاسته الفنان أحمد قاسم ونائب رئيس الاتحاد للمنطقة المركزية محمود جمال، ونائب رئيس الاتحاد لشمال وجنوب مصر جمال يوسف، وأمين عام الاتحاد الفنان سامح يسرى وأمين الصندوق أمجد يمانى والسكرتير العام مدحت سالم، وعضوية محمد حافظ وأحمد برعى ووفاء نصار.

يشير جمال الى أن 10فرق مسرحية من السعودية انضمت لعضوية الاتحاد مؤخرا ووافق الفنان محمد المنصور نقيب الممثلين هناك على أن يكون المنسق العام للاتحاد فى السعودية، ويؤكد محمود جمال ان مجلس الادارة بصدد عرض مطالب الاتحاد على وزير الثقافة د.عماد ابو غازى عقب إشهاره مباشرة وعلى رأسها تخصيص مقر فى أحد المسارح لاجراء البروفات وتقديم العروض، والمطلب الثانى هو دعم مادى بشكل سنوى مشيرا الى أنه فى حالة عدم قدرة وزارة الثقافة على توفير هذا الدعم سيلجأ الاتحاد لمصادر أخرى كالشركات والمؤسسات الخاصة.

وعن شروط الاشتراك فى الاتحاد يقول محمود جمال إنه مفتوح لكل الفرق المسرحية الحرة بدون شروط، بينما لا يحصل على العضوية العاملة سوى اعضاء الفرق التى مر على عملها فى المسرح عامان، وما دون ذلك يحصل على عضوية منتسبة.



منى شديد

● المخرج حمدى أبو العلا، مدير الفرقة القومية للعروض التراثية، قرر إطلاق اسم القدير الراحل عبد الغفار عودة على قاعة الغد بمسرح البالون، وذلك تقديراً لعودة صاحب الفضل فى تأسيس الفرقة.

" تعالوا نكتب دستور جديد .. دعوة مسرحية جديدة ومختلفة يقدمها المخرج الشاب مازن الغرباوى .. والى مسرح ميامى يذهب جمهور المسرح المصرى كى يشاهدوا عرض"هنكتب دستور جديد" .. ويشاركوا أبطال العرض هذه الدعوة المسرحية لكتابة الدستور الجديد .. وفى هذا الحوار يحدثنا عن هذه التجربة التى يعتبرها تيارا مسرحيا جديدا فى المسرح المصرى يناسب ما بعد ثورة 25يناير .. ويحدثنا أيضا عن مشاركته كممثل فى عرض "بلقيس" مع المخرج الكبير أحمد عبد الحليم ..

المخرج والممثل الشاب مازن الغرباوى:

المتلقى بطل العرض!

الثوارت تشكل الإبداع الفنى وترسم الخارطة الثقافية

لماذا اخترت لعرضك الأول بعد الثورة هذا الشكل الذى أطلقت عليه الدعوة المسرحية؟

فى اعتقادى الشخصى أن هذا الشكل هو الأنسب للمرحلة القادمة ومن المعروف أن الثورات هى التى تشكل الابداع الفنى فى المرحلة التالية لها بل وترسم شكل الحياة الثقافية بأكملها وبعد ثورة 25يناير فكر فريق العرض فى تقديم شكل مختلف ومغاير وكان اتفاقنا على هذا الشكل تحت عنوان "دعوة مسرحية" ونعتبر هذا العرض هو بذرة تيار مسرحى جديد فى مصر وسيتم اكتماله بالعديد من التجارب حتى تنضج الفكرة ويكون لدينا تيار مسرحى خرج من رحم ثورة 25يناير، ونعتمد فى هذا المنهج على خليط من فكرة الارتجال مع مسرح الشارع وبعض الأشكال التى خرجنا بها من ميدان التحرير تعمل بها المجموعة على عدد من العناصر ثم يقوم دراماتورج بصياغة العرض من الممثلين، وفى هذا العرض اشتغلنا على عدة عناصر وأفكار وفى العروض القادمة سنقوم بالعمل على مزيد من الأفكار مثل استدعاء شخص موهوب ودخوله الحدث، واللوحة المرتجلة الآن وهنا والاستبيان وسنظل فى حالة تكسير وتفاعل لكل طرق إدخال الجمهور للحدث المسرحى، وسأقوم كذلك بالبحث فى المسرح المصرى والغربى ،وأتمنى أن تكون "الدعوة المسرحية" هى موضوع رسالة الدكتوراه الخاصة بى فى المعهد العالى للفنون المسرحية، ولى تعريف خاص لهذا التيار وهو أن تدعو المتلقى ليكون هو العنصر الأول فى عناصر العرض فيكون هو بطل العرض والمسير لكل أحداثه فيكون المتلقى هو من يضع ترتيب لوحات العرض وهى عملية إحلال وتجديد لترتيب عناصر العرض المسرحى.

وبعد نجاح تجربة الإبداع الفنى داخل الميدان، ألا تفكر فى الخروج بعروضك إلى الشوارع والساحات والميادين لتقترب أكثر من الجمهور؟

بالفعل رشح الكاتب السيد محمد على،رئيس البيت الفنى، هذا العرض ضمن القوافل الثقافية التى تتجول فى المحافظات تحت رعاية الدكتور عماد أبو غازى وزير الثقافة، وذلك ضمن خطة كبيرة أو حملة وعى ومشاركة الفن وتفاعله مع الجمهور فى كل أنحاء مصر لإعادة صياغة ذوق وجماليات المتلقى بشكل أكثر جمالا، وقد رأوا أن عرضنا يناسب المواطن المصرى فى هذه الفترة وفيه محاولات لترشيد أفكار المواطن وعدم تشتيت الذهن والوعى والتفكير بشكل جيد فى كل ما يحيط به، وبشكل عام العرض يبغى وضع دستور إنسانى يضمنا جميعا تحته ونحن بصدد التوجه للانسان ويجب على الفن والثقافة بشكل عام أن تتوجه فى المرحلة القادمة إلى الإنسان المصرى البسيط.

لكى يشارك المسرح فى هذا الدور فان أمامه الكثير من المشاكل والمعوقات التى تراكمت عبر السنوات الماضية .. كيف ترى موقع هذه المشاكل؟

مشاكل المسرح المصرى تنقسم الى شقين، الأول الخاص بانعدام الاخلاص وعدم اتقان العمل لدى العاملين بالمسرح، الشق الثانى خاص بالمنافسة التجارية بين المسرح والسينما والتى دائما ما يكسبها المنتج السينمائى، وبالتالى يجب اختزال زمن العروض المسرحية مع تخفيض قيمة التذاكر، ثم ضرورة وجود الابهار الذى يجذب المتلقى، مع الدعاية الجيدة وكذلك خروج العروض للمحافظات والاهتمام بتجارب مسرح الشارع، وأعتقد اذا تلافينا السلبيات السابقة فسيعود المسرح لسابق عهده.

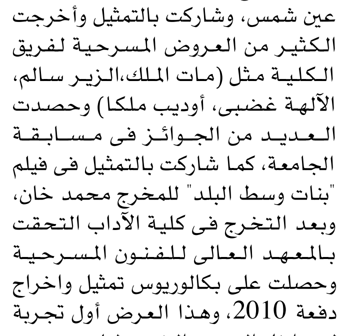
وماذا عن مشاكل العملية التعليمية داخل المعهد العالى للفنون المسرحية؟

العملية التعليمية بالمعهد تحتاج الى تطوير وتغيير وتحتاج الى اعادة نظر، وهذا ليس معناه أن الخلل أصاب كل المنظومة ولكن هناك خلل فى بعض المنظومة ويحتاج الى ثورة واصلاح حقيقى، وأتمنى أن يعود المعهد الى سابق عهده، واذا كان من الضرورى تعيين أول الدفعة ليقوم بالتدريس، فمن المهم وجود أساتذة لهم خبرة عملية ويمتلكون عددا من العروض الكبيرة مثلما كان يحدث من قبل، وذلك حتى أجد تنوعا بين الدراسة الاكاديمية المهمة بالطبع، وأجد كذلك التدريب العملى وهو الجزء الأهم فى عملنا كفنانين.

وماذا عن تجربتك التمثيلية فى عرض "بلقيس" مع هذا العدد الضخم من نجوم الكتابة والاخراج والتمثيل؟

تجربة مهمة فى بداية حياتى وأعتز بها جدا وتعلمت من كل من عملت معهم وعلى راسهم أستاذى المخرج أحمد عبد الحليم وكل النجوم الذين وقفت الى جانبهم على الخشبة، وسعيد جدا بهذا الدور الذى يعتبر قماشة جديدة أتعامل معها وأضافت لى كممثل ، والحمد لله هذا العام وبعد الثورة قدمت عرضين مختلفين اضافا الكثير لخبراتى سواء كمخرج فى "هنكتب دستور جديد" أو كممثل فى "بلقيس"، وأتمنى أن أنال اعجاب واستحسان الجمهور عن العرضين.

قبل هذا العرض كان هناك مشوار بدأته على خشبة المسرح .. فهل لنا أن نتعرف عليه؟



بدأت التمثيل فى المسرح المدرسى وعمرى 15سنة وحصلت على العديد من الجوائز، وواصلت العمل فى الجامعة مع فريق كلية الآداب بجامعة عين شمس، وشاركت بالتمثيل وأخرجت الكثير من العروض المسرحية لفريق الكلية مثل (مات الملك،الزير سالم، الآلهة غضبى، أوديب ملكا) وحصدت العديد من الجوائز فى مسابقة الجامعة، كما شاركت بالتمثيل فى فيلم "بنات وسط البلد" للمخرج محمد خان، وبعد التخرج فى كلية الآداب التحقت بالمعهد العالى للفنون المسرحية وحصلت على بكالوريوس تمثيل واخراج دفعة 2010، وهذا العرض أول تجربة لى داخل البيت الفنى للمسرح.

مهدى محمد مهدى

أجمعوا على تأثير (الكاريزما) على الناخبين

أساتذة الطب النفسى يحللون أسلوب اختيار الرئيس القادم



إلى أى مدى تسهم "الكاريزما" فى التأثير على الناس لانتخاب مرشح دون الآخر، ما هى مشكلات الاختيار وفقًا لها، وكيف يمكن للناس أن تختار مرشحها بعيداً عن مؤثرات الكاريزما أسئلة يطرحها هذا التحقيق على عدد من أساتذة علم النفس والاجتماع.. ونحن على أبواب أهم مرحلة "انتخابية" فى تاريخ مصر.



بداية يؤكد د. أحمد شوقى العقباوى أستاذ الطب النفسى: أن "الكاريزما" أحد عوامل جذب الناس لمرشح الرئاسة لكنها ليست العامل الوحيد، فهناك عوامل أخرى ستتدخل فى الاختيار منها ما حققه هذا المرشح أو ذاك قبل ترشحه ومدى توافر حسن السمعة والالتزام ومدى كفاءته لتولى منصب كهذا!

ويضيف العقباوى : مسألة "الكاريزما" موجودة فى العالم كله، وتوجه اختيار الناخبين حتى فى أكثر الدولة تقدمًا ولكن ليس بالشكل الموجود لدينا. نحن فى حالة تصحر سياسى منذ 60عامًا، لا نختار من يحكمنا، والآن نحن فى مرحلة المهد سياسيًا حيث نتعلم الكلام والمشى! وبالتالى فلا أتوقع أن نختار بشكل سليم فى هذه المرحلة على الأقل، والأقرب للرئاسة القادمة بالفعل هو الأكثر (كاريزما) والأوسع انتشاراً من خلال حملات الدعاية الانتخابية والأكثر قربًا من العائلات وأصحاب الأعمال ممن يستطيعون حشد الناخبين للتصويت له.

ويؤكد د. العقباوى: أن الضمانة الحقيقية ليست شخص المرشح بل الدستور الذى لا يطلق يد رئيس الجمهورية ووجود برلمان قوى يستطيع محاسبته.

د. محمد فكرى: يتفق مع الرأى السابق فى أن "الكاريزما" تؤثر فى الناخبين على مستوى العالم كله، ويضرب مثلاً بالرئيس الأمريكى الأسبق كلينتون الذى يصفه بصاحب الكاريزما العالية والتى كانت السبب فى التجديد له رغم قضيته الشهيرة.

إلا أن د. محمد فكرى يرى: أن الكاريزما لن تفيد فى كل الحالات فشخص كاريزما مثل (جيمى كارتر) أسقطته الجماهير فى المرة الثانية بينما رئيس لا يتمتع بالكاريزما مثل (رونالد ريجان) تم التجديد له رغم ذلك.

ويطرح د. محمد فكرى مفهوم (الذكاء العاطفى) الذى تتواصل الناس مع بعضها البعض من خلاله كعامل آخر للتفضيل، ويضيف: المشكلة أن الذكاء العاطفى للشخص يحكم مواقف الناس تجاهه بشكل كبير.. وكلما زادت مساحة الاختيار العاطفى الناجم عن قلة الثقافة زاد تأثير (الذكاء العاطفى) حتى أن بعض رؤساء الدول يستعيضون عن الاهتمام بالأداء الوظيفى مؤكدًا أن هذا (الذكاء العاطفى) ليس له تأثير فى الطبقة المثقفة التى تعمد إلى التحليل.

ويؤكد د. محمد فكرى: أن "الكاريزما" ستظل حاكمة اختيارات الناس لفترة طويلة، ولكنها لن تؤثر إلا إذا تفوق أحد المرشحين "بالكاريزما" على الآخرين بشكل كبير، بينما لو اقتربت النسب بين المرشحين سينتفى الاختيار وفقًا للكاريزما.

د. هاشم بحرى أستاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر يقول: علينا أن نتعامل مع أنفسنا بصدق ونبعد عن الاختيار المبنى على "الكاريزما" ونتأمل نموذج د. عصام شرف مثلاً، فالرجل لا يتمتع بكاريزما وهو إنسان عادى وبسيط سواء فى ملابسه أو تصرفاته "طريقة جلسته" ومع ذلك هو الأنسب لقيادة الحكومة.

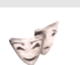
ويضيف د. هاشم بحرى: أكثر ما يفزعنى فى مسألة الاختيار أن تنحاز الناس لصاحب "الكاريزما"، ذلك أن الشخص المؤثر فى الجماهير حين يصل للسلطة يرى نفسه مختلفًا عن الآخرين فيعطى لنفسه الحق فى التجاوز وعدم تقدير عواقب الأشياء، وهو ما يصل به إلى فكرة الرئيس الإله! ولعل هذا الخلاف الجارى حول محاكمة مبارك وعدم تقبل البعض لفكرة محاكمته راجعًا لتأثرهم بفكرة (الحاكم الإله) هذه!



د. أحمد شوقى العقباوى

العقباوى: (الكاريزما) كلمة السرفى انتخابات الرئاسة القادمة!

د. هاشم بحرى



محمد فكرى: (الذكاء العاطفى) أهم من الكاريزما وتأثيره على غير المتعلمين!





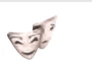
د. عمرو موسى

أحمد تيمور: أخطاء الشخصية الكاريزمية تعادل انتشارها!





د. أحمد تيمور



محمود حمودة: النظام البرلمانى هو الضمان ضد خداع الكاريزما

وعن المرشحين للرئاسة يقول: هناك شخصيتان تحظيان بقبول واسع لدى الناس هما السيد عمرو موسى ود. أحمد زويل رغم أن التعديلات الدستورية حرمته من الترشح، ولكن كنموذج ينظر إليه كعالم له كاريزما، وكذا السيد عمرو موسى يتحدث عنه الجميع بوصفه: رجل محترم. ولكن القضية هى أفكار عمرو موسى وأحمد زويل تجاه إدارة البلاد، ومدى استعداد الناس لمحاكمته إن أخطأ حتى لا يخرج لنا مجموعة أخرى تقف على رصيف ماسبيرو لتهتف ضد محاسبته أو حتى خروجه من الحكم!

ويخشى د. هاشم بحرى أن تعيدنا "الكاريزما" مجدداً لإنتاج نفس النظام السابق عن طريق صناديق الانتخاب مع شيوع كلمات من نوعية أن محاسبة رئيس الجمهورية (قلة أصل)، داعيًا الإعلام لتوجيه الناس نحو مخاطر ذلك، واطلاعهم على أسلوب إدارة المجتمعات والدول المتقدمة.

د. نبيل حافظ أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس يقول: دارسو علم النفس الاجتماعى يعلمون أن هناك موضوعًا هامًا هو القيادة وصفات القائد كأن يكون حسن المظهر ويتمتع بقبول عام ولديه قدرات عقلية وذكاء، والأهم أن يتوافر لديه (الثبات الانفعالى) بمعنى عدم الاهتزاز أمام العواصف والتقلبات الحادة ولديه القدرة ويلفت د. نبيل حافظ إلى أن الناخب الأوربى والأمريكى لا يختار المرشح وفقًا "لكاريزميته" ولكن لبرنامجه الذى يضعه مع مجموعة من الخبراء ويقوم أحد الصحفيين بصياغته وطرحه على هيئة كتاب وذلك أثناء الحملة الانتخابية.

وينفى د. نبيل حافظ أن تكون الكاريزما مرتبطة بقدرة الشخص على الخطابة، ويعرف الكاريزما بأنها قوة تأثيرية للشخص فى الجماهير وليس لها علاقة بالمظهر أو الوسامة. ويضرب مثلاً بهتلر الذى لم يكن جميلاً ولا وسيما، بل كان قصير القامة ودميمًا لكن قوة تأثيره على الجماهير كانت عظيمة حتى أن النازيين مازالوا موجودين بألمانيا حتى الآن.

ويقلل د. نبيل حافظ من إمكانية سيطرة "الكاريزما" على اختيارات الشعب لفترة طويلة، فالناس ربما تختار للمرة الأولى وفقًا لكاريزما المرشح لكنها بالتأكيد ستحكم بعدها على أدائه ومدى إسهامه فى حل مشاكلهم خصوصًا مع وجود برلمان منتخب وصحافة ترصد السلبيات. ولعلنا نذكر كيف أسقط الشعب الفرنسى الرئيس (شارل ديجول) الذى حرر فرنسا من النازى، وقال وقتها كلمته الشهيرة: كيف أرض شعبًا يأكل 2155نوعاً من الجبن! وكذا فعل الشعب البريطانى مع تشرشل بطل الحرب العالمية الثانية. الشعوب القوية الناضجة تفعل ذلك وما أتمناه أن نصبح يومًا من هذه الشعوب.

د. محمود حمودة رئيس قسم الطب النفسى بطب الأزهر يقول: أرجو أن يتخلص الشعب من آفة التأثر بـ "الكاريزما" أو العاطفة وأن نفيق لأنفسنا! فلا نريد كاريزما ولا بطل قومى وكفانا ما أصابنا طيلة السنوات الماضية.

ويضيف د. محمود حمودة: ما سينجينا من مشاكل الاختيار الكاريزمى هو النظام الجمهورى البرلمانى فكفانا فراعنة يمسكون بمقاليد كل شئ ولا يتركون للشعب سوى الذل والفقر. وقتها ستنحصر اختيارات الناس فى الدائرة الانتخابية الضيقة مقارنة بدائرة رئيس الجمهورية، ومن ثم يستطيعون أن يشاهدوا المرشح ويجلسوا معه ويراقبوا تصرفاته عن كثب بالتالى وسيقل تأثير الكاريزما بشكل كبير.

ويستطرد د. محمود حمودة: وقتها ستتوزع السلطات على عدد أكبر من أعضاء المجلس، ولو تسرب إليهم بعض الشخصيات الكاريزمية فستصبح قلة بين غالبية الأعضاء ممن سيتم انتخابهم وفقًا لمدى ما حققوه لدوائرهم الانتخابية.

ويختم د. محمود عبد الرحمن حمودة: فى النهاية فإن الشعب سينضج بالتجربة والخطأ وسيتعلم كيف يختار حكامه لأسباب موضوعية، وهناك مثل شعبى مصرى يقول (اسأل مجرب ولا تسأل طبيب!).

د. أحمد تيمور أستاذ الطب النفسى يقول: أعتقد أن الناس قد تجاوزت مرحلة "الكاريزما" منذ سنوات، ومر الوقت الذى كان الناس فيه ينتظرون خطب عبد الناصر والسادات بشغف وبالتالى أرى أن الناس ستستجيب لدواعى المصلحة العامة وستنظر فى برنامج كل مرشح، خصوصًا أن هذا الوقت يشهد انفتاحًا سياسيًا والناس أصبحت مسيسة أكثر من أى وقت مضى.

ويضيف أحمد تيمور: خطورة الشخصية "الكاريزمية" أن أخطاءها تعادل مدى انتشار شعبية صاحبها، ولعل الناس أيقنت ذلك بعدما مر بها من انحدار عام.

محمد عبد القادر

ربيع الثورة ..

يمنح الجوائز للسياسة

ذهبت غالبية جوائز الدورة (14) من المهرجان المسرحى لفرق الهواة بالجمعيات الثقافية للعرضين اللذين مالا إلى التواؤم أكثر مع الشعار الذى رفعته و أقيمت تحت ظله هذه المرة ، شعار (ربيع الثورة)، وهما : حرية المدينة ـ تأليف : براين فرايل ، إعداد : أحمد جودة ، إخراج : محمود عبدالعزيز (الجمعية المصرية لهواة المسرح) ، وجميلة بو حديد ـ عن مأساة جميلة لعبدالرحمن الشرقاوى، إعداد: أحمد حجاج ، إخراج : خالد العيسوى (فرقة المصراوية ـ الجمعية المصرية لهواة المسرح)، وموضوع كلتا المسرحيتين يغلب عليه الجانب السياسى.

فـ (حرية المدينة) يدخل عالم السلطة القمعية ويعرض للتواطؤ الداخلى بين فروعها المختلفة، وممارستها القهر على المواطنين عن طريق استخدام القوة فى حقهم ، ثم طمس وتشويه الحقائق، بالمخالفة لقواعد العقل والمنطق، لتحويرها وتغيير صورتها، والتكريس لمزيد من التسلط. وفى هذا العالم المظلم تقف قيم الشجاعة الشخصية والضمير والشرف المهنى والتعاطف الإنسانى كنقاط للنور، يجسدها وحيدا فى العرض شخصية المحقق النزيه ، وهى تعتبر بمثابة الحل / طوق الذى يقترحه النص ، ومن ثم العرض ـ ضمنيا ـ للنجاة.

بينما تأتى السياسة فى (جميلة بو حيرد) وقد طغى عليها الجانب التاريخى ، فى استعادته لمرحلة النضال الثورى وموجة التحرر الوطنى ، التى سادت العالم الثالث منذ أواخر أربعينات القرن العشرين، ويعرض للنموج الجزائرى فى كفاحه ضد الاستعمار الفرنسى . وطريقة تناول الموضوع مسرحيا أحدثت نوعا من التباعد والانفصال بين العرض و الجمهور ، فالنص، برغم استناده ، فى جانب منه، إلى التوثيق، حوادثه الدرامية مفتعلة، ولغته ذات طابع انفعالى، وخطابه يرتكز على الإثارة والدفع باتجاه مشروع الوحدة العربية الناصرى. وحافظ العرض على الطابع الحماسى للنص ، كما لو أن معارك الجزائر لا زالت على حالها ، و ظهر التعبير التمثيلى العام عن الشخصيات أقرب للكلاسيكية ، فى الاعتماد على شكل الأزياء ، و الحركة الرصينة اللا طبيعية ، والتركيز على أداة الصوت ، تفخيما وترقيقا ، فى توصيل الانفعالات اللحظية ، فذهبت البطولة ، مباشرة ، للكلمات على حساب الشخصيات التى ظهرت كقوالب منشاة . قد يكون العرض مفهوما ، ولا أقول مقبولا، بهذه الصورة ، فى سياقه الزمنى الماضوى ، حيث يكون منسجما أكثرمع لحظته التاريخية وثوريتها ، فهو طلقة تطلق و سط ضجيج المعركة ، أما والظروف الموضوعية التى نشأ فيها ، وصيغ لأجلها النص ، قد تغيرت فلا أقل من إعادة النظر .



أما باقى العروض ، ذات النصيب الأقل ، فقد تراوحت موضوعاتها ما بين : النفسى ـ الاجتماعى ـ السياسى : 30 فبراير ـ تأليف : مصطفى سعد ، إخراج : ناصر السنباطى ـ فرقة الأوركيد ـ جمعية الأسرة والطفولة .

والسياسى : الملك هو الملك ـ عن نص لسعد الله ونوس ، إخراج : محمد الملكى ـ جمعية الخدمات لتنمية المجتمع / بورفؤاد .

والتاريخى ـ السياسى : هانيبال ـ تأليف : محمود جمال ، إخراج : نور عفيفى ـ جمعية الأدباء .

والاجتماعى ـ السياسى : حاجة تفرح 2) (ـ تأليف : محمود سلام ، إخراج : عمرو كمال ـ جمعية بورسعيد للفنون المسرحية .

والاجتماعى ـ الفلسفى : الجريمة والعقاب ـ عن رواية لدستويفسكى ، إخراج : أميرة كامل ـ الجمعية المصرية لرواد الكشافة .

وفى (30فبراير) ظهر ممثلو العرض كأفضل عنصر من عناصره ، من خلال تقديمهم شخصيات نمطية كوميدية نجحت فى التفاعل مع الجمهور ، وتمتعهم باللياقة البدنية اللزمة للتعاطيمع الأسلوب المفرط فى الاعتماد على حركة الممثل ، و التى تنوعت ما بين الآلية والأكروباتية ذات البعد التعبيرى ، إضافة إلى الواقعية .. الأسلوب الذى اتبعه المخرج للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات والتحليلات النظرية التى تضمنها النص ، خاصة فى مشاهد المريض مع معالجه النفسانى ، والذى اعتمد فيه بشكل رئيسى على الأسلوب التقريرى ، و أسلوب التحقيق (السؤال والجواب) ، فاتجه (السنباطى) لإحداث نوع من التنوع البصرى .

و وقع (محمد الملكى) فى (الملك هو الملك) فى خطأ منهجى ، و هو التعامل مع مناطق اللعب أو كسر الإيهام داخل النص بأسلوب إيهامى ؛ فأصبح الممثلون مبتعدين عن الجمهور طوال الوقت ، إضافة إلى تفسيره التراجيدى ـ الجاد للنص فقتل مناطق الكوميديا و المفارقة ، و هو الأمر الذى جنى نتيجته برد الفعل السلبى للجمهور .

أما (نور عفيفى) فقد وقع بين ثنائية الطموح و الإمكانات و تمزق بينهما ، وتبنى قضية نص تاريخى يتناول تأويلا خاصا لسيرة (هانيبال) البطل والقائد الحربى المغامر ، تقوده مغامراته فى النهاية إلى الندم والحكمة التى تدعو للسلام ، فعمد (نور) لحل مشكلة الإمكانات المادية إلى الإيحاء بالزمن التاريخى من خلال عنصر الملابس فقط ، و تجريد الديكور ، باستثناء كرسى ثابت يستخدم كعرش ، وموتيفات ذات طابع رومانى معلقة على البانوراما ، غير أن هذا الحل لم يكن كافيا و أظهر المشكلة أكثر باستخدام خامات فقيرة (الورق المرسوم مع البانوراما) ، و مواد غير مجهزة بديلة للإكسسوارات ، إضافة إلى عدم ملائمة الملابس لأجساد الممثلين الضئيلة و النحيفة ، فى الوقت الذى يجسدون فيه شخصيات محاربين و قادة عسكريين يؤدون مشاهد القتال أما أعين الجمهور، وبرغم التخطيط الجيد و المبتكر لهه المشاهد ، إلا أن التأثير النهائى لها كان عكسيا و باعثا على الضحك ، وهو ما أضر فى النهاية بتلقى العرض . فكان من الضرورى على المخرج النظر فى البداية إلى كم و طبيعة وصلاحية الأدوات المتاحة أو المتوفرة ، ومدى ملاءمتها لتنفيذ رؤيته .

على العكس من ذلك جاء عرض (الجريمة والعقاب) الذى قدم صورة تشكيلية جمالية و ريحة بصريا ذات طابع تعبيرى عن طريق إدماج أكثر من مكان فى حيز واحد (حجرة راسكولينيكوف ـ مكتب التحقيق) ، وإعادة توزيع مصادر الإضاءة (الخلف ، الجانبين ، أسفل مقدمة المسرح) ، غير أن اهتمام العرض جاء بالعناصر التعبيرية الإضافية (الإضاءة ـ الموسيقى) بشكل تجارى يصنع الإبهار أكثر من التعبير ، فى ظل اعتماد الإخراج على الإيقاع المتسارع فى الإلقاء التمثيلى ، وفى تتارع المشاهد ، وهو ما قرب المسرحية ، و ساقها إلى الشكل البوليسى (محقق يتتبع مجرما) و هو تفسير خصم كثيرا من القيمة الفكرية والفلسفية للرواية ، خاصة و أن الجانب البوليسى منها أصبح فى حكم (المحروق) مع تصريح راسكولينيكوف فى البداية بمعلومة أنه القاتل ، مما حول أفكاره و حكمته فى الإقدام على ارتكاب ، ما يعتبره القانون والمجتمع ، جريمة إلى مجرد دفوع أكثر منها فلسفة أو رؤية خاصة لما يجب أن يكون عليه المجتمع ، هذا لأن (أميرة كامل) اختارت لحظة البداية بعد ارتكاب الجريمة وليس قبلها ، فتحول كل ما قبل إلى (محكى عنه) بدلا من أن يكون واقعا ملموسا . و مع الإسراف فى استخدام المؤثرات و تلاحق الأحداث ، أصبحت عملية بناء المعلومات فى رأس المتلقى أمرا صعبا ، تسقط خلاله كثير من التفاصيل اللازمة للحكم العادل على راسكولينيكوف و قضيته ، إلا أن يكون قد قرأ الرواية أو ألم بها قبل دخول العرض ، الأمر الذى لا يتحقق للكافة .

و فى (حاجة تفرح ـ 2) استخدم (عمرو كمال) شكل اللوحات المنفصل لاستعراض مشكلات محلية ، غير أنه استخدم أسلوبا خطيا ، فأكد على انفصالها بشكل مباشر ، وبالتزامه طريقة واحدة فى إنهاء كل لوحة والتسليم من واحدة لأخرى ، ترك انطباعا نهائيا بالملل من الأسلوب الإخراجى المنمط ، الذى يعكس نوعا من الكسل الإبداعى والاهتمام بالكلمة على حساب العناصر الأخرى ، لم يخفف منه إلا الأداء الكوميدى لممثلى العرض .

عبدالحميد منصور

• تبدأ اليوم فرقة نادى مسرح المطرية عرض مسرحية «العار» تأليف لينين الرملى وإخراج محمد آدم على مسرح قصر ثقافة المطرية ولمدة ثلاثة أيام.

مهرجان جامعة حلوان 2011

وإشكاليات الحرفة المسرحية

رغم الظروف الدقيقة التى تمر بها البلاد فى تلك الآونة إلا إن المسرح الجامعى يثبت دوما أنه يمتلك من المقومات التى تجعله يتحرك بصدق وإيمان من ممارسيه الذين لهم القدرة دوما على ملء جنبات المسرح بالجمهور إلى جانب تقديم الأعمال التى تحمل من الجودة الفنية والتى يندر أن نلقى مثيلها فى مؤسسات إنتاج المسرح الأخرى سواء العام أم الخاص.

فعلى مسافة ليست بالبعيدة من ميدان التحرير.. مفجر الأحداث غير العادية تقيم جامعة حلوان مهرجانها المسرحى على مسرح فيصل ندا الكائن فى شارع القصر العينى ، فى أجواء احتفالية جاذبة لجمهور من مختلف الأعمار والفئات لدرجة جعلت من الصالة ممتلئة عن آخرها طوال فترة المهرجان الممتدة من السابع من مايو إلى العشرين من الشهر نفسه ، والتى تتنافس فيها ثلاث عشرة كلية ، الأمر الذى يجعلنا نحيى بشدة إدارة مسرح فيصل ندا والتى استطاعت تنظيم المهرجان وحسن التعامل مع هذا الحشد الكبير المصاحب له.

وقد تكونت لجنة التحكيم هذا العام من ثلاثة من أساتذة المعهد العالى للفنون المسرحية وهم : دكتور رضا غالب أستاذ النقد والدراما ، والدكتور رأفت نعوم أستاذ الديكور والملابس المسرحية ، والدكتور على فوزى أستاذ التمثيل والإخراج.

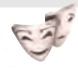
ورغم الحماس الذى غلب على القائمين على المهرجان إلا أننا سنحاول هنا أن نقوم بتحليل أهم ملامحه بشكل موضوعى من خلال مناقشة مدى امتلاك هذه العروض لخبرة حرفة المسرح فى ظل الصعوبات والمعوقات التى يمر بها المسرح الجامعى من سنين طويلة محاولة منا لتجاوزها فى المستقبل.

حيث تعد الحرفة المسرحية من المشكلات الرئيسية التى يواجهها المسرح الجامعى بشدة نظرا لطبيعته التى تمتاز بالهواية والتوجه نحو فلسفة أحادية الجانب وعدم الاحترافية ، فالشكل المثالى الذى ننتظره فى أن يدير المحترفون الهواة (الطلاب الجامعيين) يغيب فى كثير من الأحيان لصالح هواة يديرون الهواة ، بداية من الموظفين الإداريين داخل الجامعة غير المتخصصين ، نهاية بمبدعى العمل الفنى من مخرج ومهندس ديكور وإضاءة وملابس.... إلخ. هذا إضافة إلى الصعوبات التى يواجهها العمل بالكامل نظرًا لأنه حتى الآن لا تؤمن المؤسسة التعليمية فى مصر بالدور الذى من الممكن أن يقوم به المسرح فى دفع العملية التربوية و تطويرها ، وهذا ما ينتج عنه غياب الاستراتيجية التى تحكم هذا الإنتاج وعدم توفير الوقت بشكل رسمى داخل اليوم الدراسى لممارسة العمل بشكل صحى وعرض اليوم الواحد على خشبة مسرح غالبا ما يصعدها الطلاب لأول مرة ، كل تلك المعوقات تجعل من الحالات القليلة والتى نعتبرها استثنائية والتى يقوم بها مخرج محترف يقبل على تقديم تجربة داخل هذه الظروف تفرز عملا ضعيف المستوى أو متوسطاً على أقل تقدير.

لكن.. ورغم ما سبق نجد المسرح الجامعى يستطيع مواجهة تلك المعوقات من خلال آلية الدفع الذاتى التى تجعل من فريق العمل فى بعض الأحيان يكتسب الخبرة عن طريق مجموعة من التجارب التى تتيح لفريق العمل الاستمرارية والتطعيم المستمر بالعناصر الجديدة القابلة للتطور باستمرار ، وهذا مايعطى مهارة فى حل المشكلات وتجاوزها ، مما يجعلنا أمام مشاريع الجودة الفنية فيها ليست كفيلة بأن تفرز عرضا جيدا ، بل من الضرورى أن تتوفر مقومات أخرى تظهر بالمصادفة البحتة بدون تخطيط.. مرتبطة بحماس مجموعة من الطلاب يرغبون فى ممارسة النشاط والاستمرار فيه. بالطبع هذا أسلوب غير صحى لكن للأسف هذا هو المتاح ولا سبيل لتغييره إلا بعد تخطيط طويل المدى والتفعيل لكثير من توصيات لجنة المسرح.


مسرحية الرحلة
لفنون تطبيقية

الاعتماد على الكتابات الشابة سلاح ذو حدين



ومن العروض التى استطاعت تجاوز تلك المعوقات التى سبق الحديث عنها عرض أوبريت الدرافيل لفريق كلية فنون جميلة والذى ظهر بشكل جيد جدا ينم عن تلقى الممثلين / الطلاب تدريباً متقناً من قبل المخرج، مكنهم من التعامل مع خشبة المسرح الجديدة عليهم والتى لم يعتادوا عليها طوال فترة البروفات، فقد استطاع المخرج بأبسط الإمكانات أن يظهر أفضل ما فى هؤلاء الطلاب كى يخرجوا بعرض ممتع وله إيقاعه المميز، والذى أعتبره عرض نموذجى لتجاوز أزمات الحرفة المسرحية فى المسرح الجامعى.

وهناك عروض أخرى استطاعت إلى حد ما تجاوز تلك المشكلات إلا إنها وقعت فى بعضها مع ملاحظة تميز تلك العروض على المستوى الفنى، مثل عرض "العالم لنا جميعًا" للفنان رامى الطمبارى وقدمه من خلال فريق كلية العلوم ، فقد استطاع توظيف مجموعة من الممثلين المبتدئين من ذوى القدرات المتوسطة كى يقوموا بعمل متماسك ومنضبط رغم صعوبة النص عليهم على مستوى التأويل الفكرى، وعلى مستوى البناء الذى يعتمد على شاعرية الصورة واللغة ، من خلال بعض الحيل البسيطة المتمثلة فى الغناء والعزف الحى، والفواصل التى تعتمد على قصائد أمل دنقل لشحن انفعالات الممثلين حتى تتأكد حالة العرض ، إلا أن العرض وقع فى أزمة عرض اليوم الواحد وخشبة المسرح الفجائية والتى تتسم بضيق المساحة بالنسبة للديكور (جمعة) الضخم الذى تسبب فى أزمات شديدة تمثلت فى إعاقة حركة الممثلين فى كثير من الأحيان وحجز خطوط الإضاءة الأمامية مما تسبب فى حجب رؤية أغلب الممثلين.

وهناك عروض تمثلت فيها أزمات من نوع آخر متمثلة فى انتقاء المخرج لمنهج إخراجى يعتمد على مدرسة بعينها فى التمثيل قد يفوق قدرات هؤلاء الطلاب الذين يتلقون تدريب بسيط جدًا لتنفيذ تجربة فنية قد لا تتكرر فى المستقبل، وظهر هذا بشكل واضح فى عرض الرحلة لفريق كلية الفنون التطبيقية تأليف داريوفو، إخراج إسلام إمام الذى يعتمد مشروعه الإخراجى على آليات توظيف الكوميديا ديلارتى ، فهو المخرج الوحيد الآن الذى يمتلك مشروع حقيقى يحاول تطويره باستمرار منذ أن أكمل دراسته فى إيطاليا... فرغم أن عرض الرحلة يعد من أعلى عروض المهرجان على المستوى الفنى، إلا أن الممثلين لم يستطيعوا من خلال قدراتهم المحدودة أن يتعاملوا مع آليات الكوميديا ديلارتى والتى تتطلب ممثل محترف يمتلك من الإمكانات والموهبة ليس بالقليل مما جعلهم غير قادرين على توصيل مغزى العرض وموضوعه، واكتفائهم باستخدام الكوميديا اللفظية المستهلكة والتهريج غير المبرر اللذان أفقدا العرض إيقاعه.

ومن الإشكاليات الأخرى المرتبطة بالحرفة فى المسرح الجامعى إشكالية النص ، فالنص يعد من أكثر العناصر داخل المسرح الجامعى التى تواجه المشكلات ، وأهمها :

أولا : النص هو الأساس الذى يبنى عليه كافة الطاقات التمثيلية المتاحة ، فإذا كانت عملية الاختيار مفتوحة داخل المسرح الاحترافى ، فهى تعد محدودة جدا داخل المسرح الجامعى حيث تنحصر على الطلبة المشتركين فى النشاط ، لذا يجب اختيار النص بما يتلاءم مع الطاقات التمثيلية المتاحة أو القابلة للتطوير حتى تتمكن من تنفيذ العرض وتجسيد شخصياته ، وهذا ما لم نجده فى كثير من العروض حيث يقوم المخرج بفرض نص لا يلائم الفريق من حيث القدرات الفنية ، وأكبر مثال على ذلك داخل المهرجان عرض مكبث لفريق كلية التجارة إخراج أحمد سيف ، فقد عجز فريق العمل التعامل مع النص وبنائه الصعب وتركيبة شخصياته المعقدة لدرجة جعلت من الجمهور يسخر من أغلب المشاهد التى من المفترض أن تكون مأساوية ومروعة.

ثانيًا : غالبًا ما يعتمد المسرح الجامعى على الكتابات الشابة التى لا تمتلك الخبرة والصنعة الكافيتين لدخول أغوار الكتابة المسرحية ، وفى الحقيقة إن ذلك الأمر سلاح ذو حدين ، فقد ينتج عنه موهبة شابة حقيقية على سبيل الصدفة وهذا ما وجدناه فى نص خط أحمر تأليف ياسمين فرج لفريق كلية التربية الفنية ، فقد استطاعت المؤلفة أن تعرض قضية المرأة بنضج شديد من خلال أربع نماذج لسيدات يواجهن مشاكل مع المجتمع ، لتخرج من خلال هذه النماذج من قضية المرأة الجزئية إلى قضايا الإنسان الكلية ، فقد استطاعت تجاوز النظرة النسوية القاصرة لتعبر عن هموم الإنسان الذى يتعرض لقهر من سلطة ما لتتماس مع الواقع الراهن. ومن الأمثلة الإيجابية فى هذا الصدد نص إنهم يعزفون للكاتب محمود جمال والذى سبق أن قدم أعمال جيدة للمسرح الجامعى والتى تنم عن موهبة يجب الاعتناء بها فى مجال الاحتراف . رغم ذلك فإننا نصطدم بنصوص دون المستوى فى كثير من الأحيان ، فما وجدناه على سبيل الصدفة فى النصين السابقين نادرا ما يتكرر وذلك لغياب العناصر المتخصصة التى من شأنها أن تقيم الجودة الفنية للنص المسرحى المقدم ، إن ذلك الأمر له أضرار غاية فى الخطورة لعل أهمها تشويش الصورة الذهنية لفن المسرح فى عقول الطلاب الذين غالبا ما يتعرفون على هذا الفن لأول مرة، ومن تلك الأمثلة السلبية نص أراجوز بلدنا تأليف مشترك دكتور سهام عبد السلام ودكتور هانى عبد الناصر ، رغم جودة الفكرة ووحدة التيمة فى انتصار الشر والجهد الواضح والمبذول فى عمل الدراماتورج فى جمع الحكايات الشعبية التى يقصها الأراجوز، إلا إن صياغتها تفتقر إلى صنعة توظيف هذا الموروث داخل آليات بناء النص المسرحى ، لهذا كان من الضرورى الاستعانة بكاتب مسرحى يقوم بصياغة الموضوع، لأن ذلك الخطأ كان له أثره السلبى على العرض ككل الذى ظهر فقير جدا على المستوى الإبداعى والمهنى.

ثالثًا : وهو أمر مرتبط بالإعداد الدرامى والذى ينتج عنه مشكلات مترتبة على ما سبق أن ذكرناه فى أولا وثانيا ، فالإعداد الذى من المفترض أن يأتى لتطويع النص كى يلائم قدرات الطلبة ومستوى تلقيهم الفكرى ، يظهر بصورة مناقضة لذلك من خلال التأويل الملغز والاعتماد على إمكانات صعبة التنفيذ من فريق العمل ,هذا من جانب ، ومن جانب آخر التسطيح وعدم الوعى بطبيعة النص الدرامى الذى تمتد فيه يد المعد الهاوى غالبا ، وهذا ما ظهر فى أكثر من عمل مثل المهزلة الأرضية لفريق كلية الآداب، وحكاية شعب ساذج عن المفتش العام لفريق كلية الحقوق... لكن هذا لا يمنع الإعداد الجيد فى بعض الأعمال وعلى رأسها الرحلة لإسلام إمام والعالم لنا جميعا لرامى الطمبارى.

لكن رغم كل ما سبق لا نستطيع أن ننكر الجهد الذى قام به كافة القائمين على المهرجان وإصرارهم على خروجه على أحسن وجه، وذلك وضح بشدة من خلال التنظيم الجيد وتوحيد مكان العروض لمتابعتها، وروح التنافس التى سادت بين الطلاب ومتابعتهم لأعمال بعضهم البعض، فى النهاية حضرنا مهرجان جامعى مشرف نتمنى أن يستمر بهذا المستوى كل عام، وأن تكون كافة المهرجانات الجامعية بنفس المستوى.

خالد رسلان

● بحضور قيادات الاجهزة الامنية وعدد كبير من الأسرى المحررين وممثلى النقابات الفنية والثقافية والعمالية تم على مسرح قصر رام الله الثقافى العرض الرابع لمسرحية "النفق" التى انتجها وقام عليها مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الاسيرة فى جامعة القدس مسرحية "النفق" التى جاءت فى وقت الخروج من النفق بعد ان نجح الفلسطينيين من الخروج من نفق الانقسام ، يأتى هذا العرض ليؤكد انه لا بد من إخراج قضية الأسرى من النفق ، رسالة واحدة تحملها هذه المسرحية ، وهى رسالة الأسرى الذين طال عليهم زمن السجن الاسود.



حفلة على الخازوق

.. الشعب خلاص أسقط النظام

حينما دعانى المخرج السكندرى المخضرم عادل شاهين إلى حضور (حفلة على الخازوق) على مسرح الليسيه بالإسكندرية كدت أعتذر، غير أنى تداركت الأمر سريعا بأن قلت له : سأحضر الحفلة ، ولكن عليك أن تجد صرفه فى الخازوق .. حيث لم أعد أستطيع - ومعى الشعب كله - تحمل خوازيق أخرى ، بعد التى كانت قبل الثورة . دعانى لهذا القول معرفتى بنص محفوظ عبد الرحمن وما يتضمنه من خوازيق ، طالما اصطنعها حكم الطغاة والفاسدين لشعوبنا ، على مر التاريخ (نخلص من واحد ، نخش ع التانى) ونحن ما صدقنا أن قامت الثورة ، حتى نتخلص من حكم الخوازيق أولاد الخوازيق (نتعشم هذا قولوا آمين) فوعدنى المخرج خيرا وقام باللازم . لم يستطع بالطبع القفز فوق النص ، الذى أخلص لبيان الكيفية التى يطبخ بها الحكام خوازيقهم ، وكيف يتم استنساخ هذه الخوازيق من مؤسسة ظالمة لأخرى ضمن النظام الحاكم نفسه ، وكذلك كيف يتم استنساخها وتوارثها نظاما بعد نظام ، يسلمها السابق للاحق بعد إجراء بعض التعديلات على الشكل دون المضمون..

نجح المخرج عادل شاهين فى سحب النص إلى (هنا والآن) فإن كان النص يدور فى زمن المحتسب والوالى والنخاس والجوارى ، ذلك الزمن التمثيلى الذى أراد كاتبه توظيفه كقناع لزمن آخر هو زمن كتابة النص (منتصف السبعينيات) ليشف عما يعج به هذا الزمن من ظلم وفساد واستهانة بحقوق المواطن ، على كل مستويات النظام ؛ من أو ل ممثل الأمن (مدير السجن - سعيد عبد النعيم) الذى يقبض على مواطن برىء (حسن - مصطفى سند) ويودعه السجن ، لا لشىء إلا ليكسب أرضا جديدة لدى الوالى (محمد رمزى) بعد أن يخطط لإقناعه بأن هذا المواطن يتآمر على أمنه شخصيا ، مرورا بممثل العدل (المحتسب - ماجد عبد الرازق) وحتى الوزير (سعيد العمروسى) ، ذلك الفساد الذى تكشفه خطيبة حسن (هند - عزه السيد) حين تستطيع - بالرشوة - دخول السجن ولقاء مديره الذى يراودها عن نفسها مقابل الإفراج عن حسن ، الأمر نفسه الذى تكرر مع المحتسب والوزير ، وهو ما دعاها لاستدراجهم فرادى إلى بيتها ، فى توقيت واحد ، فأتوا وفى جيب كل واحد منهم صك الإفراج عن حسن ، وفى صدره شوق لاقتناصها ، وعن طريق الحيلة تنجح فى إدخالهم الصناديق التى أعدتها لهم ، ومعهم النجار الذى صنعه ، الطامع فيها أيضا ، لتقوم بفضحهم جميعا أمام الوالى ، وقد احضرته لتكشف له كيف تدار مملكته ، وبعد ان يتلقى الوالى الصدمة فى رجاله فإنه يقوم بتعيين نائبه الفاسد أيضا بدلا منهم وبذلك يستنسخ الخازوق ، غير أن عادل شاهين بتصرف بسيط ومهم وضع إطارا آنيا للأحداث ، حيث بدأها بشاشة فيديو بروجيكتور على يسار الخشبة عرض عليها بعضا من مشاهد النظام السابق ومفاسده وإجرامه فى قتل المتظاهرين ، ليصنع تلك النقلة الزمنية بين زمن الأحداث وزمن العرض ، كما جعل الوالى فى النهاية يقوم بتعيين كل المساعدين الضالعين فى الفساد بدلا من رؤسائهم ، وجعلهم يؤدون اليمين ، مستعيدا ما حدث فى عهد الرئيس المخلوع ليطابق ما بين زمن الأحداث وما جرى ، مستعينا أيضا بالفيديو ، غير أنه لم ينه العرض على ذلك ، بل أتى بـ(الكورس - الشعب) الذى كان يحيط بالخشبة منذ البداية ليثور على ما يحدث وينجح بالفعل فى إسقاط النظام ، كذلك ربط المخرج مابين زمن الحدث هناك وزمن العرض هنا عندما جعل المواطن يدخل الخشبة من الصالة وكأنه أحد أفراد الجمهور ، وكذلك خطيبته هند .

وكان للاختصارات التى أجراها عادل شاهين على النص دور واضح فى سرعة إيقاع العرض ، وترك للمثلين مهمة كسر رتابة الحدث المكرر بين هند وممثلى النظام ، وهو ما كان من الممكن - لولا تداركه - أن يقع العرض فى الرتابة ، حيث لم تضف محاولات هند مع مدير السجن والمحتسب والوزير إضافة حدثية ، أو رؤيوية كيفية ، بقدر ما كانت إضافات كمية لتأكيد المعنى .. وقد نجح الممثلون تماما باختلاف سكك التمثيل فيما بينهم ، وتنويع "الكاركتر" وبالإفيهات التى لون بها كل منهم شخصيته ، على مستوى التعبير الجسدى ، والحركى ، والقولى ، نجحوا فى إنعاش العرض وجعله حيا متناميا ، متحملين مسئولية عرض يقوم على لياقة الممثل وحضوره ، وخفة ظله ، كما نجحوا فى تغليف العرض بحضور كوميدى لافت ، وكان لحضور هذه الكوكبة من نجوم التمثيل فى الإسكندرية أثر بارز فى إنجاح العرض : سعيد عبد النعيم ، عزه السيد ، ماجد عبد الرازق ، محمد رمزى ، صلاح السايح (النجار) سعيد العمروسى ومعهم أنسى الجندى ، مصطفى الفقى ، أمين حجازى ، مدحت العتال ، أحمد خليل . وفى نظرى لم يكن ديكور العرض (لوليد جابر) على المستوى المطلوب ، حيث لم يضف إلى العرض ما كان يحتاجه من تعبير يتناسب مع اللمسة الكوميدية التى غلفته ونسجته ، فاكتفى بتجريدات لونية مصمتة للأماكن المختلفة التى دارت فيها الأحداث ، ربما لينزع عنها زمنيتها ، ويجرد بها الحدث ليصلح تقديمه فى أزمنة مختلفة ، وهو تفكير طيب غير أنه لم يكن جماليا ، ولم يتناسب كما أشرت مع روح العرض الكوميدية ، كذلك أتصور أن (الكورس) مع أهمية وجوده فى ربط زمن العرض بالآنى ، شاب أداءه الكثير من الفوضى ولم يكن جميلا ، لا على مستوى الاستعراض ، ولا على مستوى الملابس ، ولا على مستوى الأداء الجسمانى لأفراده ، وكان يحتاج للكثير من التدريب والانضباط ، موسيقى وألحان (إبراهيم نصير) وأشعار (محمد مصطفى) كانوا من العناصر المتميزة ، حيث تنوعت الألحان وكان لها تأثيراتها الملحوظة ضمن التعبير العام للعرض ، كما تميزت إضاءة (محمد المأمونى) فى مشهد الصناديق وغابت كثيرا ، نظرا لطبيعة العرض ، وظنى أن هذا المشهد كان من الممكن أن يكون أفضل لو اتسعت الصناديق أكثر مما كانت عليه ، بحيث تسمح للمثل ، فى الأدوار الأربعة ، بفرص أوسع للتعبير الجسدى .. عموما قدم المخرج عادل شاهين والفرقة القومية السكندرية واحدا من العروض الجيدة ، التى استطاعت الاستفادة من حدث الثورة فى معالجة نص سابق عليها .

محمود الحلوانى

هوامش





حاتم حافظ

لا تتحدث إلى ماما

فى مسرحية "خمسة فى جانب اليد السوداء" تقرر السيدة بروكس أن تثور على السيد بروكس فجأة. المسرحية التى كتبها الكاتب الأمريكى شارل راسل تصور السيدة بروكس وقد قررت الثورة على زوجها بعد أن اكتشفت أنها لا تستطيع تكملة جملتها لأن أحدا لا يرغب فى سماعها. فبعد خمسة وعشرين عاما من التعامل معها كشىء موجود فى المنزل، وكشىء خاضع للمراقبة أيضا (حيث إن عليها تقديم دفتر مواعيدها كل صباح لزوجها) تقرر أنه من الحكمة عدم الاستمرار فى العيش على هذا النحو المهين والجارح لكرامتها كإنسان.

ثورة السيدة بروكس تقسم البيت لثلاثة أقسام: قسم يتفهم ثورتها وأسبابها. وقسم يتفهم ثورتها وأسبابها ولكنه يتحفظ على توقيت هذه الثورة، ذلك أن موعد زفاف ابنتها يحين بعد أيام. وقسم (يمثله السيد بروكس وحده) لا يتفهم ثورتها ولا أسبابها ولا يعرف أنه كان يدفع طوال الوقت فى طريق ثورتها بتجاهله سماعها وسماع طلباتها، ناهيك عن تجاهله التعامل معها كإنسان أساسا.

قبيل زفاف ابنتها بيوم واحد، وتلبية لرغبة السيد بروكس فى إعادة "الاستقرار" إلى العائلة، يطلب الأخير من أحد ولديه (أعقلهما) التدخل لحل الأزمة، وحين يواجه هذا العاقل أخاه يقول له الأخير "لقد كان بابا مخطئا تماما طوال سنوات، ومع ذلك أنت تريدنى أن أتحدث لماما" (؟!).

تجنح السلطة دائما للدفع بأحد العقلاء للتحدث مع ماما حين يكون الوقت هو وقت السلطة لاتخاذ مبادرة ما. لكن الأخيرة التى تعجز دوما عن تفهم الثورة لا تبادر إلا بتفويض رجالها للتحدث مع ماما، وكأن ماما هى السبب على الدوام. صحيح أن ماما مخطئة تماما لأنها انتظرت طوال خمسة وعشرين عاما، لكن انتظارها ليس من المقبول اتخاذه حجة على قدرتها على الانتظار لخمسة وعشرين عاما أخرى. تفكر السلطة دائما فى أن ماما طالما أنها صبرت كل هذه الأعوام فإنها قادرة على الاستمرار على الصبر.

العابرون بمبنى ماسبيرو أو هؤلاء الذين كانوا ينعمون بنسائم كورنيشه فى مثل هذا الوقت من السنة لن يمكنهم ذلك هذه الأيام، لأن حفنة لا يزيد عددهم عن مائتى رجل وامرأة من مدينة السلام يفترشون أرصفته على الجانبين ويقيمون خيامهم بدائية الصنع أمامه وبجوار كورنيشه منذ أيام، لأن حكومة ما قد وعدتهم بتسليمهم أماكن يمكنهم العيش فيها كنصف آدميين، لكنها - كعادة الحكومات - لم تف بوعدها.

العابرون بمبنى ماسبيرو يفكرون طوال الوقت أن على أحد ما أن يخاطب هؤلاء لكى يرحلوا عن المكان الذى دنسوه باعتصامهم المفتوح، ولا يفكرون أبدا أن على أحد ما أن يخاطب الحكومة لتفى بتعهداتها، أو على الأقل لسماع هؤلاء الذين اعتادوا أن أحدا لا يسمعهم. وإذا كان صحيحاً أن هؤلاء قد صبروا طوال ثلاثين عاما فإن ذلك ليس حجة على قدرتهم على الصبر مدة أخرى، فالصبر ليس رصيدا يمكن تجديده وشحن بطاقته.

لا يمكن الحديث مع ماما حين يكون أوان أن يتحدث بابا - بنفسه - قد حان ليحدد لماما جدوله الزمنى لتحقيق قائمة مطالبها المشروعة، ووقتها فقط فإن ماما عليها أن تختار بين أن تستمر فى الغضب وبين أن تؤجل هذا الغضب. ولكن فى كل الأحوال لا يمكن الحديث إلى ماما حين يكون الوقت وقت الحديث إلى بابا!

Hatem.hafez@gmail.com

• بدأت فرقة الجيزة القومية الأسبوع الماضى عرض مسرحية «الزير سالم» تأليف ألفريد فرج وإخراج محمد الخولى على مسرح نادى الطالبية الرياضى بالهرم، المسرحية ديكور أزياء فادى فوكيه وتقام تحت رعاية عبد الزراع مدير فرع ثقافة الجيزة.

رابطة المصالح.. فى السويس

مخرج يبحث عن الجديد والمختلف دائما

شريف صلاح الدين قفز بمهارات الممثلين ووصل بهم إلى درجة الرسوخ

الكاتب المسرحى الأسبانى «خاسينتو بنفنتى» واحد من الأسماء غير المتداولة كتاباته فى مصر، وربما فى العالم العربى أيضا رغم أنه أحد الكتاب الحاصلين على جائزة نوبل عام 1922 م، ورغم إنسانية أو عالمية تيماته التى يتناولها فى أعماله، ومنها مسرحية «رابطة المصالح» التى تقدمها هذا العام فرقة «بيت ثقافة فيصل» بمدينة السويس.. من إخراج «شريف صلاح الدين» عن ترجمة «نجيب أبو ملهم» يطرح المؤلف رؤيته للحياة داخل المدن، وكيف يصنع ساكنوها تلك الحياة التى لا تعبر بالضرورة عن حقيقتهم.. بل تعكس ما يريد هؤلاء أن يصدروه عنهم إلى الآخرين.. وذلك عبر مجموعة من الأحداث يحركها مجئ شخصين غريبين إلى تلك المدينة.. مفلسين، وهاربين من العدالة.. هما «ليندرو، كريسبين» لا يملكان من الدنيا شيئا سوى ما يرتديانه من ملابس غالية الثمن، ومجموعة الخبرات المعرفية بطبائع أهل المدن.. يعرفها «كريسبين» جيدا، ويرفض اقتراح صاحبه ببيع تلك الملابس وبثمنها ليلبيان احتياجاتهما.. بل يؤكد على صاحبه أنه يمكنه نزع جلده دون نزع تلك الملابس فالمظاهر هى أول ما يحكم العلاقات بين سكان المدن، بالإضافة إلى الذكاء، وقدر من الوقاحة، وعدم التواضع، والغموض.

وإذا كان هناك من يرى إدانة «كريسبين» إلا أن الإدانة فى واقع الأمر تتجه نحو سكان المدينة والمدن الذين تحكمهم المظاهر وتربطهم المصالح على حساب أية أنساق قيمية.. وتلك المصالح تجعلهم يتحركون بدوافع خارجة - المصالح هى محركها - وليس بدوافع داخلية أو روحية.. وهذا ما دعاه المخرج الشاب «شريف صلاح الدين» وعمل على تأكيده حيث جعل شخوصه منذ الافتتاحية تتحرك كالدمى التى يمسك بخيوطها جميعا «كريسبين» العارف بخبايا وطبيعة هؤلاء البشر.

يحرص هذا المخرج فى معظم أعماله على الابتعاد عن التقليدى بدءا من اختياره لنصوصه.. ففى العام الماضى قدم لنا نصا غير مطروق «صانع الفراشى (جمع فرشاه)» للتركى «عزيز نسين»، وها هو هذا الموسم يقدم يقدم لنا النص الذى يتعرف عليه جمهور المسرح لأول مرة أيضا.. كما أنه من المخرجين المجتهدين الباحثين دائما عن رؤى ووجهة نظر فى النصوص التى يقدمونها، وقد انعكس هذا فى مسرحية «رابطة المصالح» ليس على مستوى الطرح الفكرى للنص فقط.. بل على مستويات عدة أخرى من عناصره المسرحية.. فهو كما أشرنا قد جعل ممثليه يتحركون كالدمى المربوطة فى خيوط، فى بعض المشاهد، كما جعل البعض منهم.. بل معظمهم ملون الوجه بمبالغة وكأنهم بهلوانات فى سيرك، كما جعل البعض منهم أيضا يرتدى ملابس كملابس البهلوانات ليؤكد على سركية (من سيرك) المدينة، وبهلوانية أصحاب المصالح بها.. كما نجح المخرج فى توظيف موسيقى العرض التى تدخلنا فى حالة اغترابية من اللحظة الأولى، تلك الموسيقى التى أدها بفهم متميز لطبيعة النص «محمد صلاح سلامة» وانسحب هذا التميز أيضا على «أمير جاد» مصمم الديكور والملابس، الذى أبدع فى بساطة وسلاسة فى تشكيله لبهو النزل الذى تدور فيه معظم الأحداث، وكذلك موتيفاته البسيطة التى تؤكد وعيه بالموضوع كالعرائس المعلقة فى عمق المسرح تلفها وتربطها الخيوط.. خيوط مصالحها، وكذلك تكثيفة لكل ذلك فى قلب يحركه أحد الممثلين بخيوط، كما نجح فى اختياره للألوان الزاهية فى تشكيلاته وفى ملابس الشخصيات.

استطاع المخرج «شريف صلاح الدين» كذلك القفز بخطوات واسعة بمهارات أعضاء فرقة بيت ثقافة فيصل، وانعكس ذلك بوضوح فى آداء ممثليه الذين بدى ثباتهم على خشبة المسرح راسخا كممثلين محترفين يعى كل منهم طبيعة دوره، وما يربطه بغيره من الشخصيات الأخرى.. مشكلين فى النهاية هارومونية طوال العرض.. فجاء آداء «محمد فتحى» فى دور «كريسبين» بتفهم عال للشخصية غير الانفعالية.. فحرص على أن يكون صوته ذا جرس نحاسى محايد طوال الوقت.. كما شاركه اللعبة ذاتها الجميل «عبد الله إمام» فى دور السيد المزيف «ليندرو» حتى حدث الانقلاب فى الشخصية بعد أن وقع فى حب «سيلفيا» فبدت انفعالاته وتخلى عن حياديته، وكم كان رائعا «عبد الخالق محمد» فى بهلوانيته فى دور «صاحب النزل»، وكذلك «محمود أبو عوض» فى دور الشاعر «أريكين» بائع كل القضايا فى سبيل ما يشبع ماديته وحتى لو وضع على رأسه غطاء تدلى منه القرون، وفى دور «دونا سيرينا» لعبته بحرفية عالية «آية عبد الهادى» التى لو استمرت فى هذا المجال ستحقق نجومية مؤكدة لموهبتها الفطرية فى التمثيل، وكانت تقف بجوارها بحرفية مذهلة أيضا «رانيا جمال» فى دور «كلومبينا» وفى دور «يلوتشينالا» كان الآداء مخلصا من «عبد الرحمن جابر» وعاكسا لطبيعة تلك الشخصية التى جمعت ثروتها بمشروعية أو غير مشروعية فأصبح يقاتل حتى لا تضيع منه بزواج غير محسوب لابنته «سيلفيا» التى قامت بدورها «هدير صلاح» كما شارك بمجهود بارز فى حدود الأدوار كل من: محمد صلاح، وفاء عبد اللطيف، هشام بلال، إسلام حسين، مصطفى شحاته، أحمد منصور، محمد رفعت، فاطمة جمال، منة الله صلاح، والموهوب للغاية «رامى كمال» فى دور المحامى. استطاع المخرج قيادة هذا الفريق، وغيرهم من الفنيين بحب انعكس فى آداء الجميع على خشبة المسرح.. وهو الأمر الذى جعل واحد مثل «محمد حسين الجناينى» وهو مخرج عمل مع الفرقة ذاتها من قبل.. لم يجد غضاضة - لحبه لفنه وللفرقة - فى أن يكتفى بدور مصمم الإضاءة لهذا العمل وقد انعكس إخلاصه وحبه للفن ووعيه كمخرج - فى إضاءته التى لعبت دورا بارزا فى هذا العرض.

أحمد هاشم

• بادرت فرقة محترف كيف للفنون المسرحية بتكريم الأديب الراحل غازى القصيبى من خلال عرض مسرحى قدَّمته على مسرح المكتبة العامة بجدة بعنوان "البرمائى" المستوحى من الرواية العربية الشهيرة "أبو شلاخ البرمائى" للأديب الراحل غازى القصيبى. ولعب بطولة المسرحية زياد السلمى وبجانبه عبدالرحمن الشمرانى ووائل سليمان وبمتابعة المدير الفنى للفرقة محمد بحر ودراماتورج ياسر مدخلى. وتدور المسرحية حول شخص يعيش فى الأكاذيب من خلال حوار إذاعى ، وهو شخصية جاءت بمحسوبية ما وفيها إسقاطات على الواقع العربى والعالمى.

الملاذ الأخير..

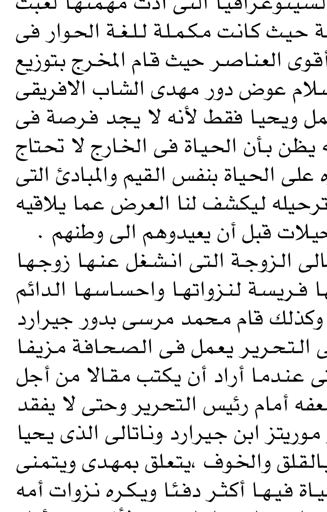
على مسرح الجيزويت

الكاتبة الألمانية المعاصرة" أنا هابيرميل" قدمت للمسرح أربعة نصوص أخرجت نصا واحدا، وقدم المخرج محمد الطايع نصين لها على خشبة المسرح أولهما " دادى " والثانى " الملاذ الأخير " والذى قدمه الطايع هذه الأيام تحت رعاية معهد جوته الألمانى على مسرح الجيزويت بالإسكندرية فى نص الملاذ الأخير ترصد الكاتبة تجربة الهجرة غير الشرعية التى يندفع وراءها الشباب الإفريقى نحو دول الغرب وما يواجههم من مصير مؤلم.من خلال أسرة ألمانية تستضيف اللاجئ مهدى الذى يطمح فى حياة جديدة فى ألمانيا .

قامت بترجمة النص : وسام إبراهيم، وقام باعداده : سامح عثمان ، التمثيل : محمد رشدى فى دور " موريتز" ، عادل عنتر فى دور القرين ، محمد مرسى فى دور جيرارد ، ياسمين سعيد فى دور ناتالى ، إسلام عوض فى دور مهدى. مخرج منفذ : هاجر الحدينى ،مخرج مساعد : أميرة حافظ ،إشراف فنى : شريف الدسوقى ، السينوغرافيا والإضاءة للمخرج محمد الطايع .

يبدأ العرض بصوت فيروز " أنا لازم أودعكن " الشاب الإفريقى مهدى يحاول خلق المبررات لأمه ليقنعها بسفره لألمانيا ورغم رفض الأهل يلقى بنفسه فى احدى مركبات الهجرة غير الشرعية وقبل سواحل ألمانيا يتكرر نفس السيناريو ويلقى بنفسه فى البحر مرتديا عوامات ذراعين. يغرق مهدى فى البحر ويطفو على الشاطئ لتنقذه أسرة ألمانية مكونة من الأم ناتالى وابنها موريتز وهما يقضيان العطلة الأسبوعية على الشاطئ، يحرضران له الطبيب وعندما يفيق ينصرف، يسعى مهدى للعمل بألمانيا بشهادته كمهندس ويفشل ويصطحبه مورتيز للبيت ويحاول اقناع أمه بالزواج من مهدى لتمنحه الجنسية والبقاء بألمانيا حيث أنها مطلقة من أبيه ترفض الأم فيقرر مهدى طلب اللجوء السياسى ويلتقى جيرارد والد مورتيز بمهدى ويقنعه بالتخلى عن دينه وقيمه ليظل بألمانيا بانكار اسلامه وارتداء صليب فى رقبته ويرفض مهدى فتستدعى له ناتالى الشرطة لتلقى به فى السجن حتى يتم ترحيله كما تستدعى الشرطة لابنها مورتيز لأنه حاول سرقة أشياء ثمينة من المنزل ويرفض الذهاب للمدرسة كما يحاول تشويه صورة أمه فى حكاياته عنها لمعلمته ، يقرر جيرارد العودة لها ثانية من أجل ابنهما لتسامحه على تقصيره معهما لأجل نجاحه فى عمله .خاصة بعدما كتب مقالا عما يحدث فى سجون الترحيلات واحتد عليه رئيس التحرير فقرر أن يظل منافقا خالصا حتى يفوز بكرسى الترقية لأن افريقيا لا تستحق كل هذا العناء كما يقول على لسانه. ويقرر أن يفتح لابنه دفتر توفير ضمانا لحياته لكن مورتيز طعن بائع مخدرات إفريقى حاول أن يبيع له المخدرات بالقوة فى احدى المتنزهات ؛ دخل مورتيز السجن و أما جيرارد حصل على كرسى الترقية . وينتهى العرض بمأساة الجميع فالكل خاسر فى النهاية .

تناول محمد الطايع العرض برؤيته الخاصة وتركيزه على الحكاية أكثر من العناصر المكملة فاعتمد على العنصر التمثيلى أكثر من امكانات العرض الأخرى كما يعتاد غالبا فى أغلب عروضه .قام باعداد موسيقى العرض بأغنيات لها دلالة خاصة بالعرض كأغنية فيروز عن الوداع وأغانى أم كلثوم التى تذكر الغرباء بأوطانهم العربية ومقاطع الموسيقى الأخرى الملائمة للعرض دون اقحام العرض بها كما جاء ديكور العرض بسيطا ويخلق حالة من التقطيع السينمائى للمشاهد من خلال بقع الإضاءة سينوغرافيا عبارة عن ثلاث بانوهات متحركة طوال العرض تقوم بدمج المشاهد وتقطيعها والانتقال من وطن الى وطن آخر وخلق حالة من الانسيابية وسرعة الايقاع كما استخدم بعض الأكسسوارات البسيطة المكملة ورغم بساطة السينوغرافيا التى أدت مهمتها لعبت الاضاءة دورا لا يقل عنها أهمية حيث كانت مكملة للغة الحوار فى العرض كما كان الأداء التمثيلى أقوى العناصر حيث قام المخرج بتوزيع الأدوار باتقان على ممثليه لعب إسلام عوض دور مهدى الشاب الافريقى الذى قرر الهجرة الى الخارج ليعمل ويحيا فقط لأنه لا يجد فرصة فى وطنه ككل شباب جيله وربما لأنه يظن بأن الحياة فى الخارج لا تحتاج الى العناء فجاء معبرا عن اصراره على الحياة بنفس القيم والمبادئ التى تربى عليها حتى قاموا بتعذيبه وترحيله ليكشف لنا العرض عما يلاقيه أبناؤنا من تعذيب فى سجون الترحيلات قبل أن يعيدوهم الى وطنهم .



وقامت ياسمين سعيد بدور ناتالى الزوجة التى انشغل عنها زوجها جيرارد بالنجاح فى عمله وتركها فريسة لنزواتها واحساسها الدائم بالحرمان رغم نجاحها فى عملها وكذلك قام محمد مرسى بدور جيرارد زوج ناتالى المنشغل دائما بكرسى التحرير يعمل فى الصحافة مزيفا للحقائق لأجل نجاحه فقط ، حتى عندما أراد أن يكتب مقالا من أجل مهدى لينقذه لم يستطع بسبب ضعفه أمام رئيس التحرير وحتى لا يفقد كرسيه ، وقام محمد رشدى بدور موريتز ابن جيرارد وناتالى الذى يحيا طوال الوقت مضطربا وشاعرا بالقلق والخوف ،يتعلق بمهدى ويتمنى زيارة افريقيا لأنه يدرك أن الحياة فيها أكثر دفئا ويكره نزوات أمه وانفصالها عن ابيه وتنتهى به الحياة بقتل رجل افريقى لأنه سبه وأراد أن يبيع له المخدرات بالقوة ، وقام عادل عنتر بدور القرين الذى يلازم مهدى طوال العرض يقول ما بداخله وإن كان مخالفا بروح أكثر مرحا .

أتقن الممثلون جميعهم أدوارهم وحافظوا على ايقاع العرض ووضعونا فى نفس حالة القلق والخوف على المهاجر مجهول المصير . كما نجح الطايع فى توصيل رسالة العرض فالبريق الدائم الجذب لشباب الشرق يدفعهم للتضحية بما يملكون ليصلوا الى بلاد الغرب ظنا منهم أن الحياة هناك أسهل . الكثيرون يدفعون أرواحهم لتحقيق حلم الوصول ولا يصلون والقليلون يعودون الى أوطانهم بعدما فقدوا أشياء غالية هناك. كما تقول المؤلفة على لسان بطلة العرض لا نستطيع تبديل أوطاننا كما نبدل ملابسنا .

عفت بركات



المخرج نجح فى توصيل رسالة العرض للجمهور

مونولوج

رشا عبد المنعم

حول الهوية الدينية - حوار مع مواطن

دار هذا الحوار بينى وبين مواطن مصرى يعتنق الفكر السلفى تعليقا على مقالة إفرايم التى سبق ونشرنها –ورغم خوفى من بعض الأفكار التى طرحها إلا أنى سعدت بهذا الحوار لأن اختلافنا فى الفكر واللغة لم ينح بأى منا للسخرية من الآخر أو عدم احترامه :

م: ياريت كل النصارى يكون ده كلامهم مش نروح السفارة، دى بلدنا كلنا و الاسلام يعطى الكل حقوقه ف الوطن كلنا نعمل لخير هذا الوطن

ر: أنا أسفة يا أستاذ محمد : اسمها كل المصريين يفكروا كده – طول ما أحنا بنقول نصارى وهما يقولوا مسلمين مش هينفع – مصريين – مصريين وبس

م: معذرة منك اختاه احترم اختلافك معى ولكن الدين مقدم على الوطن والقبيله والاهل والمال انا أشرف وأعتز بكونى مسلم مصرى عربى ثم انى لو قلت مصريين فقط هل حلت القضيه بتنازلنا عن هويتنا الاسلاميه والله لن تحل إلا بأن يطبق القانون ليعرف كل طرف مكانه ووضعه ولا يتعدى حدوده، ولكن هل تقديم الدين الذى شرعه الله هو ما يدمر الوطن ؟

ر: يدمر الوطن أن يصبح الدين واجهة أو يافطة معلقة وليس حقيقة وخلق –روح الدين هو السلوك الراقى الذى يحترم الآخر ويحترم ثقافته واختلافه وحين يستخدم الدين ليكون بمثابة حاجز بين عناصر الأمة للفرقة بينها حينها علينا أن نتخوف على الوطن وننتبه بالأكثر إلى المشترك مابيننا ونوطده ونؤكده

م : جزاكى الله خيراً هذا قول سديد. ولكن لنستطيع القول ان هناك من يتخذ الدين واجهة وعلينا قبلا أن نعرف الدين حقا فالنفس ترفض كل ما يقيدها والدين الحق الذى شرعه الله ليس فيه ظلم ولا تمييز لشخص دون الآخر من عناصر الامة آلاف نقاط واضحة ومعلومة للكل

ر: صحيح لاتمييز فى الدين –إلا بالتقوى – والتقوى تعنى الخوف من الله –والخوف من الله يعنى الالتزام بالأخلاق والمبادئ- والأخلاق والمبادئ تعنى اللاتمييز والمساواة

م: ان مما يجعل الموضوع مخيفا صعبا جدا هو الاعلام غير العادل الذى لم يتغير عما كان فى السابق يحذر من الاخوان والجماعة المحظورة لمجرد انها تعادى النظام، والآن الهجوم على الاسلاميين: السلفيين فعلوا: السلفيين دمروا: والله هذا ماكان يفعله النظام السابق، فهل قامت الثوره لنستبدل حسنى بمليون، لما لا يكون هناك موضوعية والمخطئ يعاقب

ر: هو فخ التنميط المعتاد – إذا ارتكب إخوانى خطأ يصبح كل الأخوان مخطئين – وبعدها يصبح كل من يخطئ إخوانى – الحقيقة أنا ضد التنميط – ودى خطورة استخدام الدين كواجهة إن الإساءة لحاملى هذه الواجهة تصبح إساءة للدين وهلم جرا – عشان كده أنا ضد تصدير الهوية الدينية-لكن برده إحنا علينا مسئولية –مسئولية رأب الصدع –مسئولية رتق الثوب – أو كما أسماها الصديق العزيز جمال صدقى – مسئولية أن نحمل الوطن على أكتافنا لنعبر به

م: ولكن كيف نترك هويتنا الدينيه اختلف معك تماما لو تركناه ما بديلك اذا

ر: لا أحديدعوك لترك هويتك الدينية بل على العكس ندعو لتفعيلها- لكنى ضد تصديرها كممثل لك –انت تعبر عن دينك –مش دينك هو اللى يعبر عنك –هى دى المعضلة الحقيقية – إننا بنعبر عن نفسنا بتصدير ديننا –بدل مانعبر عن ديننا بنفسنا- بسلوكنا وأخلاقنا –انت تمثله بأخلاقك –مش تصدره كمسمى- هذا هو البديل الحقيق.

م: جزاكى الله خيرا هذا قول حق فالرسول عليه الصلاة والسلام قال إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق. والدين المعاملة.

بعد نهاية الحوار سألت نفسى هل ما زلنا نظن بلا جدوى الحوار ؟ هل ما زلنا نعتقد أن كلا منا يجب أن يظل متحصنا فى خندقه ؟ اخرجوا أيها المثقفون من خنادقكم وواجهوا ، الحوار حتى لو لم يغير أو يكرس لقبول الآخر. لا تدفعوا هوية الآخرين بهويتكم أو تتهموهم بالتطرف. تحملوا مسئوليتكم .. دشنوا حوارا فكريا حقيقيا بخلاف حوار السياسيين القائم على التفاوض من أجل المصالح بطبيعة السياسة.

Rashamonem@hotmail.com

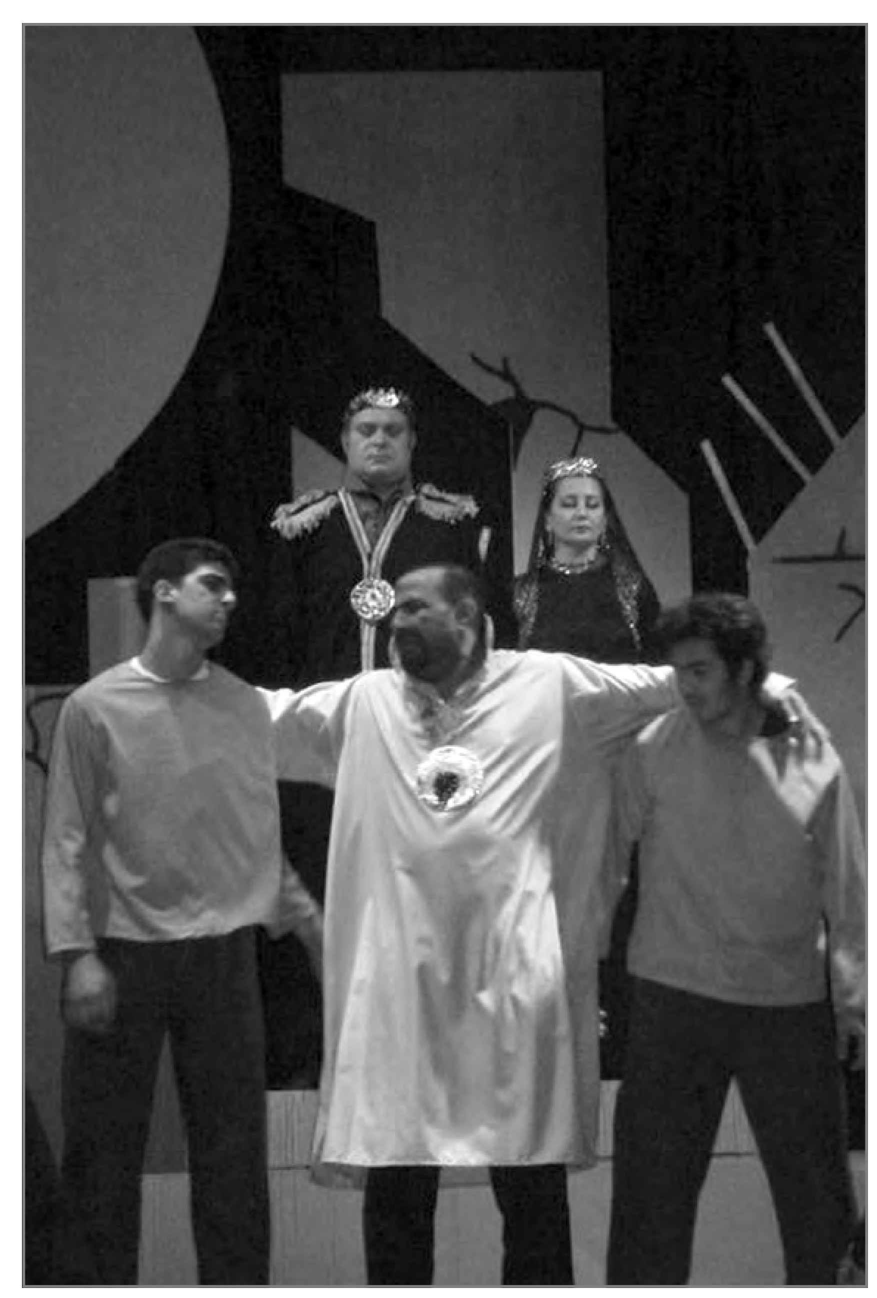




• الناقد د. محمد زعيمه عاد من دولة الكويت فى أجازة قصيرة بعد إنتهاء العام الدراسى بالمعهد العالى للفنون المسرحية الذى يعمل به استاذاً للدراما.

دمياط ..

تأخذ بثأر الملك معروف



قدمت الفرقة القومية المسرحية بدمياط عرضا مسرحيا تحت عنوان (الملك معروف) والنص الأساسى للعرض من تأليف شوقى عبد الحكيم وإخراج رشدى إبراهيم . ونص الملك معروف مكتوب فى سبعينيات القرن الماضى وكان يتطرق فيه إلى مشاريع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وعلاقته بالشعب ؛ وكيفية نهايته المشكوك بها ومن المستفيد من هذه النهاية ؟ التى ما يعقبها ردة عن مبادئه. وذلك من خلال هذا الملك معروف الذى قرر أن يمنح الثروة بل والعرش نفسه للشعب وأن يجرد النبلاء والعاطلين بالوراثة من ممتلكاتهم ويمنحها للبسطاء ؛ ولكن الوزير وزوجة الملك معروف نفسه لا يعجبهما هذا الأمر ؛ ويقرران الاستعانة بملك شرير آخر يسيطر ليتدخل فى أمر الملك معروف ؛ وفعلا تحدث الانتكاسة ثم موت الملك معروف . وهنا ينتهى نص العرض ؛ ولكن عند شوقى عبد الحكيم يكون هناك طغيان من الوزير والملكة وعودة النبلاء والانتهازيين للتحكم ثانية فى مقدرات البلاد وإفقار الشعب ؛ بعد أن كان الملك معروف قد أغناه من قبل ، وهنا أى عند شوقى عبد الحكيم تكون الثورة مبررة ؛ بعد أن زاد طغيان الزمرة الحاكمة وانتزعت المكاسب التى تحققه فى عهد الملك معروف . ولكن عند / رشدى إبراهيم مخرج العرض لفرقة دمياط . كان كافيا فقط أن يموت الملك معروف ؛ لتندلع الثورة _ كأن الشعب يأخذ بثأر الملك معروف ._ولكنها لم تكن ثورة ماضوية وإنما هى الثورة المصرية الآنية، وتتحول خشبة المسرح لتقديم ما يشبه المسرحية التسجيلية لثورة يناير عن طريق شاشات العرض التى سردت بعض الأحداث، والأعلام التى انتشرت فوق المسرح ؛ مستغلا الحالة الآنية التى يعيشها الشعب / الجمهور حاليا. إلى الدرجة التى تشعر معها أنك أمام عرضين قدما لك فى أقل من ساعة ، عرض انتهى بمقتل الملك معروف ، وعرض آخر يسرد عليك مشاهد الثورة واتخذ من موت الملك معروف وعلامته المكشوفة للجمهور مقدمة له.

عمل المخرج على المزاوجة بين الواقع والماضى من خلال هذه المجموعة التى تدخل قاعة المسرح من بابا الجمهور بشكل احتفالى أشبه بالموالد ؛ ويخرج من هذه المجموعة عدة رواة يتحاورون فيما بينهم فيما يقدمونه الليلة ؛ فيستقرون على حكاية رواية الملك معروف ؛ ومن خلال هذا الحكى تتجسد الشخصيات المروى عنها مثل الملك معروف وزوجته والوزير ... الخ ؛ ويكون هناك بعض التداخلات والمقاطعات بين الرواة وبين الشخصيات المستجلبة حكائيا ؛ ولكنها لا تدخل معها فى حوار وإنما هو التوقيف والإرشادات فقط ، وأيضا نجح المخرج فى إرساء عمق الدلالة الناتجة عن أن الشعب فى الرواية يشترك مع الشعب الآن ؛ حينما يدخل الرواة ومن معهم فى مشاهد شعب الملك معروف . ولكن على الجانب الآخر ؛ فإن الاعتماد على هذه التقنية؛ بالإضافة إلى التعديلات التى دخل بها المخرج على متن النص ؛ قد ساعدت أن يكون الأمر أشبه بالسرد المسرحى دون وجود صراع حقيقى على خشبة المسرح خاصة فى المشاهد الأولى ؛ كما أن الديكور الذى صممه فادى رمضان لم يكن له أى محل من الإعراب،!! والشىء الوحيد الذى نجح فيه هذا الديكور انه حدد مساحة التمثيل وابتلع عمق المسرح ؛ حتى لا يتعب المخرج نفسه فى تحريك الممثلين ؛ ربما. ولكن رشدى إبراهيم _والذى كان فيما يبدو مجبرا على هذا الديكور ، مع ما فى هذا من تعارض مع وجهة نظره فى العرض _حاول أن يخفى هذا العيب عن طريق الإضاءة وتوزيعها على خشبة المسرح ؛ فكانت هناك المنابع الداخلية فى الديكور ذاته بالإضافة إلى المنابع الخارجية ؛ وعن طريق استخدام الإضاءات المختلفة سواء عن طريق اللون أو المصدر ،كان يحاول أن يعطى بعدا دلاليا فى المعنى وأيضا فى المكان ؛ بما يتناسب مع الحالة المروى عنها ولكى تكون هناك معالجة جيدة للفجوات بين الحالة السردية والمسرحية والجمهور ووجهة نظر المخرج التى صمم على قولها فى العرض، كانت الاستعانة بالاستعراضات بما تحويها من أشعار وألحان، بالإضافة إلى الحركة التى من المفترض أن تكون معبرة . وللحقيقة فإن كريم خليل مصمم الاستعراضات مازال فى بداياته الأولى ، نعم هى بدايات مبشرة وتنبئ عن وجود مصمم استعراض يعتنى بالحالة والكلمات التى يصمم عليها الحركة ولا يكتفى بالجانب الجمالى فقط ، وساعة أن يتخلص من الحركات المحفوظة والجمل الحركية التى يجب أن تكرر، سيكون له شأنه فى هذا المجال . أما الأشعار ؛ فقد كانت لأحمد فؤاد نجم ومحمد الزكى ، ومع اعترافى بأن الزكى شاعر جيد وقادر على التعبير دراميا ؛ إلا ان السؤال الذى يطرح نفسه هو لماذا الاستعانة بأشعار نجم؟ وإذا كان المخرج على اقتناع بأنه لا يوجد شاعر قادر على كتابة ما يوازى ما كتبه نجم ؛ فلماذا الاستعانة بالشاعر أساسا؟ ، وأنا مع إعطاء الفرصة للزكى لكى يعبر هو عن الحالة فربما خرجت الحالة أفضل أو توازت على الأقل ،وساعتها كان الكل سيكون نسيجا واحدا. أيضا ألحان توفيق فودة، جاءت متسقة مع المنحى العام للعرض واستمدت الجذور التراثية فى الموسيقى الشعبية ثم انطلقت منها.

هذا بالإضافة إلى أن الممثلين قد اختيروا بعناية لأدوارهم فهالة السادات، الملكة؛ وناصر البشوتى / الملك معروف ؛ وعبد الله أبو النصر/ الملك العون؛ و حاتم قورة / الوزير ؛ قد أدوا أدوارهم وكأنهم هم الشخصيات ؛ وكان أدائهم مقنعا إلى حد كبير رغم البكائية التى ظهرت فى بعض الأحيان مع الملك معروف . كما أن حسن النجار وشادى عبد الكريم وكريم خليل فى أدوار الخلابيص الذين يقومون بالتشخيص والحكى كانوا جيدين فى الدخول والخروج من الحالة وإليها وساعدهم خفة حركتهم وأيضا ما يتمتعون به من سمات كوميدية على التنقل المكانى والحالى فى سهولة ويسر ؛ واشترك معهم أيضا علاء زيان وخالد عسل . أما جموع الشعب التى كانت بمثابة الكورس فى المشاهد التمثيلية والحركية معا فيحسب لهم الأداء الجيد تمثيليا واستعراضيا ؛ بما جعل المخرج لا يستعين بعناصر حركية فقط ؛ فتحية لمحمد والى وعبد السلام الجندى وأحمد وائل ,احمد تومة ومحمد رضوان ومحمد الغباشى ومحمد الحبال ، ولكن هناك سؤال خرج من الصالة له وجاهته ونوجه للمخرج وهو هل الشعب كله من الرجال ولا توجد به فتاة أو امرأة واحدة؟

الجمهور كان أمام عرضين لا عرض واحد



العناية الفائقة فى اختيار الممثلين أسهمت فى نجاح العرض



مجدى الحمزاوى

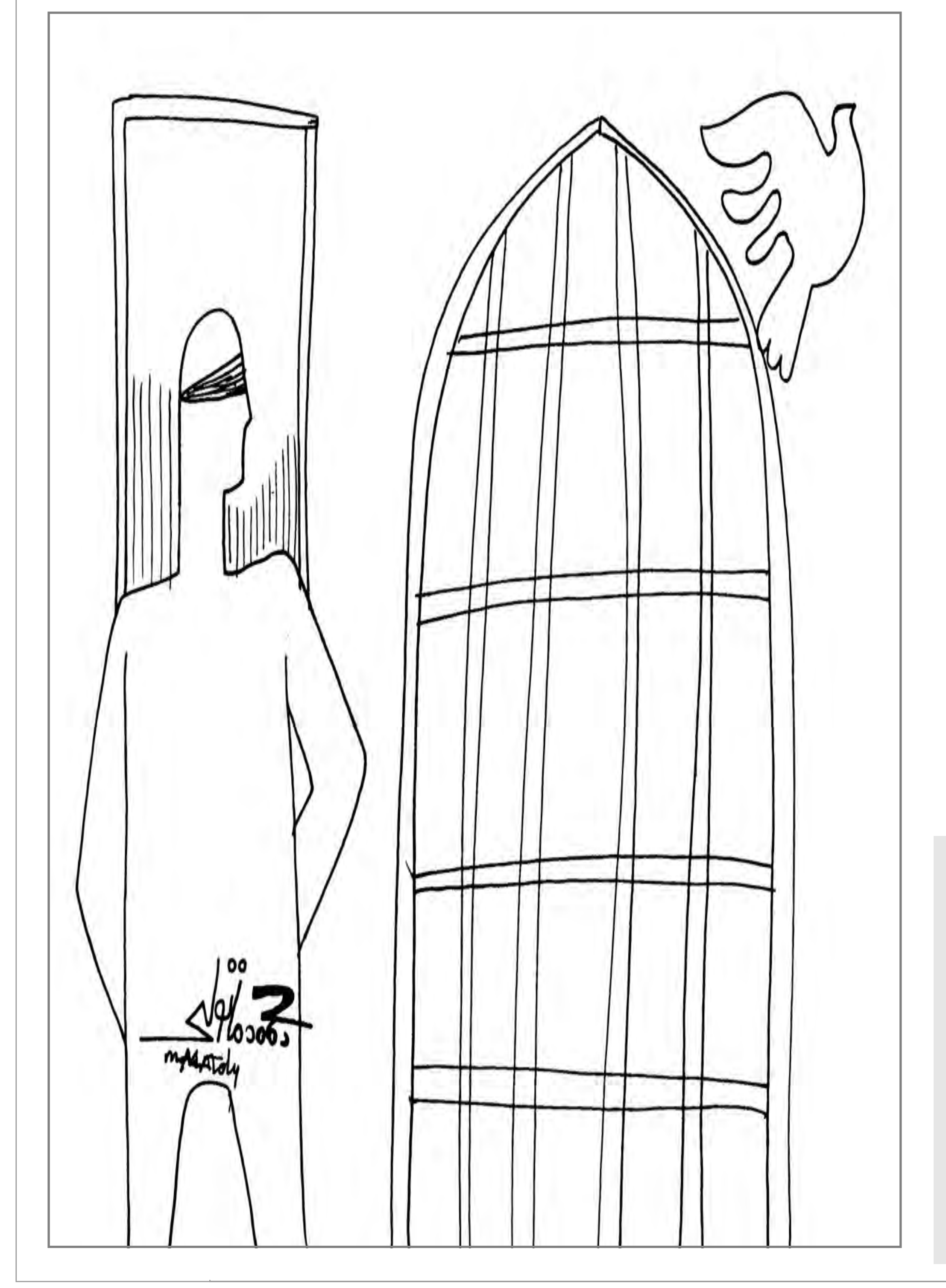
● تعقد الجمعية العامة لفنانى أقاليم مصر اجتماعا للاتحاد الفرعى بالقاهرة والجيزة بمقر فرقة السامر بالعجوزة ، محمد قطامش المشرف على الجمعية قال إن ما يحدث حاليا من حراك فنى نتاج طبيعى لثورة 25 يناير.

الجوق يريد إسقاط أبو عجوٌّر



تأليف :

درويش الأسيوطى



الشخصيات حسب الظهور:

أبوشبت /القاضى /العمدة .
حلاوة شخلع / المغنية / الشاهدة .
أبوعجور / الريس .
سيكا عاملها / المغنى /قائد الفرقة .
شعيط / الباشا .
معيط / مطاوع .
هنادى الدكر / النيابة .
أبوقردان / الدفاع / الهانم .
عويضة الملز/ الضابط .
موسيقيون + رجال + نساء + شباب + فتيات

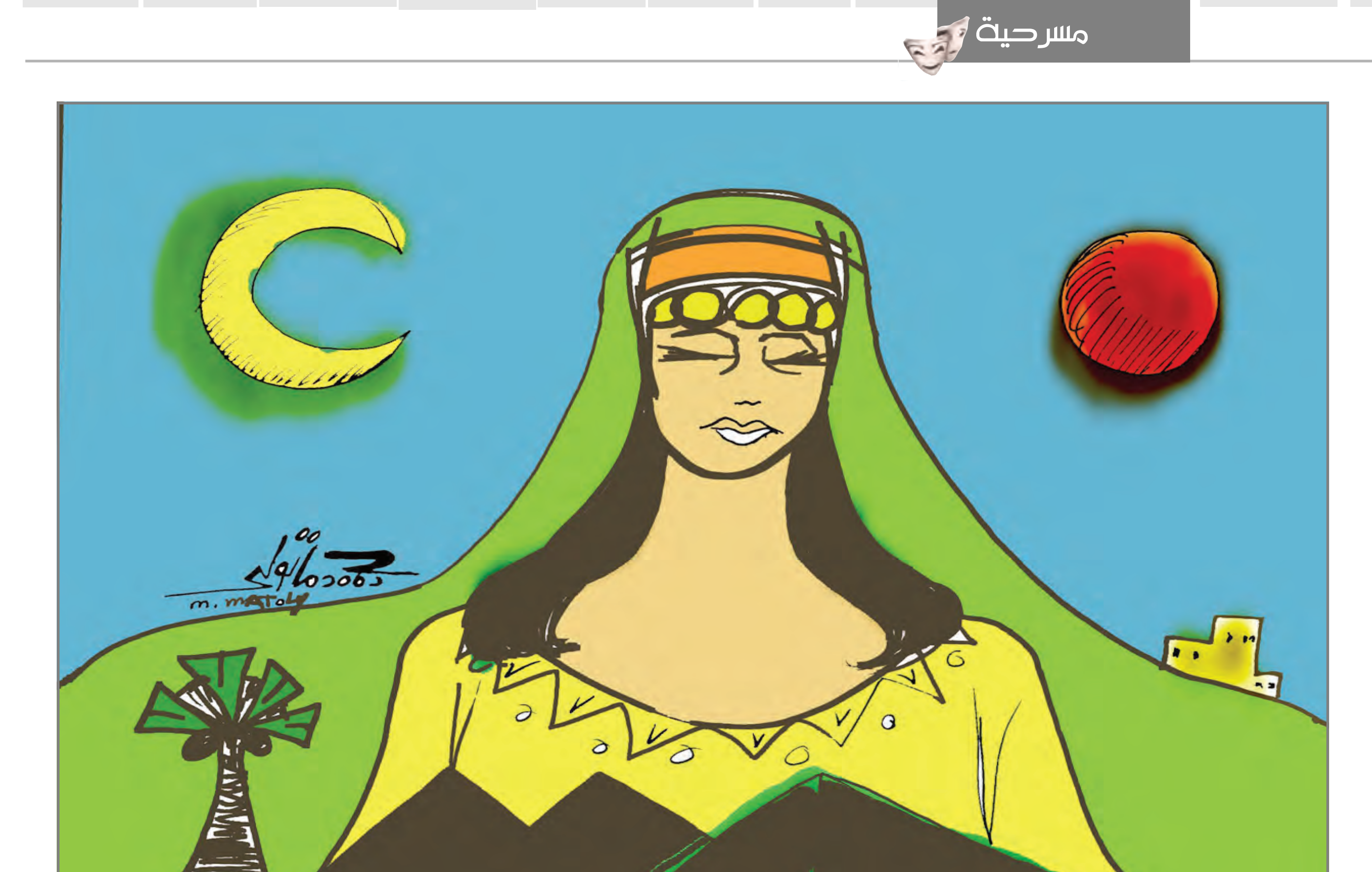
الافتتاحية :

(المشهد به كل ما يوحى بميدان التحرير أثناء الاعتصام فى العاشر من فبراير
جوق أبو عجور يتناثر بين المتفرجين ، على الخشبة البسيطة سيكا عاملها قائد الفرقة الموسيقية البسيطة يمسك بيده غصن شجرة (فيكس) أخضر يقود به الفرقة بينما راحت الفرقة تعزف على الآلات الشرقية لحنا غربيا ، يدخل أبو قردان مقلدا أحد الشباب المخنثين)



● ينظم الفنان أحمد مختار ورشة إعداد ممثل بمسرح الطليعة بالعتبة تنتهى بتقديم عرض مسرحى من إخراجه ، تنظم الفرقة ورشة أخرى للفنان أحمد كمال.

أبو قردان: (**إكسكيوز مى**) ياظابط ..
يا ابو نجمه وغراب (**بردون**) ما انتاش قدى
وأنا مش كداب
لو أحطك ف بالى
أو يسمع بك خالى
فيها مجلس تأديب
مشِّى .. يسمع (**دادى**)
يعمل لك(**باللو**)
و(**الأونكل**) محافظ
ماماتى تقوللو
(**شور**) راح يزعل منك
ويخاصمك ولا إنك
مش قد التأنيب
مالك إنت ومالى
باضرب لى حجرين
قاعد أنا وسالى
وبنعمل دماغين
جيت إنت بغباوة
طيرت الطراوة
واتقلبت زعابيب .. واوووو ...
هنادى : (**بين المتفرجين تحمل كرتونة بها قراطيس اللب**) واووووووووو ..
هع هع هع .. هع ..
أبو قردان: بتهعهعى ليه يا دكر ؟
هنادى: دكر عقرب أما يلوشك .. إنت عندك مغص يا واد يا أبو قردان ؟
أبو قردان: لا ..!! ليه يا دكتوره يا هنادى ؟
هنادى: أمال عمال تتلوى كدا .. زى إللى ماسكه فيه كلاويه ليه ؟
أبو قردان: بأعمل كليب روش يا جاهلة .. !! إيش فهمك إنتى؟. روحى بكرتونتك اسرحى فى الاعتصام .. خليكى فى لب تنظيم الأسرة بتاعك .. دا غنا عالمى ..
هنادى: غنا عالمى ؟ اسم الله .. كانت الناس بطلت سمع !! وبعدين تغنى إنت وعندنا كروان الطرب ..
أبو قردان: فين الكروان ده ؟
هنادى: (**تصعد مشيرة إلى قائد الفرقة الموسيقية**) المغنى الأروبه .. والفنان اللهلوبه مطفى قناديلها .. وعامل دماغ مساطيلها .. سيكا عاملها ..
(**تصفيق من أعضاء الفرقة، يتقدم قائد الفرقة يحمل عوده مترددا محييا أثناء الانحناء يصدر أحد الموسيقيين نغمة موسيقية ممطوطة بشكل معين مما يجعل سيكا يتحسس مقعدته**)
أبو عجور: شفيتم يا أسطى سيكا ..
سيكا : مش أنا يا ريس ..
أصوات: ولا أنا .. ولا أنا .. ولا أنا ..
عويضه: يبقى فيه حد غريب ..
أبو عجور: ما غريب إلا الشيطان يا سادة .. هدى الميدان .. وحان الآن .. وقت الغنا والألحان .. قول يا اسطى سيكا ..
سيكا : أقول إيه ؟
أبو عجور: كلك نظر ..!! الشباب دول طول النهار فى الاعتصام .. هتقول لهم ..
إرخى الستاره إللى ف ريحنا ..!!
صوت: قول حاجه وطنيه يا اسطى
صوت: وطنيه تانى ؟!!
صوت: إيه يا جدع .. أمال احنا هنا ليه .. مش عشان الوطن ..
صوت: عشان الوطن .. بس إحنا طالبين التغيير ..
أبو عجور: كلامك صح .. كل وقت وله أدان .. نسمع حاجه طريه شويه تهدى اعصابنا .. نسمع إيه؟ نسمع إيه؟ فكروا معانا ..
حلاوة : (**من بين المتفرجين تغنى**)
مين يشتريك ياحمام منى ؟
هنادى : الله عليك يا ابيض العتاقى إنت ..!! أهو كده ...!! والآن .. مع الزغلولة والصوت الحيانى .. حلاوة شخلع لع يانى .. !!
(**تصفيق تصعد معه حلاوة على المنصة وقد التقطت الفرقة اللحن الشعبى**)
حلاوة : جوز الحمام والحمام البنى
مين يشتريك يا حمام منى
جوز الحمام .. والحمام المغربى
يا حلاوه يا امه ع الحمام المغربى
إن كنت غاوى مش هأخاصمك والنبى



مين يشتريك يا حمام منى
أصوات: جوز الحمام والحمام بنى
مين يشتريك يا حمام منى
هنادى: جوز الحمام والحمام بيتى
يا حلاوه يا امه ع الحمام البيتى
ربيتى يامه والنبى ربيتى
مين يشتريك يا حمام منى
أصوات: جوز الحمام والحمام بنى
مين يشتريك يا حمام منى
حلاوة : شال الحمام حط الحمام على برجنا
يا حلاوه ياامه ع الحمام على برجنا
أصلى أنا بأعطف ع الحمام وحنينه
مين يشتريك يا حمام منى
أصوات: جوز الحمام والحمام البنى
مين يشتريك يا حمام منى
(**يتابعها سيكا على عوده ثم يغنى**)
سيكا : والله ما ابيعك بالغالى ...
يا اغلى من عمرى ومالى
رفرف و طير فوق فى العالى
ياللى جمالك يعجبنى.. مين يشتريك يا حمام منى

أبو عجور: مين يشتريك يا حمام بلدى
فارد جناحه .. المتندى
مين علمه العشق يا ولدى
دا كان بدمه متحنى ..
مين يشتريك يا حمام منى
أبو شبت: مين يشتريك يا حمام طاير؟!!
وسط الدخان والغاز .. حاير
لا سقف عشه .. ولا مناور..
غير الشوارع .. تحضنى ..
مين يشتريك يا حمام منى
عويضه : يا حمامى حط على كتافى ..
تلقى الشتا وسطنا دافى
وطنى يا فرشى ولحافى
أنا من هنا .. وإنت منى .
مين يشتريك يا حمام منى
سيكا : يا فرخ شقشق من شوقه
تحتو الميدان والسما فوقه
دفيان بدمه ف عروقه
وعروقو .. باسمك بتغنى ..
مين يشتريك يا حمام منى
أصوات: جوز الحمام والحمام البنى
مين يشتريك يا حمام منى
(**يسمع صوت طرق على المواسير والحديد**)
شعيط : اصحى الميدان

معيط: ناحية طلعت حرب
أصوات: سلميه.. سلميه .. سلميه .. سلميه.. سلميه

(**فاصل**)
المدخل : (شاشة فديو برويجيكتور تحتل الخلفية كلها ، تعرض عليها . لفترة مناسبة .وقائع مختاره من وقائع ثورة 25 يناير ، من بينها المواجهات بين الشرطة والمتظاهرين فى جمعة الغضب وغيرها تبرز النداءات التى رفعها الثوار)
(أبو عجور على المنصة وأمامه المتظاهرون يرددون أشهر النداءات)
أصوات: الشعب يريد
إسقاط الرئيس
الشعب يريد
إسقاط الرئيس
الجوق: الجوق يريد
إسقاط أبو عجور ..
أبو عجور: (**ضاحكا**) حلوه .. المصريين دول دمهم عسل لما يهزروا ؟!!
هنادى : نهزر .. ؟!! هوه دا وقت هزار يا مريسه .. ؟!! (**وسط الجمهور تقود الهتاف**)
الجوق يريد
إسقاط أبو عجور
أصوات: الشعب يريد
إسقاط الرئيس
الجوق: الشعب يريد
إسقاط أبو عجور
أصوات: الشعب يريد
إسقاط أبو عجور
أبو عجور: (**للجمهور**) الله ..!! إنتوا قلبتوا معاهم ؟
أصوات: الشعب يريد
إسقاط أبو عجور
أبو عجور: (**جانبا متوترا**) فيه إيه يا واد يا عويضه يا ملز ؟!! الناس دى مالها ومال الرويسا ؟
عويضه: زى ما انت شايف يا ريس ..الظاهر فره .. مكروب زى انفلونزا الخنازير كدا ..!!
أصوات: الشعب يريد
إسقاط أبوعجور
هنادى : الشعب يريد
إسقاط أبو عجور
أبو عجور: يعنى إيه ؟
هنادى : وإيش عرفنا .. مش إنت الريس ؟!!
أبو عجور: طبعا .. أنا الريس .. بس أنا الريس أبو عجور يا هنادى ..!!
هنادى : ولو ..

الشعب يريد
إسقاط الرئيس
أبو عجور: واد يا عويضه ..
عويضه: خدامك يا ريس
أبو عجور: باين الكلام جد .. فين سلاحك الميرى..؟
عويضه: فى السلاحليك يا ريس ..
أبو عجور: فى السلاحليك بيهبب إيه ؟!!
عويضه: مخليه لساعة الزنقة يا ريس ..
أبو عجور: هوه فيه زنقة أكتر من دى ..؟!!
أصوات: الشعب يريد ..
إسقاط الرئيس
أبو عجور: عويضه يا حبيبى .. مش إنت غفير نظامى ؟!!
عويضه: وشرفك أنا أقدم غفير نظامى فى البلد يا ريس ..!! يعنى أنا رجل الأمن الأول فى البلد دى ..

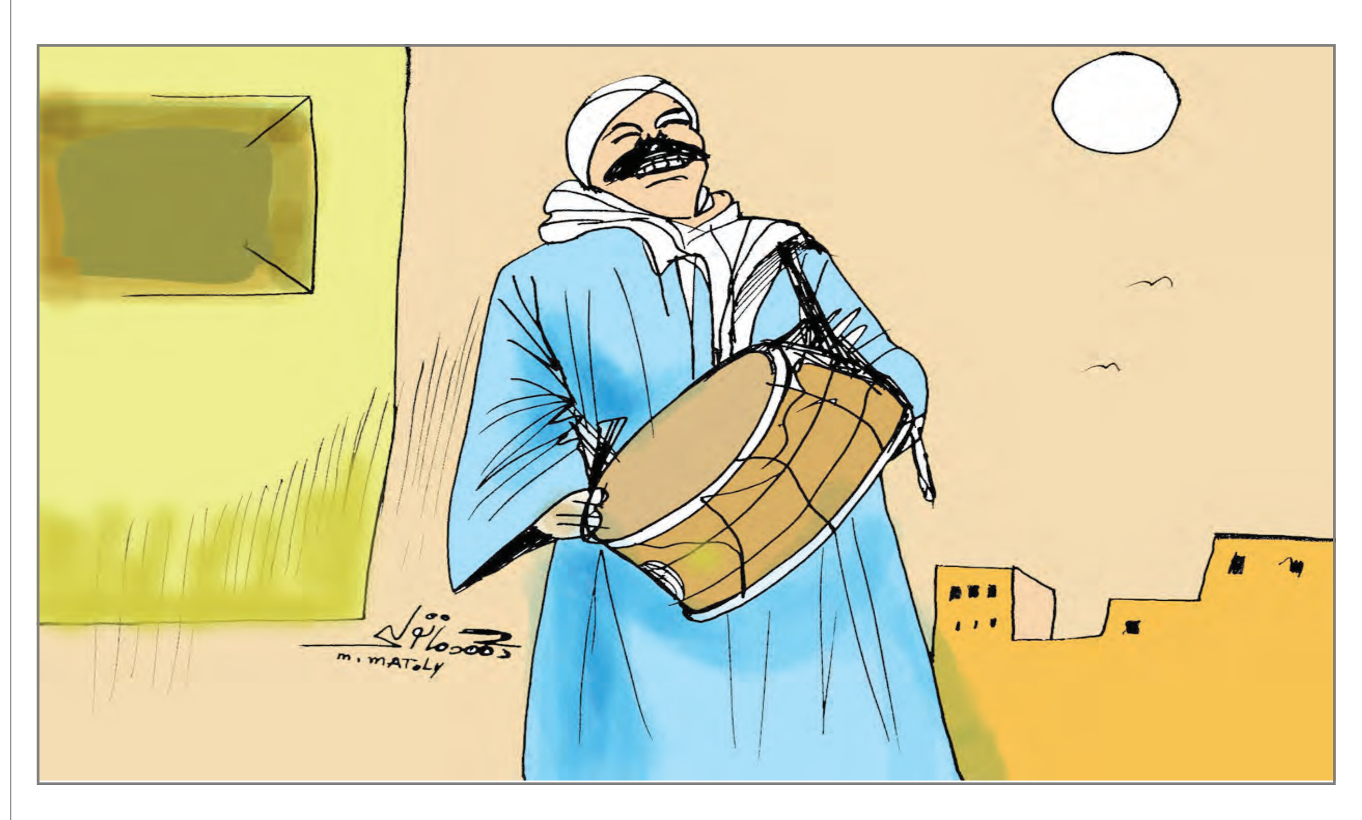
أبو عجور: باعتبارك رجل الأمن الأول .. تقدرتقوللى هوه حصل إيه فى البلد دى ؟
أصوات: الشعب يريد
إسقاط الرئيس
عويضه : هيحصل إيه فى البلد ..؟ ولا حاجه يا ريس ..جماعة بيغنوا ويردوا على بعض تحب انزل أغنى معاهم ..؟!!
أبو عجور: نزلت عليك بلاص من تالت دور ..
عويضه: ليه بس يا ريس ؟!!
أبو عجور: مش سامع العيال دول بيقولوا إيه ؟
عويضه: إنت بنفسك قلت عيال يا ريس ..!! حد ياخد على العيال ..؟!! لوعايز أروح أجيب شوال من بره .. وآجى ألمهم لك ف الشوال .. المهم .. ؟
أبو عجور: يعنى تقدر تلمهم يا عويضه ؟
عويضه: هيه دى أول مره يا ريس ..؟!! ما كل مره تطلع فيها العيال دى .. الأمن يلمهم ويحطهم ورا الشمس .. والجدع يعرف يرجع ..
أبو عجور: لا .. بس المرة دى ما فيش سبب يا عويضه .. كل مره المخربين
يكسروا عربيتين .. على كام لوح قزاز .. المره دى طالع عليهم عفريت اسمه سلميه ..
(**مقلدا المتظاهرين لاطما**) سلميه .. سلميه.. سلميه..
عويضه: يا ريس مش هنغلب ..نجيب عيلين من الحجارة .. يكسروا العربيتين ..
الصبر جميل ..
أصوات: الشعب يريد
اسقاط الرئيس
(**يتردد الهتاف بشكل مستمر فى الخلفية**)

• يستعد المخرج أحمد إسماعيل لتقديم عرض مسرحى عن أحداث ثورة 19 لتقديمه فى رمضان المقبل ، إسماعيل ينتظر موافقة المسرح القومى على المشروع حتى يبدأ بروفاته.

أبو عجور: صوتهم بيعصبنى يا عويضه .. مش عارف أنام .. !!
عويضة: ولا يهمك ياريس .. نلمهم
أبو عجور: تلمهم بتهمة إيه ؟
عويضة: نلمهم وبعدين نفكر لهم فى تهمة ..
أبو عجور: إنت مش شايف الكاميرات إللى حوالينا .. لالا .. كفايه فضايح .. الناس تقول عليه إيه .. أبو عجور بيلم عياله لالالا .. أنا عندى فكرة مفتكسه .. نجرب الحوار معاهم الأول .. عشان نبقى ديمقراطيين يا عويضة ..
عويضه: إللى تشوفه يا ريس ..
أبو عجور: صوتهم وحش .. لكن مضطر .. حتى الكلام مش موزون ..
(**مناديا**) اسطى سيكا ..
(**يسرع سيكا إليه فيأخذه جانبا**) دق لهم يا سيكا .. يمكن ربنا يهديهم
(يسرع سيكا إلى الفرقة ليشير للطبال بينما يتهامس عويضة مع أبو عجور ويعلو الهتاف باسقاط الرئيس . يعلو إيقاع الطبلة ليتردد الهتاف على الإيقاع)
أصوات: (**موقعا مع الطبلة**) الشعب يريد ..
إسقاط الرئيس
(تكرر وقد انضم إلى الجمهور عويضه الملز)
أبو عجور: (**للجمهور**) ما تعملوش فيها عصابه
ما انتوش بفى قدى يا بابا
هتعملوا فيها ديابه ..!!
أنا هآكلكم هردبيس
أصوات: الشعب يريد ..
إسقاط الرئيس
أبو عجور: ما تعضوشى صباعى
أنا الدستور .. بتاعى
تفصيل ترزى سباعى
وكمان عندى البوليس
أصوات: الشعب .. يريد
.. إسقاط الرئيس
أبو عجور: أنا ريس فرقه حره ..
وأجندتى مش من بره
شوفوا أنا عينى حمره
وطول عمرى الرئيس
أصوات: الشعب يريد
.. إسقاط الرئيس
أبو عجور: فيه إيه .. إيه العباره ؟
إن كان على الوزاره
نرميها .. ف الخراره
والا ورا الهويس ..
أصوات: الشعب يريد ..
إسقاط الرئيس
أبو عجور: وأجيب رئيس وزاره
حليوه .. وبنضاره
ما يعرفش الخساره
وكمان راجل حسيس
أصوات: الشعب يريد
إسقاط الرئيس
أبو عجور: آخر كلام هأقوله
كلام .. على أصوله
إختاروا بين خرابها
وإنى أفضل رئيس ..!!
أصوات: الشعب يريد
إسقاط الرئيس
عويضه: سيبنى عليهم يا ريس
أنا فاهم الناس كويس
من كام عيار تفيص
فى قبضة البوليس
الجوق : الجوق يريد إسقاط أبو عجور
أبو عجور: لموا العيال ف قفه
وتتعمل لى زفه
لحد ما كله يخفى
شعب معفن خسيس
صوت : سمع هس .... يا رب يطلع جدع ويرحل
أصوات: يا رب
(يهرب أبو عجور مختفيا خلف المنصة بينما تعرض على شاشة العرض فى الخلفية فقرات خطاب مبارك الأخير)
أصوات: (**هتافات غاضبة**) الشعب يريد ..
إسقاط الرئيس
الشعب يريد إسقاط الرئيس
الشعب يريد إسقاط الرئيس
(فاصل)

فصل المحاكمة :

(أبو عجور مقبوضا عليه من مجموعة من شباب حراس الميدان وقد جلس أبو شبت على منصة القضاء معمما بعمة القضاء و عليه رداء يشبه رداء القضاة ، بينما لبست هنادى روب المدعى وتحلق الجميع حول المنصة الصغيرة)
أبو عجور: فيه إيه يا شباب .؟ إنتوا ماسكينى كدا ليه زى ما أكون حرامى جزم فى جامع عمر مكرم ؟ فيه إيه يا جدعان ؟ إحنا مش هنا سوا من يوم 25 يناير؟ إنتوا ما قدرتوش عليه .. هتتشطروا عليه؟!!
شيخ 1 : إخرس ..
أبو عجور: إنت نسيت سندوتشات الطعمية ..؟!! خبر إيه يا صاحبى ..
شيخ 1 : أنا مش صاحبك ..
شاب 1 : إنت رأس النظام ..
شاب 2: وإحنا طلعنا عشان نسقط النظام ..
أصوات: الشعب يريد إسقاط النظام
شيخ 2: سمعت يا رأس النظام ؟!!
أبو عجور: راس مين ورجلين مين يا عم انت .. ؟!! والله أنا ما أعرف النظام بتاتا
شيخ 1 : إخرس
أبو عجور: طب اسألهم .. أنا لا أعرف النظام ولا أحبه ..!! هنروح بعيد ليه ؟
تقدر تجيب لى مرسحيه واحده .. ليها نظام ؟!! دا كل واحد من فرقتى
يا باشا .. بتيجى على باله كلمه بيقولها ..!! برىء يا بيه ..
أنا ما أعرفش النظام لاراسه ولا رجليه !!
أبو قردان: مش إنت الريس أبو عجور ؟
أبو عجور: كويس إنك لسه فاكر إنى الريس يا أبو قردان .. أيوه .. أنا الريس
شعيط: يبقى خلاص
أبو عجور: خلاص إيه ؟
معيط: إنت الرئيس .. والشعب يريد إسقاط الرئيس
أبو عجور: تسقّطونى ..؟ هوه أنا بأمتحن التوجيهية؟!!
هنادى : لا حامل فى سبعه يا عجه .. ها ها ها ..
عويضه: حلوه .. هههههه
أبو عجور: حلوه هههههه ..؟!! ماشى يا ملز ..!!يا إخوانا الجماعه إللى هنا دول شكلهم جد وما يحبوش الهزار ..
شعيط : ولا إحنا
معيط : إحنا أجد منهم كمان ..
عويضة : الشعب يريد .. إسقاط أبوعجور ..
أبو عجور: سقطت بيك أمك يابعيد .. صدق منسماك ملز ..!! دانا وانت يا غبى ف قفه واحدة .. !! (**للفرقة**) يا جماعه اهتدوا بالله .. إنتوا لازم تسقطوا حد والسلام
شعيط: الله .. !! أمال إحنا طالعين الاعتصام ليه ..؟ نشم هوا ف ميدان التحرير ؟
حلاوة : إعتصام إعتصام .. حتى يسقط النظام ..
أبو قردان: إعتصام اعتصام حتى يسقط النظام ..
أبو عجور: كدا .. هانت عليك العشرة يا أبو قردان؟!!
معيط : عشرة ؟ دى كانت عشرة سودا ..!! تلاتين سنة ياريس وانت كاتم على نفسنا إللى يعين هوه الريس .. حل عننا بقى واللى يرفد هوه الريس .. وإللى يحاسب الريس..!! واللى يلم الغله ويشفطها ..
برضه هوه الريس ..
شعيط: وما حدش يحاسبه ..!!
أبو عجور: أنت عايز تحاسب الريس يا معفن .. ؟
القاضى : (**يدق بطوبة على المنصة أمامه**) حاسب على ملافظك يا متهم .. إنت فى المحكمة ..
أبو عجور: مين ؟ عجبت لك يا زمن .. أبو شبت قاضى ؟
أبو شبت: أنا المستشار أبو شبت يا متهم .. أنا المحكمة
أبو عجور: محكمة ؟!!
هنادى : وأنا النيابة يا عجه ..
أبو عجور: يبقى أنا .. عايز محامى .. عايز الهلباوى نفسه ..
القاضى : حقك يا متهم ..بس الأستاذ الهلباوى طلع إعارة .. (**هنادى تميل هامسة**) قصدى الله يرحمه .. طلع م الدنيا .. ولهذا قررت المحكمة انتداب الأستاذ أبو قردان للدفاع المتهم ..!!
أبو عجور: أبو قردان ..؟!!
القاضى: كويس إنك تعرفه .. تعرف المتهم يا استاذ أبو قردان ؟!!
الدفاع : طبعا .. فيه حد ما يعرفش الريس بتاعه؟!! الريس أبو عجور ..
حلاوة : وأنا شاهده يا جناب القاضى ..
أبو شبت: تعرفى إيه عن المتهم يا شاهدة ؟!
الشاهدة: كل حاجه يا حضرة القاضى .. من ساسه لراسه ..!!
أبو شبت: قولى والله العظيم أقول الحق
الشاهدة: والله العظيم ما أقول الحق
القاضى : تعرفى إيه عن الراجل ده يا شاهدة ؟
الشاهدة: مجرم .. شيوعى .. من الإخوان المسلمين يا جناب القاضى
النيابة : (**هنادى تزغرد**) ظهر الحق ..
القاضى : (**يدق القاضى على المنصة**) حطوه فى الحجز ..
(يقتاد أبو عجور خلف برواز من القضبان)
طلبات النيابه .. !!
النيابة : نخلعه يا جناب القاضى ..
أبو عجور: تخلعونى ؟ هو أنا متجوزكم عشان تخلعونى .. ؟!!
هنادى: دا انت متجوزنا .. ومن غير مهر يا ريس
أبو عجور: الخلع للنسوان يا دكر
عويضة: والسجن للرجاله .. يا ريس..
هنادى : يعنى إيه يااخوانا ؟
حلاوة : نخلعك يعنى نشيلك .. زى الباب المخلع .. ما ينخلع .. وتبقى الرئيس المخلوع
أبو عجور: دا ظلم ..
معيط : يا حبيبى ؟!!! .. توك افتكرت الظلم دلوقت يا ريس ..
أبو عجور: بقى دى آخر خدمتى ليكم ..؟ تلاتين سنه ما خليتش على جهدى جهد أنا اللى عملتكم بنى آدمين .. لبستكم جزم بعد ما كنتم حافيين .. عملت لكم اسم .. بعد ما كنتوا ولا حاجه ..!! مليت بطونك فول وطعميه يا جعانين ؟!!
معيط: إنت بتعايرنا بالعلف يا ريس .. ؟!!
النيابة: يا جناب القاضى الراجل ده مياس ..
أبوعجور: تنكرى إنى كنت بأجيب لكم العيش والطعميه بنفس؟
الدفاع:لا ما تقدرش تنكر .. كنت بتجيب لنا طعميه .. وتجيب لنفسك كباب وكفته ..
أبو عجور: إنت معاهم والا معاى يامحامى الندامه ؟!!
الدفاع : أنا مع الحق ..
أبو عجور: كنت بأجيب الكباب والكفته بفلوسى ..!!
شعيط: فلوسك ؟ هوه إنت لما عملنا الجوق سوا .. كان حيلتك فلوس .. ؟
النيابة: كان مقيح .. وع الحديدة .. دلوقت بقاله حسابات فى البوسطه .. !!
الدفاع: يا للهول ..!! حسابات فى البوسطه ..
شعيط: من ورانا يا ريس ؟
أبو قردان: فلوسى وأنا حر فيها ..
الشاهدة : لا يا عم الريس .. إحنا إللى كنا بنرقص .. ونشخص .. ونعرق .. ونتعب .. ونشوف الأمرين .. وإحنا إللى كنابنقول الكلام إللى زى الدبش .. اللى كنت بتألفه .. وانت اللى تلم الغله وتدكن .. بس الشهاده لله .. كنت مقنع .. كل ما نقول لك .. معذورين يا ريس العيال عايزه مصاريف .. يقول أجيب لكم منين ..!! بطلوا خلفه .. وإحنا ما كناش قادرين نبطل الخلفه .. زى ما بطلنا الدخان ..!! مش





• **قدم بيت ثقافة «قوص» العرض المسرحى «الغجرى» تأليف بهيج إسماعيل ، إخراج أيمن عبد المنعم ، ديكور نهاد عبد القادر ، موسيقى سيد طه ، أشعار محمد موسى ، دراما حركية أحمد الغول ، بطولة هيام عبد المنعم ، لمياء ناصح ، عادل العدوى ، عماد جمال.**

إنت يا ريس اللى كنت بتقول.. الكفن ما لوش جيوب ..!!

ليه عملت كل دا فينا .. وإنت عارف إن الكفن ما لوش جيوب ..؟!!

أبو عجور: عملت إيه ؟

القاضى : مش دا المهم يا هانم .. التهم اللى قدامى بتقول ما هو أخطر ..!!

أبو عجور: أخطر إيه وأحمر إيه ؟ أنا متهم بإيه ؟ ما تتكلم يا محامى الندامة ؟

الدفاع: هأتكلم إن شاء الله .. يا حضرات المستثمرين .. (**ضحك من الجوق**) مش اسمهم كدا ؟

هنادى : المستشارين يا أبو قردان الله يفضحك ..

أبو قردان: معلهش ..!! بالراحه هتيجى .. إحنا لسه بنلين يا دكر ..

القاضى : طلبات الدفاع .. عايزين نخلص شغلنا ..

الدفاع: (**جانبا للقاضى**) بأقول لك إيه يا جناب القاضى ..!!! ما تشنقه ونكمل شغلنا بعد كداعلى رواقه.. !!إحححححح.. (**متصنعا**) هيه إيه التهم الموجهة لموكلى ..؟!!

أبو عجور: خليتهم تهم كمان مش تهمة .. ؟

القاضى: إخرس يا متهم

أبو عجور: أخرس إزاى مش أنا اللى هأتشنق ؟!!

النيابة: إن شاء الله ..

أبو عجور: طب أعرف على الأقل هأتشنق ليه .. ؟

النيابة: لأنك قصرت فى مقتضيات الواجب المهنى..

أبو عجور: يعنى إيه ؟

هنادى: وأنا إيش عرفنى ..؟ الواد عويضه الملز هوه اللى كتب الكلام ده ..

عويضه: أنا أفهمك يا عجه .. .. عملت إيه يا فنان والدنيا حواليك تعدل تقلب ..

أبو عجور: كنت عايزنى أعمل إيه ؟ أشيل مدفع وأطلع على القلعة ..؟!! أنا فنان زى ما بتقول .. لم حيلتى غير فنى .... لو عايزين تحاسبونى حاسبونى عليه..

النيابة : هنحاسبك حساب الملكين ..

القاضى: عندك شرايط فيديو ..؟ (**يهز رأسه بالنفى فى كل جملة**)

النيابة: كاست ..؟

القاضى: تسجيلات فى التلفزيون .. فى الإذاعة ..؟

النيابة : جرايد كتبت عن العروض اللى كنت بتقدمها ؟!!

أبوعجور: (**ضاحكا**) عايزين التلفزيون يسجل شغل أبو عجور ..!!

النيابة: مايسجلوش ليه ؟

أبو عجور: يقولولك أبو عجور وشه مكشوف .. بيجيب لنا وجع الدماغ ..

القاضى: والجرايد ؟

أبو عجور: الجرايدوالتلفزيونات والإذاعات .. تتكلم على البنات اللى بتستحمه .. كل يوم .. وبتحط بارفان مستورد .. مش على هنادى الدكر .. وشعيط ومعيط ..!!

هنادى: مالها هنادى الدكر يا أخويه ؟ كوخه والاكوخه .. والا كانت كوخة

أبو شبت: يا هنادى .. إنتى دلوقت النيابة ..

هنادى: ماشى يا عجه .. إن ما كنت أعلقك على حبل غسيل .. ما ابقاش النيابة

القاضى: يعنى إنت بتتهم الإعلام بتجاهل المسرح الشعبى ؟!!

أبو عجور: يا أبو شبت ..

القاضى: أنا القاضى يا متهم .. اتكلم باحترام

أبو عجور: إنتوا بتشخصوا والا بتتكلموا جد ..

الدفاع : يا متهم اتكلم باحترام مع جناب القاضى والا يلبك 24ساعة حبس .. ثم هوه التشخيص مش جد ؟!!

أبو عجور: التشخيص جد .. وجد الجد كمان .. الإعلام يا جناب القاضى مش بيتجاهل مسرح أبو عجور .. لا .. دا زى ما يكون بيقرف منه ..!!

هنادى: إيه إللى يثبت الكلام اللى بتقوله ؟!!

أبو عجور: إنتوا

القاضى : إنتوا؟ تقصد مين ؟ أنا قاضى .. ودى النيابه .. ودا الدفاع..

أبوعجور: الجمهور ..

أبو شبت: الجمهور يشهد على حاجه ما شافهاش ..

حلاوة : نوريهم يا قاضى ..

أبو شبت: توريهم إيه ؟ بلاش فضايح يا وليه ..

حلاوة : ولولوا عليك يا بعيد ..!! إنت عايز تشنق الراجل كتيمى .. عشان عملوك قاضى؟

أبو عجور: أصيله يا ام العربى

هنادى : عايزه تقولى إيه يا عسل .. ؟

حلاوة : عايزه أقول .. نشهد الناس الكمل إللى سهرانين معانا الليله .. واللى غمهم الله يغمه إمبارح .. منها يتفرجوا .. ومنها يحكموا .. إن كان أبو عجور غلطان .. نعلقه مع العرايس دول فى الميدان .. ولو مش غلطان ناخده ف الأحضان

ابو شبت: مش فاهم ..

أبو قردان: وإنت من إمتى بتفهم ..؟ أنا مش عارف مين إللى عملك قاضى .. ؟!!

هنادى : أنا فهمت ..

أبو شبت: لا حول ولاقوة إلا بالله .. ما كنتى كويسه..!!ربنا يصبرك يا بنتى ..

أبو عجور: فهمتى إيه يا دكر ؟

هنادى : البت حلاوه قصدها الريس .. يقدم فصل من فصوله .. والناس تحكم إن قام بالواجب .. والا قصر ..

أبو عجور: ينصر دينك أمك .. أهو دا العدل .. الجوق موجود .. نقد م فصل من فصول أبو عجور والناس تحكم إن كنا قصرنا .. والا ما قصرنا..

أبو قردان: والله ما قصرت .. تحب نقدم إيه يا ريس .. ؟

أبو عجور: أبو قردان لم الجوق وتعاله ورا الساتر ..

أبو قردان: حمامه يا ريس

(فصل)

فصل للخلف دور:

(يدخل أبو عجور فى ملابس المهرج الشعبى أبوعجور وهى عبارة عن سروال جمالى وفانله بكم طويل ، فوقها صديرى وعلى الرأس لبدة ممطوطة (طرطور) . خلف أبو عجور يدخل أفراد فرقته بينما فرقة الموسيقى تعزف أحد الألحان التى كانت أيام الحرب تذاع بانتظار الأخبار الهامة)

أبو عجور: (**يشير للفرقة بالتوقف**) (**ملتفتا إلى الجلوس ويطلق ضحكة أراجوزية ممطوطة**) إنتوا لسه قاعدين ؟ قاعدين ليه ؟ ما تقوموا تروحوا ..

أبو شبت: (**أحد أفراد الفرقة**) قاعدين ليه..

الفرقة : ما تقوموا تروحوا ..

أبو عجور: والله أنا قلت زمانهم زهقوا ..

صوت1: نسيب مطالبنا ونروح فين يا أبو عجور ..؟

أبو عجور: أرض الله واسعة يا راجل ..

أبو شبت: جرى إيه يا ريس ..؟

صوت1: إنت نسيتنى والا إيه ؟

أبوعجور: أنساك ؟!! (**مغنيا أغنية فايزه أحمد**)

أنساك إزاى أنساك إزاى.. إزاى
أنساك .. أنا لو قلبى ينساك ..

(يتوقف عن الغناء مشيرا للفرقة بالتوقف) محسوبكم طبعا ..

أصوات: أبو عجور ..

أبوعجور: الله .. ما همه شغالين أهم !! أمال سايبينهم فى الشارع ليه ؟ أيوه أبوعجور ودول أصحابى .. جوق أبو عجور .. جوق أزلى.. أبو شبت وشعيط ومعيط ونطاط الحيط وأبو قردان .. حد ابن بلد يسألنى .. همه سموك ليه أبو عجور ؟

أبو شبت: الله .. همه سموك يا ريس ؟

أبوعجور: آه ..

أبو شبت: ولسه عايش .. ما متش ..؟!!

أبو عجور: إحنا هنقطع على بعض يا أبو شبت ؟ (**ملتفتا إلى الجمهور**) .. السؤال محرج شويه .. ما ليش ولد اسمه عجور .. ولا حتى بأحب العجور ولا الخيار.. وبالذات خيار السلام .. لكن الخبثا الله يسامحهم ... شافونى باسم الله ماشاء الله .. حاجه فضايح..!! المهم .. هنتعرف على الجوق لما نبتدى التشخيص ..!! الواد أبو شبت ده .. أحسن واحد يشخص دور الحكومة .. جوق ولاد نكته .. وتبكيت ومحبة للناس .. إحنا حسينا باللى انتوا فيه .. والبمبه بتاعة امبارح .. فجينا أولا .. نحمى المكان .. ونحافظ عالميدان .. وإن كان البلدوزر عايز يشيل المحلات اللى بنيناها ف أرض الحكومة دى .. يشيلنا إحنا كمان ..!! وعشان ما يبقاش مخالفة للقانون .. واعتصام ... جينا نشخصكم.. ونشخص لكم .. حاكم الهم لما يتوزع يخف .. وعلى رأى عمنا ابن عروس .. (**مغنيا**)

محتاج من قال يا عم
لو كان عـ السرج راكب
ولا حد خالى من الهم
حتى قلوع المراكب ..

أبو شبت: ياه ... يا طولة بالكم يا ولاد البلد ..!!

أبو عجور: متهيألى إنهم من خمس ست آلاف سنه قاعدين هنا .. وهوه قاعد على قلبكم..!! الله مش الراجل ده إللى خدوه فى السلطه زمان ؟

مجموعة: أيوه هوه

شعيط: قصدك أيام هلترى يامسلينى .

معيط : يا مسلبينى ..؟ حقيقى مؤرخ ..

شعيط: بس هوه ..!!وبالأمارة .. كان بيغنى وهوه محشور ف المركب .. زى الخروف (**مغنيا**) يامحنى ..

المجموعة: ديل العصفورة

شعيط : حليفتنا

المجموعة: هيه المنصورة

شعيط : موسلينى

المجموعة: طالع ف الصورة

شعيط : راسه قرعه

أبو شبت : زى العجورة ...

أبو عجور: زى البنورة يا أبو شبت

أبو شبت: خليك سبور يا ريس ..

أبو عجور: (**متوعدا**) طيب يا أبو شبت .. ماشى .. وما دمنا وصلنا للعجور .. أنت برضه بأشبه عليك يا أخ (**مشيرا إلى أحد المتفرجين**) مش عارف شفتك فين ؟

شعيط : مش عارفه شفتك فين

المجموعة: وقابلتنى إمتى ..

أبوعجور: مش دا إللى سرقوا هدومه ف حفر الكنال؟

المجموعة: أيوه هوه ..

أبوعجور: عليه النعمة انتوا مياسين أكتر من أبو عجور .. هوه كان حد من أهاليكم على جتته هدمه تتسرق ؟!! إنتوا طول عمركم .. عريانين

المجموعة: وساكتين ..

أبو شبت: حافين ..

المجموعة: وساكتين

أبو عجور: دى الحكومات إللى ركبت قفاكم من أيام السلطان بتاع الربع جنيه المخروم ..

شعيط: حاسب .. القرش المخروم .. ما تغلطش فى التاريخ ..

أبو عجور: يعنى غلطنا فى البخارى ؟!! ما كله مخروم .. وكلهم سلاطين ..!! من أيام السلطان بتاع القرش المخروم .. لحد محمد نجيب .. وهيه حكومة المحروسه حاطه (**راكور**) فى خطبة البرنامج..

شعيط : (**مرتقيا ظهر أبو شبت مشخصا**) وستعمل حكومة جلالة الملك .. على مقاومة الحفاء والجوع..والمرض ..

معيط : (**مغنيا**) محمد نجيب يا حتة سكرة
خربت بيت فاروق والشمعه منوره

أبو عجور: مش انت اللى قال .. عاش البكباشى جمل عبد الناصر

صوت1: اتلم يا بتاع المسخرة

صوت2 : هوه إحنا ناقصينك ؟

أبو عجور: إيه مالكم ..؟ فين الروح الرياضية يا شباب ..؟!! أكيد الحاجات اللى بيحطوهالكم ولاد الكلب فى اللبان والتقاوى والمبيدات قلبت معاكم بغم. انتوا شربتوا حاجه يا ولاد ؟

المجموعة: ما شربناش

أبو عجور: ما دريتوش ؟!!

المجموعة: حصل إيه ؟

أبو عجور: مش الباشا رجع ؟

أصوات: عارفين كل البشوات رجعوا

أبو عجور: واستلم المحروسه على يد محضر ؟

أصوات: قديمة .. !! عارفين ..

أبو عجور: وهتعملوا إيه يا حلوين ؟

أصوات: لينا رب اسمه الكريم .. تُفرج ..!!

أبو عجور: طيب على ما تفرج .. اتفرج يا سلام .. اتفرج ع البلد .. اتفرج ع المحروسه يا ولد (**الباشا يحاول أن يدخل بظهره من باب ضيق برواز خشبى**)

شعيط : (**فى دور الباشا**) أى .. أى .. أى .. الحقنى ولد مطاوع .. ولد مهاود ولد راضى.. الحقنى ولد فلاح خرتيت ...

مطاوع : (**معيط فى دور مطاوع**) الله ..؟!! إيه اللى زنقك كدا يا باشا ؟

الباشا : شد ولد شد ..

مطاوع : أشد إيه ؟ جبل المقطم .. دا انت تطرح يا مولانا قنطار مشفى ..!! فيه حمار يرجع بالشكل ده ؟!!

الباشا : طلعنى وبعدين حاسب فلاح بجم ..

مطاوع : (**للحضور**) والنبى يا جدعان إيدكم معانا .. ينوبكم ثواب .. المطلع جامد .. والحمار مكار ..

الباشا : حمار ف عينك فلاح بجم .. ما لقتش مثل غير ده ..؟!!! شد ولد

مطاوع : قصر لسانك .. إلا وحياة الدكتور ولدى .. أسيبك مشبوح كدا لآخر العرض ...

(يصعد أبو عجور ويساعد مطاوع على إدخال الباشا من الباب فيقعان وفوقهما يقع أبو عجور)

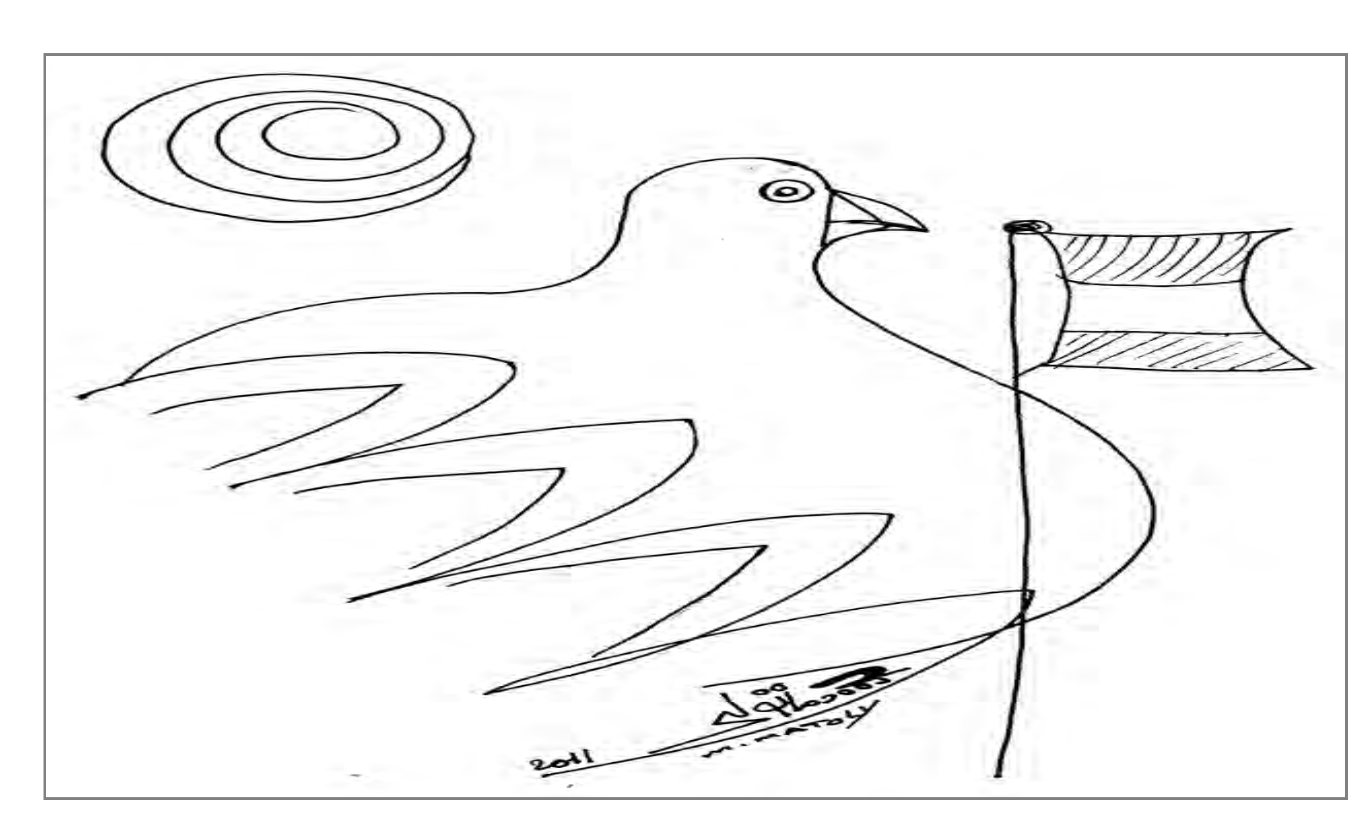
أى .. أى .. ضلوعى ..يخرب بيتك إنت باشا والا فلق نخل ؟!!

● فى بداية الشهر الحالى نظمت "هيئة دبى للثقافة والفنون دورة "المعالجات المتعددة للنص المسرحى" بإشراف د. أسامة أبو طالب مدير الدورة ، من أهم الأنشطة التى جرى تقديمها فى دبى على صعيد العمل المسرحى عموماً ، وعلى مستوى النص المسرحى بصورة خاصة. كما كانت دورة شديدة التخصص فى موضوعها من جانب تركيزها على النص ، وشاملة لعناصر العمل المسرحى كلها وقد قدمت الدورة العديد من المواهب الواعدة فى مجال معالجة النص المسرحى.

الباشا : (**ناهضا**) فلق أما يفلقك فلاح خرسيس .. أدب يوك .. أنالازم أربيكم فلاحين خراسيس ..
مطاوع : يا سلام على حسن الملافظ .. درر يا جدعان..
الباشا : إيه درر دى ولد ..؟
مطاوع : درر يعنى جواهر يا باشا
الباشا : أم حضرتنا ولد ؟
مطاوع : (**للمتفرجين جانبا ضاحكا**) أمه دى اللى اسمها جواهر .. وعهد الله ما تجيب نكله .. (**للباشا**) لا ياباشا .. مش قصدى الوالده هانم ..
الباشا : انتوا ضيقتوا الباب ليه ولد ؟
مطاوع : الباب زى ماهوه .. انت بس اللى تخنت وربربت ياباشا ..
الباشا : لالالا .. ضيقتوا عليناأبواب فلاحين خراسيس .. كله من صنع عسكر أفندم .. أمان ربى الواغش سرح ..
صوت1: إلحق يا ريس .. الواغش سرح ف جتتة الباشا ..
صوت2: (**من بين المتفرجين**) حط له جاز ..
صوت3: الجاز غلى .. شوفوا حد يفليه ..
شعيط : (**يحاول أن يجر الفرق لاستئناف التشخيص متعصبا**) سرح فين ؟
أبو عجور: جرى إيه يا شعيط .. بتحزق فى التشخيص كدا له ..؟ يا آخى حاسب يطق لك عرق ..!! عامل لى فيها يوسف بيه وهبى ..؟!! جاتك نيله
شعيط : معلهش يا ريس .. السكة سرقتنى .. واندمجت ..
أبو عجور: لا يا بابا اصحى .. لا يا حبيبى ركز .. اصحى معايا .. إنت بتشخص الباشا اللى راجع بعد عشرين سنه يستلم البلد .. مش بتمثله .. سوق يواش يواش .. ما تعفقش.. مفتاحك ..
شعيط: سرح فين ..
أبو عجور: ادى له ..
(**ينزل أبو عجور ويستأنفان التشخيص**)
الباشا: ما قلتليش ولد مطاوع ؟
مطاوع : أقول يا باشا
الباشا : العيال عاملين إيه ؟
مطاوع : العيال ؟ عيال مين ؟
الباشا : عفاريت صغيرين .. أولاد حيوان مطاوع .. أظن ولد كبير اسمه خالد .. آه .. سميته خالديا خلبوص عشان تبقى أبو خالد .. زى رئيس العسكر تلاقيه كبر ماشاء الله..!! ابقى فكرنى .. نشوف له شغله فى سرايات حظرتنا .. ولد مهاود إنت لك عندنا خاطر كبير ولد مطاوع .. !!
مطاوع : (**جانبا للجمهور**) الراجل ده مخه راكن من ربع قرن .. وزمانه كلته

البارومه (للباشا) بس دا صعب يا باشا ..
الباشا : ما فيش صعب علينا حيوان ..!! كل حاجه هتصلح حيوان .. أنا عندى فلوس ما عرفوش يسرقوها العسكر والواغش .. ليه ما أشغلوش غبيه
مطاوع : لإنه بيشتغل يا باشا ..
الباشا : فهمت .. فلاح حيوان طماع .. هأزوده كام جنيه .. وأهو يبقى جنبك هنا .. تخدموا حكمت هانم .. هوه بيشتغل إيه حيوان صغير ؟
مطاوع : رئيس قسم
الباشا : (**يكاد يسقط يسنده مطاوع**) رئيس قسم أفندم ؟
مطاوع : الدكتور خالد مطاوع .. رئيس قسم الاقتصاد .. فى الجامعة ..!!
الباشا : بتقول دكتور فى جامعات أفندم ؟
مطاوع : أيوه
الباشا : مش بأقول لك حيوان .. العساكر عملوها بوظه .. وسع ولد بلاش كلام فارغ .. (**يتركه مطاوع فيسقط على الأرض**)
(**يصعد أبو عجور بعد انتهاء المشهد السابق مخاطبا الفرقة والمتفرجين**)
أبو عجور: قالوا الراجل إللى عايز تهز هيبته تعمل له إيه . ؟
هنادى : سلط عليه عيل
أبو عجور: تمام .. والعيل إللى ما تقدرش عليه .. ؟
حلاوة : تسلط عليه حرمه
أبو شبت: بده تلهيه .. ودكه ترضيه .. (**يهز صدره**)
صوت : يعنى إيه يا ست ؟
أبو شبت: ستة صوابع ف عينك .. عيب .. م أقدرش أشرح أكتر من كدا .. الميدان فيه نسوان
أبو عجور: طب وإن شرحنا .. هتفهموا ؟
أصوات: جايز ..
أبو عجور: طيب .. كل طير وله مسكة .. وكل حيوان وله إيه ؟
أصوات: معقل ..
أبو عجور: وكل قط وله ..
أصوات: خناق ..
أبو عجور: الراجل يتمسك من إيه ؟
أصوات: من لسانه
أبو عجور: والفراخ
أصوات: من عراقيبها
أبو عجور: والحمام
أصوات: من جناحاته
أبو عجور: والأرنب ..
أصوات: من ودانه ..
أبو شبت: وأبوعجور ..
(**ضحك من الجميع**)

أبو عجور: لطولة لسانك هتشخص السينه .. إللى جايه .. مع أبو شبت .. نشوف الحكومة تتمسك من فين ؟ مع أبو شبت فى دور العمدة .. وأبو قردان فى دور ..
أبو قردان: (**صاعد مقلدا النساء**) الهانم ..
أبو عجور: (**نازلا مع صعود أبو شبت**) سوق يا حبيبى ..
(**بعد لحظة استعداد**)
العمدة : شرفتى بلدنا يا هانم ..
الهانم : أؤووه .. مرسيه
أبو شبت: أحيه أحيه ..
أبو عجور: (**من الصالة**) جرى إيه يا واد يا أبو شبت ؟
أبو شبت: الواد أبو قردان ملين قوى يا ريس ..
أبو عجور: دوره كدا .. مش كفايه روايه هم ما فهاش نسوان ؟
هنادى : ما قلت لك ألعب الدور ..
أبو عجور: أنا بأقول نسوان يا هنادى .. سوق يا ابنى ..
(**نازلا متوترا**)
العمدة : مرات باشتنا عندنا .. يا مرحبا يا مرحبا .. شكوى والا زيارة يا هانم
الهانم : من دا على دا ياأمدة ..
العمدة : أمرك
الهانم : بلغنى يا بيضا .. إنك زعلانه من جوزى الباشا ؟
العمدة : (**مغنيا**) إن جيت للحق أنا زعلانه
واخده على بالى وغضبانه
(**مع الفرقة**)
دانا قلب وروح
دانا إنسانه
زعلانه زعلانه زعلانه ..
أبو قردان : الله يا نور الهدى ..
أبو عجور: وبعدين يا ابو قردان ..
أبو قردان: (**يخلع الباروكة**) الله .. وأنا مالى أبو شبت هوه اللى ..
أبو عجور: أبو شبت .. اتعدل يا أبو شبت .. انت بتعمل دور عمده .. يعنى راجل يعنى .. مش ست .. حتى الكلام إللى يبقى من بره .. لازم يناسب توب الشخصية ..!! وبعدين يا أخويه إيه الموضة العجيبة دى .. كل واحد يحطوا له مكرفون .. والا ربنا يفرجها عليه بقرشين ويعمل مسرحية .. والا فيلم .. يستلم الزباين غنا .. ورقص .. دا استغلال .. فن بالإكراه مع سبق الإصرار والترصد .. خش ف دورك يا أبو شبت .. أرحمنى
أبو شبت: حاضر .. إلبس يا ابنى الباروكة خلينا نعيش ف الدور ..
أبو قردان: (**يلبس الباروكة**) قطيعه تقطع الشعر الطويل وسنينه .. يغلبك يا أختى فى لمه وفرده .. وتسريحه
أبو شبت: ونضافته ..
أبو عجور: خلصنى يا أبو شبت
أبو شبت: من عنيه والله .. بس أما تبقى على ذمتى ..
أبو عجور: بتتسلى عليه يا أبو شبت .. يمين الله أطلع ألعب الدور
أبو قردان: وله .. الواد أبو عجور لاسع ويعملها .. سوق
الهانم : صدقنى يا عمدة .. الباشا جوزى ..طيب خالص .. خالص مالص ..
العمدة : دا انت إللى طيب يا أبو شعر حرير انت
الهانم : جيمى
العمدة : حكمت
الهانم : قناية الشباب
العمدة : اشمعنى
الهانم : اردمها يا عمدة
العمدة : أردم لك الكنال يا باشا
الهانم : والمطافى ..
العمدة : أنا إللى عايز المطافى ..!! مالها .؟
الهانم : تنقلها هيه و الداكين إللى حواليها مش عايزه واغش قدام السرايه
العمدة : أنقل لك جبل المقطم يا عسل لو تؤمر .. بس الموضوع كله ف .. إيده
الهانم : مين ؟
العمدة : حضرة الظابط ..
الهانم : سيبنى عليه يا عمدة
العمدة : قلبى ما يطاوعنيش يا هانم
الهانم : اختشى يا شقى
(**يصفق أبوعجور صاعدا أثناء نزول أبو شبت وأبو قردان**)
أبو عجور: لعبة الحبل القديمة بسحرها .. قادره تخلع أنياب أجدعها ديب .. وتخليه خروف يا ولداه .. تسحبه وراك من إيه ؟!!
صوت : من قرونه ..
أبو عجور: واللى شفناه .. دا كان قرن من قرون الحكومة .. واتفرج يا سلام .. على القرن العشرين ..
(**يصعد عويضه فى ملابس الضابط شعيط فى ملابس الباشا وفى يده لفائف ورقية وينزل أبو عجور**)
الباشا : أنا اتصلت بمعالى الوزير .. وأكد لى إن الشرطة هيكون دورها إيجابى جدا ..
الضابط : (**عويضه**) ف إيه بالظبط يا باشا ؟
الباشا : فى تنفيذ الأحكام طبعا ..
الضابط: طبعا يا باشا.. الشرطة فى خدمة النهب ..
أبو عجور: (**من مكانه بين المتفرجين**) ستوب .. يخرب بيوتكم .. دا عرض مش فايت .. الشرطه فى خدمة إيه يا روح أمك ؟
عويضه : النهب .. النصب .. الضرب ..
أبو عجور: إيه؟
عويضه : شرطتنا كدا ,,إنت قول ..
أبو عجور: الشرطة فى خدمة الشعب يابابا .. مش قد الارتجال .. ما ترتجلش
عويضه: معلهش .. أصلى عندى جيوب أنفيه ..!!
أبو عجور: إلهى ما تتمليلك جيوب يا عويضه يا ملز يا ابن .. هيه أمه اسمها إيه ما علينا .. سوق يا بابا ..
الضابط : الشرطة فى خدمة الشعب يا باشا .. وبالأصول ..
الباشا : أيوه .. إحنا بتوع الأصول ..
الضابط: طول ما احنا على بالك .. ما تشغلش بالك .. مش إنت عملت الإجراءات القانونية ..؟!!
الباشا : عملتها
الضابط : (**يمسك أنفه**) وأنا بأقول الريحة دى منين ؟!! حد اتعرض لجنابك يا باشا..؟
الباشا: لا .. لحد دلوقت ..
الضابط: أنا معاك .. ازرع أرضك جاتوه لو عايز ..
الباشا: اسمع جناب باشا .. فلاحين عزبتنا .. دماغه مليانه واغش أفندم
الضابط : نفليهم يا أفندم ..





● المخرج المسرحى العراقى ، صلاح القصب ، يستعد لتقديم إحدى رائعات الكاتب ويليام شكسبير (ريتشارد الثالث) ، فى مدينة السليمانية ، بالتعاون مع عدد من الممثلين الاكراد.. ويجرى الاعداد للمسرحية من قبل وزارة ثقافة وشباب إقليم كردستان.

الباشا : عايزين يضحكوا على حضرتنا .. سابوا أرض جناين .. وراحوا يزرعوا صحرا ..
الضابط : وماله ؟ سيبهم يتلهوا فيها .. أقله ما يعملواش معانا مشاكل ..!!
الباشا : إنت من عيله عريقة مشهود لها بالذكاء .. ؟ فين أفكار .. فلسفة ..؟
الضابط : حضرتك قلت لى إنك مش محتاج حد منهم .. والسادة الخبرا .. جايين يزرعوا خيار السلام ف أرض المحروسة .. صح ؟ سيب لهم الرملة
الباشا : دى مش رمله أفندم .. دى دهب .. الأزميرلى باشا وزيراللخبيط الجديد اتصل بحظرتنا من شهرين .. وأكد لى إن خط التنظيم الخاص بكردون المدينة الكبيرة هيمر بحذا جناين أفندم .. يعنى عزبتنا .. والصحرا دى دخل كردون المدينة باشا .. يعنى أراضى شباب .. بقت أرض مبانى
الضابط: هبه ..
الباشا : والخبرا .. عملوا لى خرايط .. تقسيم ..(**يبسط مابيده من أوراق**) هنا حى الكعبة .. هنا .. حى الكوثر .. هنا رياض الصالحين .. أعصابك جامدة ؟!!
الضابط : حديد
الباشا : (**يشير إلى مكان على الخريطة**) فيلا آخر طراز .. تشطيب سوبر لوكس .. دى فيلا رشا ..
الضابط: رشا مين ؟
الباشا: الهانم الصغيرة .. بنت سعادتك ..
الضابط: لكن أنا ...
الباشا : هدية ..!! مقابل دعمكم لينا فى ردم قناية الناموس ..!! ترعة أمراض غير صديقة للبيئة .. والا تحب أحجزلك سويت .. هنا فى برج الصفا والمروة اللى هيتعمل مكان السويقة ..؟!!
الضابط : الاتنين ..
الباشا : أمرك يا باشا ..
الضابط : أوامر الإعتقال جاهزة .. وعلى بياض .. وإيد محسوبك ما تخرش الميه
الباشا : مش عايز ميه خالص ..
الضابط : حصل .. إحنا غرضنا نحل أزمة الإسكان .. هههههه فى العيلة طبعا ..
الباشا : طبعا ..
الضابط : وإحنا فى خدمة الشعب .. إلا إنت مش من الشعب يا باشا ؟
الباشا : أنا الشعب يا أفندم .
أبو عجور: (**صاعدا يتلقى تحية الحضور**) الريس أبو عجور .. قدم للمحكمه دفاعه العملى ..!! وانتوا الشهود والقضاه .. المتهم ..قدم نموذج من الأعمال إللى طول عمره بيقدمها واللى التلفزيون والإذاعة بتوع الشعب .. !! عمرهم ما عرضوا منها حاجه .. ولا عمر حد من اللى بيملوا قلامهم من جيوب رجالة الفساد فكروا يكتبوا عننا كلمة .. لحد دلوقت عندنا ريس .. استحق التكريم .. وريس استحق التخريم .. يا ترى الريس أبو عجور يستحق إيه ؟ التكريم .. والا التكريم .. !!
(تصفيق)
هنادى : (**تصعد تضحك ضحكتها المعتادة**) هع هع هع .. إنت صدقت يا عجه إحنا كنا بنهزر معاك ..
أبو عجور: بتـ إيه ؟
أبو شبت : كنا لا مؤاخذه بنتسلى عليك
أبو عجور: تتسلوا عليه ؟!!
الجوق : آه .. الكاميرا الخفية ..
أبو عجور: يا ولاد الـ .. ومين صاحب الفكيرة دى
سيكا : أنا يا ريس ..
أبو عجور: (**للجمهور**) وانتوا عارفين ؟
أصوات: أيوه عارفين
أبو عجور: يا ولاد اللذينه .. تسقيقه جامده لولاد أبو عجور .. تسقيفه جامده لسيكا عاملها (**ينحنى سيكا ليرد تحية الجمهور بعد توقف التصفيق فتصدر نفس النغمة فيتحسس سيكا مقعدته**)
هنادى: الجوق يريد تكريم أبو عجور ..
أصوات : الشعب يريد إسقاط الرئيس
الجميع : الشعب يريد إسقاط الرئيس

(يعود سيكا لقيادة الفرقة)
(فاصل)
الخاتمة :

الوقت : جمعة التتحى .
المكان : ميدان التحرير
المشهد : مجموعة جوق أبو عجور متناثرة بين الجمهور على الخشبة البسيطة تتجمع فرقة سيكا شعبية ، أمامها يقف سيكا قائد الفرقة وفى يده فرع صغير من شجرة فيكس يشير به للفرقة التى تعزف لحن النشيد القومى .
أصوات: بلادى بلادى بلادى
لكى حبى وفؤادى
(مع نهاية النشيد يبدو سيكا عاملها متأثر يخرج منديله ويمسح دمع الانفعال ، يصعد أبو شبت مشيرا للناس بالهدوء)
أبو شبت: يا عادلى ... (**منصتا الناس بيده**)
هنادى: (**تحمل كرتونة اللب مقتربة من المنصة**)أيوه .. كله منه يا أبو شبت .. قول يا حبيبى
أبو شبت: يا عادلى .. دم البيوت
سايل على كفوفك
خوف الشوارع
مصنع فى ورش خوفك
بشوات نظامك خلاص
الثوره داستهم
فجر الشجاعه طلع
وبكره هنشوفك ..
أصوات: فجر الشجاعة طلع وبكره هنشوفك
حلاوة : يا مصر
كفى البكا ..
مش وقت البكا والنوح
الوقت وقت الصمود
وقت الندا المبحوح
ما يطلع الفجر إلا بطلوع الروح
أصوات: ما يطلع الفجر إلا بطلوع الروح
صوت1: يسعد صباح الريحان
طالل من الطاقة
صوت2: يسعد صباح الميدان
والفرحه نطاقه
صوت 3: يسعد صباح الشباب
سهران ولا نامشى
صوت: حالف ما يمشى
إلا لما المفترى
أصوات: ارحل .. ارحل
ارحل يعنى امشى
ياللى ما بتفهمشى
صوت: يا شمس بكره اللى مسجونه
ورا الزنازين
صوت: إحنا الشباب اللى هيرشك على الميادين
صوت: مصر الميدان متسع
لحد حد الشوف
مصر العفيه
بتكسر ألف حاجز خوف
أصوات: إحنا زرعنا الصدور بالورد والعناب
أصوات: ورد الصبايا النقى
فتح على الأعتاب
يا قطن مصرى
ومتخبى ورا السوتيان
الليل مبرد صحيح
بس الميدان دفيان
أصوات: استعجلوا الفجر
قال الفجر : جاى قوام
مهما الظلام الغبى
خيم على الأهرام
صوت: يا حلوه يا ام الشعور
ما حيلتى غير شعرى
وأولاد عدالى
مرضعهم لبن قهرى
صوت : والله ..
صوت: والله لو ما أتانى
فجرك المصرى
أصوات: لا دول ولادى
ولا الشعر اللقيط شعرى ..
أبو عجور: دولة عجيبه

رئيس الدوله كان ظابط
ورئيس حكومة البلد
برضه كمان
أصوات: ظابط
أبو عجور: وبقى المحافظ
ما ينفع إلا لو
أصوات: ظابط
أبو عجور: على كل هيئة ومجلس
قعدوا
أصوات: ظابط
أبو عجور: رئيس مدينة وقريه وحتى العمده بقى..؟
أصوات: ظابط
أبوعجور: وف مجلس الشعب
الفلاح بقى
أصوات: ظابط
أبو عجور: وكل ظابط تقاعد
يشتغل
أصوات: ظابط
أبو عجور: ودكاتره فوق الرصيف
لا شغل يا
أصوات: ظابط
أبو عجور: لما انت ظابط
جنبك حضرة الظابط
ليه باظت الدوله
لا رابط ولا
أصوات: ظابط ...
صوت 3: بس .. كله يسمع
(على شاشة الفيديو بروجيكتور يظهر نائب الرئيس يلقى بيان التنحى وسط صمت الجميع ، ينفجر الجميع بالصياح والهتاف بمجرد ذكر التخلى عن الحكم وينضم سيكا وفرقته بالعزف الراقص)
(يعزف سيكا والفرقة لحن أغنية)
أصوات: عاشوا الولاد
اللى جابوالك
الفجر من قلب الزنازن
شمس الكرامه طلعوا لك
نادوا باسمك ع الميدان
عاشوا الولاد ..
مصر الوطن والشعب أبوهم
من صدر منصان رضعوهم
حب البلد شبوا .. عدالى
عاشوا الولاد واللى جابوهم
عاشوا الولاد
عاش الشباب اللى سلاحه
الصبر على سكة كفاحه
لاشوم فى إيد ولا بندقيه
من جرحه بيطلّع صباحه
عاشواالولاد
يا مصر ..يا دقه فى قلبى
يا مصر يا موجه فى نيلى
يا مصر يا صرخه فى حلقى
وسط الميدان بتشد حيلى
عاشوا الولاد
يا برد طوبه .. وريح يناير
رخى الميدان هات البشاير
الحب فى قلوبنا وهواها
بيخلى دم الثورة .. فاير
عاشوا الولاد اللى جابولك
(بعد لحظات تبدأ أغنيِة الختام)
المجموعة: كفياكى تبصِّى وراكى
بُصِّى لبكره اللى ناداكى
خدى خطوة وأنا وياكى يا جميله وكلك ذوق ..
قدامنا السكه طويله
وتقيله عليكى الشيله
لكنى كتافى أصيله تشيل حملك وتفوق
خللى عيونك ع السكه
كلنا فى غرامك شركا
أنا مصرى ووسط العركه أنا رافع راسى لفوق
أنا ورد الثوره الفاير
فتح مع صهد يناير
بيتك يا حمامى الطاير مشتاق وقاتلنى الشوق

(ختام)



• حجبت لجنة التحكيم فى المهرجان الوطنى للمسرح المحترف بالجزائر ثلاث جوائز لأفضل عرض متكامل، وأفضل نص، وأفضل موسيقى، لعدم توفر الشروط فى العروض المسرحية الأربعة عشر المتنافسة فى المهرجان، فى حين وزعت سبع جوائز. وفى حفل اختتام المهرجان أعلن رئيس اللجنة أحمد منور أن الأعمال المشاركة فى المنافسة كانت ضعيفة المستوى، فأوصت اللجنة بوضع شروط صارمة للمشاركة فى المنافسات القادمة.

قطة روسيا تواجه منتقديها بالفيس بوك

استقبلتها جدتها بعد مولدها .. وحملتها بين يديها .. وابتسامة عريضة ارتسمت على شفتيها .. ثم انتظرتها حتى تستيقظ .. إلى أن غفت لتفيق على يدين وقدمين يتحركان حركة واهنة .. فانتبهت إلى الصغيرة التى فتحت عينيها أخيرا .

تمنت الجدة منذ اللحظة الأولى التى شاهدت فيها وجه حفيدتها " آنا " أن تسعد فى حياتها وتسعد من حولها بوجهها الجميل وابتسامتها المبهجة .. وخفة ظلها الواضحة والغريبة عن أقرانها فى منطقة كابو الشرقية أو فى روسيا كلها .. ولكنها لم تكن تتوقع أن تتحقق آمالها .. وأن تصبح حفيدتها ممثلة ومغنية شديدة الجاذبية .. نظرة من عينيها وضحكتها الرائعة تريح النفوس والعقول فى آن واحد .. بعد أن اتجهت " آنا جوشينكوف " لدراسة الفنون بالمعهد الوطنى بموسكو .. ثم نالت لتفوقها منح بأكاديمية الفنون بسان بطرسبرج .. بدأت مسيرتها العملية من عام 2003وبرزت بشدة فى العروض الغنائية فشاركت فى " الكراسى الموسيقية " ثم " ألف زهرة " عام .. 2004 ولمعت فى روسيا وخارجها عندما لعبت دورها فى عرض " قطط " .. ولقبها الجمهور والنقاد بقطة روسيا الجميلة .. ومن العروض التى تألقت فيها " ماما مية " عام " 2005عيد الحب " عام 2007و" كباريه " عام .. 2008 ولكن يبدو أن مرحلة الوفاق بينها وبين النقاد انتهت .. حيث أخذ النقاد يهاجمونها دون مبرر واضح ...

ورغم انشغالها بأداء دورها فى عرضها الجديد " الحب والجاسوسية " .. ولكنها ضاقت ذرعا بالتطاول عليها الذى خرج عن حدود النقد .. فلجأت إلى حيلة ذكية .. استخدمت فيها التكنولوجيا الحديثة .. حيث دعت النقاد والجمهور إلى التعبير عن رأيهم فى أدائها الفنى عبر صفحتها على الموقع الاجتماعى " الفيس بوك " وهو ما أخجل النقاد .. وأسكتهم عندما فوجئوا بقدر الإشادة والإعجاب الشديد من قبل جمهورها ومحبيها.



تعبيرات وجهها رأس مالها .. كانت نصيحة معلمتها الغالية



أيام الثقافة: البوسنة والهارسك فى الصومعة السويدية

إذا كان الدور السياسى والاقتصادى ضعيفا ولم يتجرأ أحد من الدول الاسكندنافية أو حتى الأوروبية التدخل لحماية أهل البوسنة والهارسك من البطش بهم فإن أقل ما يمكن أن يقدمه أهل الثقافة والفن هو الشد من أزر أبناء هذه المنطقة ومساعدتهم بأشكال وصور مختلفة ومنها استضافتهم لمدة شهر سنويا وهو ما بدأ عام 2001 فى صيف عام 2000خرجت أميرة السويد الشابة فيكتوريا حزينة بعد مشاهدتها لعدد من الأفلام الوثائقية التى تلقى الضوء على ما تعرض له البوسنيون وخاصة المسلمين خلال السنوات التى تلت تفكك الجمهورية اليوغسلافية .. وأخذت تتحدث عن ذلك فى مناسبات عدة ومع العديد من المسئولين فى الحكومة السويدية حتى توصلت إلى مجموعة من النشاطات التى تساعد البوسنة فى سنواتها التالية وكان أولها ما أطلق عليه " أيام ثقافة البوسنة والهارسك فى السويد " ...

ومنذ عام 2001لم يتغيب البوسنيون عن جمهورهم السويدى ولمدة شهر تمنت فيكتوريا أن تمتد لعام بأكمله .. يقدم خلاله فنانو البوسنة والهارسك مجموعة من فنونهم الشعبية والمعبرة عن تاريخهم العريق منذ العصور السلافية فنجد مجموعة مميزة من الفتيان والفتيات يرتدون ملابسهم المميزة ويرقصون فى سلاسة وخفة ...

ويشتمل برنامج البوسنة والهارسك للثقافة على عروض غنائية ومسرحية ومنها " الجوقة النسائية " والأوركسترا الجماعى والفردى، " رقصات محمد الفاتح "، عرض " سيلينا "، " الكورنيه "، " فوداك لايت " والدخول لأقل من 15عام مجانا وتمنح إدارة المهرجان السويدية مجموعة من الجوائز الكبرى لأفضل فنانى المهرجان تميزا ...

حرصت الأميرة فيكتوريا أن تشارك فى الاحتفالية هذا العام والتى أقيمت فى مدينة الصومعة للفنون التى بنيت خصيصا من أجلها .. وذلك لأنها الأولى بعد زواجها فى صيف عام 2010وأعلنت :

" ستشهد السنوات القادمة تعاونا كبيرا بين بلادنا والبوسنة فى الثقافة والفن وغيرها من البلدان ذات الثقافة والحضارات العريقة .. ربما يظن البعض أننا نحاول مساعدتهم ولكن الحقيقة أننا نتزود عمليا بالثقافة والحضارة وهى فرصة لا يحظى بها غيرنا .. ليستفيد منها أبناؤنا والأجيال القادمة "

جزيرة الكنز: أول عروض مسرح السفينة ببريستول



أزمات وحروب .. وعواصف شديدة تهب فتقتلع الجبال .. ولكن تظل الجذور الممتدة والضاربة فى الأرض أساسا وقاعدة للبقاء .. وهذا ما جعل مسرح " أوولد أفيك " ببريستول يستمر لسنوات طويلة .. منذ إنشائه عام .. 1766ثم تأسيس شركة لتتولى قيادة المسرح ومنشآته الملحقة به .. ليجتاز المراحل الصعبة ويتجه نحو التجديد والتطوير .

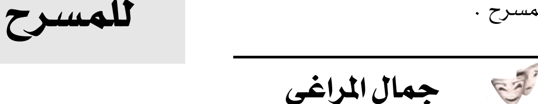
خاض مسرح الأوولد أفيك معارك عدة .. مع الضرائب تارة ومع المنافسين تارة أخرى .. واجتاز المسرح أيضا الأزمات المالية المتعاقبة .. بل وحقق أرباحا طائلة بعد عروضه المميزة خلال الفترة الأخيرة ومنها " فتيان جروم "، " التنين الذهبى "، " البيت الصيفى " و" الطائر البرى " ...

ووضح جليا تركيز إدارة المسرح فى الفترة الأخيرة على القصص الخيالية التى تحمل معانى وقيما مجردة .. هامة للكبار والصغار .. مثل " الصدق "، " الصبر "، " الحب " وغيرها .. وكذلك استخدام أحدث الطرق للتعبير عن السحر والجمال فى النصوص المختارة بعناية .. وأفكار متجددة إنتاجيا وإخراجيا .

اختار المخرج " توم موريس " نصا جديدا متعدد الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية للكاتب " روبن ترو " بعنوان " جزيرة الكنز " .. وتحدث مع الجهات الإنتاجية المختلفة ليشرعوا فى بناء هيكل السفينة التى تمثل عنصرا هاما فى المسرحية الجديدة التى ستبدأ عروضها فى الصيف القادم .

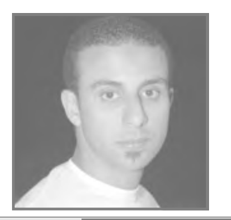
ومن جانبه بدأ توم إجراء القراءات والتدريبات التحضيرية للاستعداد للعرض الجديد .. فى الوقت الذى طرأت لدى الإدارة فكرة مميزة .. وهى بناء سفينة عملاقة فى نهر " أفون " الذى يطل عليه المسرح .. وبناء مسرح بداخله السفينة الخاصة بالعرض الجديد .. الذى سيكون أول عرض يقدمه مسرح " السفينة أوولد أفيك " ببريستول .. والذى يسع لخمسمائة مقعد .. وهو نقطة تحول فى التاريخ النوعى للمسرح .

العرض نقطة تحول فى التاريخ النوعى للمسرح



جمال المراغى





• يستعد المخرج محمد العشرى لتقديم مسرحية الأطفال «السندباد البحرى» أشعار وإعداد محمد عبد الرءوف، موسيقى أحمد محمود، ديكور وملابس نورهان سمير، ويعتبر العشرى أن العرض هو بداية جديدة له مع الأطفال بعد أن صمم استعراضات لإخراج عدد من الأوبريتات للكبار.

كونجاريف وجولدسميث ..

اثنان من ملوك كوميديا الأخلاق الحميدة





عاد السيد كيم لزيارة لندن .. بعد أن مرت فترة طويلة لم يكرر زيارته لها كما اعتاد وخاصة فى ظل علاقته الوطيدة مع صديقه الإنجليزى السيد ريتشارد .. وفور خروجه من المطار شعر باختلاف .. ولكنه لم يهتم فى بادئ الأمر على اعتبار أنه غاب طويلا عنها هذه المرة .. ولكنه اهتم عندما وجد ثلاثا من الشباب يتربصون بإحدى السيدات ثم ينقضون عليها ليستولوا على حقيبتها .. بعدها وجد خمسة من الفتيات شبه عاريات يعرضن أنفسهن على المارة فى وضح النهار .

كاد السيد كيم يجن .. ولولا أنه وعد السيد ريتشارد بالزيارة .. لعاد إلى المطار من جديد ولبث فيه حتى يعود .. وإن اضطره ذلك إلى البيات به يوما أو يومين .. وبدت علامات الضجر على وجهه إلى أن وصل إلى ميدان ثوث بارك الذى يطل عليه العقار حيث يقطن السيد ريتشارد .. ورغم أنه لم يره منذ ما يقرب من خمس سنوات ولكن السيد ريتشارد أدرك الغضب والغليان المختبئان خلف ابتسامة السيد كيم وهو يدرك تماما أنه من الصعب على كورى مثله أن يغضب إلى هذا الحد الذى يجعله يغلى من داخله .

وبإصرار شديد استطاع السيد ريتشارد أن يعرف السبب الحقيقى وراء هذا الغضب .. فأخذ يهدئه وكأنه يعزى نفسه ويؤكد له أن هذه قشرة ومظاهر لقلة ولكنها باتت تبرز هذه الأيام بعد انزواء أصحاب الأخلاق الحميدة .. وأكد له أنه بات عليهم أن يدفعوهم للخروج من محابسهم الاختيارية مثلما فعل أجدادهم كل فى مجاله .. وأن بلادهم بلاد المحافظة والخلق القويم ويشهد بذلك ملوكها فى مسرح كوميديا الأخلاق الحميدة كونجاريف وجولدسميث ...

وقبل أن نتتبع استرسال السيد ريتشارد فى حديثه المطول لمستر كيم عن مسرح كوميديا الأخلاق الحميدة وملوكه الإنجليز يجب أن نصحح الخطأ الشائع لدى المؤرخين الذين يذكرون دائما أن هذه النوعية المسرحية بدأت فى القرن السابع عشر .. والحقيقة التاريخية أن عروض كوميديا الأخلاق ونصوصها قديمة قدم الحضارة .. ولا يمكن رصدها بدقة وإن أمكن أن نضع أيدينا على كتابات وعروض الإغريق الشهير " ميناندر " والذى كان غرضه الرئيسى هو فضح الطبقات الأرستقراطية المزيفة والمدعية .. التى كثيرا ما كانت تتزين بالأخلاق قولا بينما هى بعيدة عنها كل البعد فعلا .. واعتمد ميناندر فى كتاباته على أسلوب التلميح والترميز .

ولكن ما سبب اللبس وغير من مضمون هذه النوعية المسرحية هو محاكاة بلاوتوس وترانتيوس لميناندر .. ولكنهم حولوا التلميح إلى تصريح .. وأخذوا يبالغون فى تصوير الفجور فى أسوأ صوره .. بالإضافة إلى رسم كافة العلاقات الغريبة بين البشر مثل علاقات الحب المحرمة وغيرها من التشويه فى المضمون والأسلوب الذى جعلها أقل قيمة .

لم تسطع هذه النوعية من جديد وإن أمكن لنا تصنيف بعض أعمال موليير بأنها تميل أحيانا إلى نوعية هذه الكوميديا .. وإن كانت أقرب إلى الكوميديا السوداء .. ويتجسد ذلك فى هجائه لتعفن النظام الفرنسى فى بعض مسرحياته مثل " مدرسة الزوجات " عام 1662و" عدو الإنسان " عام .. 1666 وكذلك مسرحيته الشهيرة " تارتوف " عام 1664وفيها مثال حى لمسرح الأخلاق الحديث .. حيث يناقش مشكلة النفاق وادعاء التدين .. فيتظاهر علية القوم بالتقوى والفضيلة وهم غير ذلك وكان موليير مدخلا هاما لإبراز أهمية العروض التى تستخدم الحبكة المحكمة والتحليل والتفسير الجيد والمقنع وأكثر الطرق إلى قلب وعقل المتفرج .. لإقناعه بتعديل سلوكه وتقويمه .. وتطور هذا المسرح حتى وصل إلى الصين حيث يتناولون فيه الفروق الواضحة بين الحياة فى الريف والحضر .. وإلى الولايات المتحدة ويناقشون من خلالها الحياة اليومية بأساليب وأشكال مختلفة.

ولأن الإنجليز بطبيعتهم يميلون إلى المحافظة وإعلاء قيم الأخلاق .. لهذا التقطوا الشعاع المار بأوروبا .. وتولدت إشارة انطلقت بالصدفة من الأسطورة وليم شكسبير فى مسرحيته " الكثير من اللغط حول لا شىء " .. والمعروفة أيضا باسم " جعجعة بلا طحن " .. وفيها رسم صورة لأمير بهى الطلعة يحرص على أن يبدو للناس من حوله دمث الأخلاق وطيب القلب .. يحب كل من حوله..بينما من داخله غير ذلك يضمر الشر لغيره..وقلبه ملئ بالأحقاد تجاههم ...

التقط آخرون إشارة شكسبير وعادوا بكوميديا الأخلاق إلى سيرتها الأولى مع الإغريقى ميناندر .. فها هو " بن جونسون " يكتب عن من يدعون الذكاء تارة والحمق تارة أخرى .. وذلك فى خضم اهتمامه بالفقراء فى معظم أعماله .. ومنها " الكيميائى " التى انتقد فيها الغش والخداع المنتشر فى المجتمع الإنجليزى وقتها .. وكذلك " مرح القمر " و" النظام " والتى ناقش فيها فكرة أن الطبقات لا يمكن أن تعبر عن حقيقة الإنسان .. فكم من امرئ من عالية القوم بداخله حقير .. وكم من امرئ بسيط فى داخله إنسان حقيقى وغيرهم أمثال " أوسكار وايلد " فى مسرحيته " معجب السيدة ويندرمير "، " نويل كوارد " فى مسرحيته " حمى القرش " وغيرهم .. وقد امتدت هذه النوعية وتطورت حتى القرن العشرين .. والقرن الواحد والعشرين .. وإن لم تعد بنفس قوتها فى السنوات العشر الأخيرة نتيجة انتشار عروض أخرى يقال إن الجمهور يحبذها .. وإن كان هناك بارقة أمل فى الأفق ...

ونعود من جديد إلى السيد ريتشارد الذى أخذ يروى للسيد كيم ما لا يعرفه عن مسرح كوميديا الأخلاق فى انجلترا .. وأكد له أن استيعابنا له ولأهميته ولكيفية استعادته تحتم علينا العودة إلى ناصيتى ملكان حملا تاج هذه النوعية وجلسا على عرشها .. لندرك أن لكل منهما عوامل لعبت دورها فى تأسيسه وبنائه .. كانت لأحدهما النشأة والأب



الأول فقد بصره ولم يدرك أنه جلس على العرش

والثانى استكمل المسيرة وأدرك العرش ومات بخطأ أخلاقى

والدراسة والصديق والقدوة .. وللآخر النشأة والأخ والقدوة .

الأول " ويليام كونجاريف "– 1729) (1670 كاتب مسرحى وشاعر إنجليزى عاش طويلا ولكنه كتب قليلا .. من أبناء منطقة بارديسى التابعة لمدينة يوركشاير الغربية .. نشأ فى أيرلندا وتطبع بطباع أهلها من حيث الشجاعة وقوة الشخصية والكرامة وغير ذلك من الصفات الحميدة .. وكان والده فارسا فأخذ عنه صفات تكمل ما اكتسبه من الصبغة الأيرلندية .

استكمل تعليمه بكلية " ترينيتى " بمدينة دابلن .. وهناك التقى بصديق عمره الذى أثر كثيرا فى شخصيته " جونسون بول " الذى أصبح كاتبا وسياسيا كبيرا .. والذى كشف له عن الأبواب الخلفية للمجتمع الإنجليزى وكانت غايته إصلاحية .. ولم يفكر قط أن ينتقد المملكة المتحدة حقدا عليها وعلى أهلها .. وهذا ما شهد به الإنجليز أنفسهم فى مئويته الأخيرة ...

رحل ويليام إلى لندن لدراسة القانون .. ومنه أراد أن يضع قانونا اجتماعيا موازيا وبنى فكرته على إمكانية قياس ومعايرة سلوكيات وتصرفات البشر من خلال ميزان العدل الإنسانى .. وحاول أن يضع وصفا دقيقا لهذا الميزان وكيفية عمله ...

ورغم دراسته للقانون .. وجد نفسه فى عالم الدراما وتأثر كثيرا بأسلوب الكاتب العملاق " جون درايدن " واتخذه قدوة .. وخاصة فى مقدماته واختياره لمداخل أعماله .. وكذلك قدرته على الاحتفاظ باهتمام بالقارئ أو المتفرج لأطول فترة ممكنة .

اكتسب ويليام شعبية كبيرة بمسرحياته الأربعة الكوميدية التى وضع الباحثون أسس مسرح الأخلاق من خلالها .. من حيث أطره وجوانبه والموضوعات التى يمكن أن يتطرق إليها .. وهى " الحب من أجل الحب " عام 1695وقبلها " الفارس القديم " و" تاجر ذو وجهين " .. واختتمها بمسرحيته " السبيل إلى العالم " عام 1700.

وتعد الأخيرة نموذجا لهذه النوعية من حيث البناء التشريحى الذى يبدأ باستعراض المجتمع أو جزء منه فى أفضل صوره الذى تصل إلى حد الكمال .. ثم تكتشف رويدا أن ما رأيته يخفى واقعا على النقيض منه تماما .. وكأنه خداع بصرى .. وينتهى بمحاولة لوضع رؤية مستقبلية للجوانب الأخلاقية المطلوبة موضحا أن بعضاً منها موجود بالفعل وهو شعاع أمل يمكن أن يسير المصلحون خلفه ...

وعلى مستوى الأحداث فإنها غالبيتها تدور حول قصص الحب المتعددة الأطراف وهى النسيج المثالى أيضا لاستعراض الخطوط الأخلاقية بوضوح .. وبهذه النموذجية فى البناء وأسلوب الكتابة توج كونجريف ملكا رغم أنه توقف عن الكتابة عندما ماتت ابنته عام 1703وأخذ يبكيها حتى فقد بصره عام 1710معتبرا أن الدنيا بموتها فقدت براءتها .. وأخذ ينتظر الموت الذى تأخر عليه كثيرا ولم يأته سوى عام 1729.

أما الثانى فهو " أوليفر جولدسميث " (1730 – 1774) والذى عاش أقل وكتب أكثر .. وولد هو الآخر فى أيرلندا ليحظى بنشأة تشبه كثيرا نشأة كونجريف .. من حيث اكتساب الشجاعة والشخصية .. ولكن طبيعة تغير الأشياء كان لها تأثيرها فى بعض أجزاء من حياته ...

تأثر أوليفر كثيرا بأخيه الأكبر الذى تولى تربيته والذى تأثر بدوره بالرؤية الأخلاقية لكونجريف .. والذى ولد أوليفر بعد وفاته بعام .. واعتاد أخوه أن يقرأ له بعض أجزاء من أشعاره ومسرحياته .. وحتى وإن لم يفهم الكثير منها فى صغره .. ولكنها بطبيعة الحال وحسبما يؤكد دائما علماء النفس والاجتماع وغيرهم بأن الطفل يحتفظ بكثير مما يسمع فى اللا وعى .

التحق بكلية ترينتى بجامعة دابلن .. وهى نفس الكلية التى التحق بها كونجريف .. ومال إلى الموسيقى وتعلم العزف على الفلوت ودرس القانون لفترة ثم تركه .. ودرس الطب ثم تركه أيضا .. ليخرج بعدها فى جولة إلى فرنسا وسويسرا وشمال إيطاليا .. ووضح جليا أنه اعتاد تذوق الجمال كبداية للتعبير عنه بعد ذلك بطرق مختلفة ...

استقر فى لندن عام 1756وعمل فى عدة وظائف ما بين صيدلى ومدرس بإحدى الأبرشيات .. ثم موظفا بأحد الدواوين .. وخلال هذه الفترة عرفت أعماله طريقها إلى النشر .. وبعد فترة ترنح عانى فيها أوليفر من الاهتزاز ومال إلى المجون .. وجد طريقه إلى الاستقرار النفسى واتخذ من كونجريف وأعماله طريقا له .. وخلفه فى استكمال طريقه نحو الأخلاق الحميدة عبر الكوميديا .

ومن أهم أعماله " النائب ويكفيلد " عام 1766والذى تميز من خلالها بأسلوبه حيث لم تعد الحدود فى المعانى الأخلاقية حادة .. بل باتت أقرب للطبيعة .. فالإنسان عنده ليس شريرا خالصا أو طيبا خالصا .. وأصبح المعيار الأصعب هو البعد أو القرب عن السلوك الصحيح فى كل تصرف على حدا .. وهو ما يحتاج إلى المتابعة من البداية للنهاية .. وقد يبدو المضمون مختلفا إذا اقتطع جزء من الأحداث ورسمت سمات الأشخاص من خلاله .

وهناك أيضا " الرجل ذو الطبيعة الجيدة " عام 1768وركز فيه على أن الحب يقتل الشر ولكن هل تولد معه الأخلاق أم يموت بعضها ..؟!.. وكذلك " انحنت حتى تنتصر " عام 1771وهى بالإضافة لكونها واحدة من نماذج كوميديا الأخلاق فإنها أيضا نموذج مبكر جدا لعروض كوميديا الموقف والتى برع فيها جولدسميث .. وإن لم يستكمل المسيرة فى تطوير أدواته فى هذا النهج .. وتناول فى أحداثها فكرة هامة مضمونها أنه لا تعارض بين التخطيط والمكر وحسن الخلق .. والتى تناولتها أعمال درامية كثيرة بعد ذلك وظلت إشكالية غير محسومة .. تسبب تشخيص خاطئ فى إصابة أوليفر بعدوى فى الكلى أدت إلى وفاته ولكن مجموع أعماله بدت مكتملة مثل كونجريف ...

ويبدو أن هذا الحديث المطول بين السيدين ريتشارد وكيم عن الملكين قد وصل لمسامع بعض الباحثين .. ولهذا اتجهوا خلال هذه الفترة لدراسة مسرح كوميديا الأخلاق الحميدة ورواده على أمل أن يعود ليحتل المكانة التى يستحقها .. وليسهم فى تطهير المجتمعات من الشوائب التى علقت بها

المصادر:

www.thedramateacher.com

www.online-literature.com

www.infoplease.com

جمال المراغى

• يستعد الفنان مصطفى حزين لتدريب أعضاء مركز الدراما الحركية ببورسعيد على مادة البانتومايم وذلك فى إطار الموسم الرابع للتدريب بالمركز الذى سيبدأ الشهر القادم.

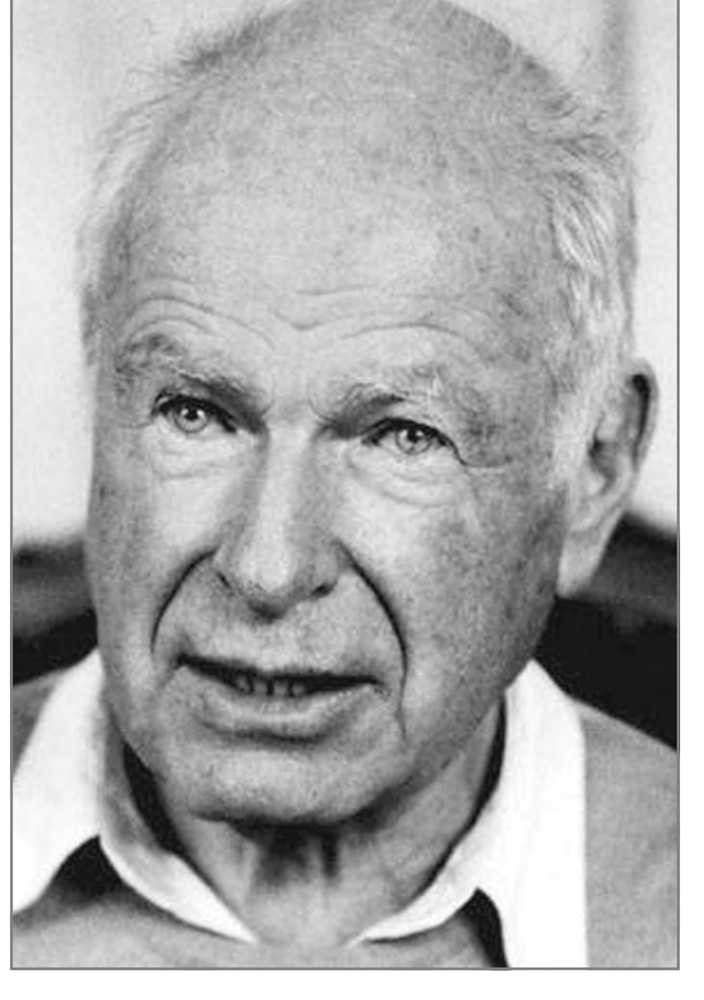
حول إمكانية

لغة مسرحية عالمية

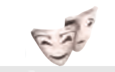


عندما سأل «أ. س. سميث» «بيتر بروك» عن إمكانية ابتكار لغة عالمية للمسرح، استنكر «بروك» السؤال باعتباره بلا معنى، مع أن إجابته عكست خوفًا من خنق مسألة حيوية كهذه فى التجريد والتشويه الناتج من التأملات النظرية اللانهائية. إذ ما هو عدد التحيزات والكلاشيهات التى تتحرر أتوماتيكيا من خلال نطق هاتين الكلمتين «لغة عالمية» ببساطة؟.. ومع ذلك تشهد أعمال «بروك» ببحثه عن لغة جديدة تسعى لتوحيد الصوت والإيماءة والكلمة، وبهذه الطريقة يتحرر المعنى التى لا يمكن التعبير عنه بطريقة أخرى. ولكن البحث عن لغة عالمية فى المسرح هو فى النهاية بحث تجريبى، إنه شىء ما حى يخرج إلى الفراغ المسرحى، ولا يهم الاسم الذى ننعته به. فما الذى يحدث عندما تتحول الإيماءة والصوت إلى كلمة؟ وما هو المكان الملائم للكلمة فى الفراغ المسرحى؟ باعتبار أنها اهتزازات، ومفهوم، وموسيقى، وهل هناك أى دليل كامن فى بنية لغات قديمة بعينها؟





وحقيقة أن الكلمات بذاتها لا يمكن أن تقدم مدخلا كلياً للحقيقة هو أمر معروف منذ فترة طويلة، وتعريف الكلمات، فى تحليلها النهائى، بأنها كلمات، يقوم على شروط لانهائية، فمن أين تبدأ الحتمية اللغوية، وأين تنتهى؟
وهل يمكن أن تتميز بقيمة منفردة من خلال عدد محدود أو غير محدود من القيم؟. وأنه إذا لم تكن الخريطة هى الحدود الفعلية، كما يقول «كورزنبسكى»، فإنها رغم ذلك تحظى بميزة معقولة مشابهة للحدود.
وكيف يمكن أن يكون هذا التشابه فعال؟ والكلمة هى المقدار المرئى الضئيل من التكوين غير المرئى الضخم، كما يقول «بروك»، وبداية من رؤية هذا المقدار الضئيل، ونتساءل.. كيف يمكننا أن نحظى بمزيد من هذا التكوين غير المرئى للكون، وإذا كان الحدث المسرحى، كما هو مقترح، يحدد شكل البنية المتدرجة لمختلف مستويات الإدراك، فكيف يمكن لأى كلمة مفردة أن تغلف جل هذه المستويات.
لقد أتاحت لنا نسبية الإدراك المقدرة على تحديد مكان الظاهرة فى الواقع، وكيفية ارتباطها بباقى الأشياء، فالكلمة والإيماءة والحدث يرتبطون بمستوى إدراك معين، مع أنهم يرتبطون بمستويات الحدث المسرحى أثناء العرض، فالنسبية تسمح لنا بإظهار الانحراف المختفى وراء تعدد الأشكال والظواهر فى أنساق دلالة مختلفة، وهذه الرؤية قريبة من تلك المتضمنة فى مبادئ النسبية التى صاغها «جوردييف».
فالنسبية تشترط الرؤية، والكاتب المسرحى الذى يتناول واقعه بشكل كلى يقدم صورة عالم مجفف وميت، رغم الأصالة التى تظهر فى أعماله، فالكاتب المسرحى يسعى إلى ربط تفاصيل واقعه بأى بنية أكبر - إذ يبدو الأمر وكأنه يقبل بديهياته دون استفسار على أساس أنه متكاملة، ويرى أن حقيقته هى كل الحقيقة، ومع أن الموت نفسه يمكن أن يقبل النقيض، فقد استشهد «بروك» بمثال «تشيكوف» حين قال «الموت فى أعمال تشيكوف هو كلى الحضور، ولكن الرجل عرف كيف يوازن بين العاطفة والمسافة، وقد زود هذا الإدراك للموت، وإدراك اللحظات الثمينة الجديرة بالحياة، أعماله بالمعنى النسبى، بمعنى أنه قد زود أعماله بالرؤية التى يبدو فيها المفهوم التراجيدى عبثيا، ويبدو فيها اللامتعين أنه معنى آخر للرؤية.
ويمكن أن يكون العمل المسرحى هو البحث عن الإدراك الآنى لكل مستو حاضر فى الحدث من جانب الممثلين والمشاهدين، ويصف «بروك» بحثه فى هذه الصيغة المختصرة بقوله: «إنه العلاقة البسيطة للحركة والصوت اللذان يمران بشكل مباشر، والعنصر المنفرد الذى يملك الغموض والكثافة التى تسمح له أن يكون مقروءا آنيا على مستويات متعددة - هاتان هما النقطتان اللتان يدور حولهما البحث».
ويوضح لنا مبدأ النسبية ما الذى يمكن أن تكون عليه «اللغة العالمية»، فهذه اللغة الجديدة الدقيقة، عند «جوردييف»، يجب أن ترتكز على فكرة التطور، والخاصية الأساسية لهذه اللغة الجديدة هى أن ترتكز كل الأفكار حول شىء واحد، بمعنى أنه يتم تأمله فى إطار علاقته المتبادلة، من وجهة نظر فكرة واحدة، وهذه الفكرة هى التطور، ولا نعنى بذلك التطور الآلى، لأنه غير موجود، إلا بمعنى التطور التطوعى الواعى، وهذا هو النوع الوحيد الممكن، فاللغة التى تسمح بالفهم تقوم على معرفة مكانها فى سلم التطور، ولذلك يمكن فهم المقدس بأنه أى شىء يرتبط بعملية تطورية، هذه اللغة الجديدة تتعلق بمشاركة الجسم والعاطفة، فالبشر فى مجملهم، وباعتبارهم صورة للحقيقة، يمكنهم ابتكار لغة جديدة، فنحن لا نعيش فقط فى عالم الفعل ورد الفعل، بل أيضا فى عالم التلقائية والفكر الواعى بذاته، وتوحى اللغة الرمزية التقليدية بهذه اللغة الجديدة، وعندما نتحدث عن الأنساق المختلفة التى تنقل فكرة الوحدة، يقول «جوردييف».
«لا يمكن أن يؤخذ الرمز بشكل محدد أو حصرى، فما دام الرمز يعبر عن قوانين الوحدة فى تعددية لا نهائية، فإنه يمتلك عددا لا نهائيا من الصور التى يمكن تأمله من خلالها، كما أنه يحتاج ممن يتناوله طاقة لكى يراه من مختلف وجهات النظر، والرمزيات التى تتبدل إلى كلمات اللغة العادية تصبح أقل وضوحا: إنها يمكن أن تتحول إلى نقيضها، وتحبس المعنى داخل إطار دوجمانى ضيق - إنها تعمل حتى دون أن تسمح للفحص المنطقى للموضوع بالحرية النسبية والعقل يقدم فهما شفاهيا للرموز ويعزو إليها معنى واحد».
وحقيقة أن الرمز يمتلك عدداً لامتناه من الصور، لا يعنى أنه غير دقيق على الاطلاق، إنه بالطبع قراءة لعدد لامتناه من المستويات التى تمنحه أقصى دقة. وتعليقا على مسرح «صامويل بيكيت» يقول «بروك».
«مسرحيات بيكيت هى رموز بالمعنى الدقيق للكلمة، فالرمز الزائف ناعم ومضلل، والرمز الصادق واضح ودقيق، وعندما نقول كلمة «رمزى Synbolic» فإننا نعنى غالبا شيئا غامضا: فالرمز الحقيقى محدد، وهو الصيغة الوحيدة التى يمكن أن تأخذها حقيقة بعنيها، وقد نتوه إذا توقعنا أن يخبرنا أحد عن معنى الرمز، ومع ذلك يرتبط كل رمز بعلاقة بداخلنا لا يمكن أن ننكرها، وإذا قبلنا ذلك، فإن الرمز سوف يثير بداخلنا دهشة كبيرة».
ولذلك يتضح السبب الذى يجعل «بروك» يعتقد أن القيمة الأساسية عند «تشيكوف» هى الدقة، ويقرر أن الإخلاص هو الأساس، لأن التناول هو الذى يحتم وزن كل كلمة يأتى بها إلى بؤرة التركيز الحادة، وعندئذ يمكن أن تكون الكلمات مؤثرة، وتحمل المعانى الحقيقية، إذا تصرف الممثل باعتباره وسيط يسمح للكلمات أن تتفاعل من خلاله وتلونه، فضلاً عن محاولته لتأكيدها.
ومع نسيان النسبية، صارت اللغة أكثر ضيقا مع الوقت وتقلصت فى طاقتها العاطفية والفكرية، حتى صارت متدنية: فالكلمات تحل مكان بعضها البعض، والمعانى تحل مكان بعضها البعض. وقد أوضحت تجربة عرض «الأورجاست» على استحياء أن العودة إلى اللغة الفطرية، بعيداً عن التجريد، ممكنة، والكلمات التى صاغها الشاعر «تيد هيوز» والعناصر المؤداة بمختلف اللغات قد تحركت باعتبارها محفزات للتحول المتبادل بين الحركة والصوت، وباعتبارها تعبير عن حالة داخلية، ومعنى لم يعد فى حاجة إلى التقنية بشكل فردى من خلال النشاط المخى، وفى لقائه مع مجلة «المسرح الأمريكى» أكد «بيتر بروك» أن الممثلين، مهما كانت أصولهم، يمكنهم أن يؤدوا العمل بلغته الأصلية تلقائياً، وهذا المبدأ البسيط هو أغرب شىء يوجد فى المسرح.



الممثلون يمكنهم تأدية العمل بلغته الأصلية

وتحتاج نسبية المفاهيم عملاً جاداً وجهداً، ونوعا من الصمت الداخلى الذى هو الصبر، فالصمت يقوم بالدور المكمل فى أعمال «بروك» بداية من البحث عن علاقات الصمت المتبادلة، ومدة البقاء مع جماعة مسرح القسوة عام 1964، والوصول إلى ذروة الإيقاع الموشى بالصمت الحاضر بشكل لا نهائى فى فيلمه السينمائى «لقاءات مع رجال مهمين».
ففى الصمت عدة إمكانيات، فوضى أو نظام، ارتباك أو نظام وترتيب، كلها أشياء جاهزة، وأنه حين يصبح اللامرئى مرئيا فإنه يكون ذا طبيعة مقدسة، فالصمت هو كل ما يحتوى طبقات لا حصر لها.
ومن الممكن القول بإن الصمت والأحداث يؤسسان نسيج أى عرض «منطق الطير» وهناك تعارض رمزى جميل بين سواد مادة الحداد وتدرج ألوان العرائس فى هذا العرض، فاللون يختفى، ويخبو الوميض، ويتأسس الصمت كما يقول «جورج يانو»، ذلك أن ثراء الصمت يحير ويحرج ويزعج، مع أنه هو نفسه الفرح الخفى بالداخل، إنه ذلك الفزع اللامعقول الذى رصده «بروك» فى مسرحيات «صامويل بيكيت».
وليس من قبيل المصادفة أن كلمات مثل «المساحة الخالية» تمثل عنوان أحد كتابى «بروك» حول المسرح، إذ لابد لنا أن نخلق فراغاً وصمتا داخلنا لكى نسمح بنمو الإمكانية الكاملة، وهذا ما تعلمه لنا التقاليد، فهل الصمت علامة دالة على لغة عالمية حقيقية، فى كتاب «المساحة الخالية» يقول «بيتر بروك» (كل شىء لغة لشىء، ولا شىء لغة لكل شىء) فهل هذا اللاشىء - اللاشكل واللاغور - هو أساس كل عملية وشكل وحدث؟
إن «بيتر بروك» هو الوحيد الذى سار فى الطريق الذى اختاره، وفى هذا الطريق لا توجد مصادر ولا صيغ مطلقة، وإذا قبلنا اقتراح «كورزبسكى» فإنه يمكن تقسيم تاريخ الفكر الإنسانى إلى ثلاث مراحل، مع تبنى العلاقة بين «الملاحظ» و«الملاحظ» كأساس للتصنيف، ففى الفترة الأولى (قبل العلمية) كان الملاحظ هو كل شىء، بينما ما يلاحظ كان بلا أهمية.
وفى الفترة الثانية (الكلاسيكية أو شبه العلمية) كون ما يلاحظ الصورة الهامة الوحيدة، ومازال هذا الميل الكلاسيكى المادى مسيطرا على أغلب مناطق الاهتمام اليوم، وفى الفترة الثالثة (الفترة العلمية - التى ما تزال فى مراحلها الجنينية)، وهى الفترة التى يبدو لنا «بيتر بروك» وكأنه أحد أجرأ المستكشفين، وبدا واضحا لنا بالتدريج أن المعرفة نتجت من الوحدة بين الملاحظ والملاحظ، ولأن المسرح تجريبى مثل اللقاء، فإنه يمكننا أن نقترح أن المسرح هو المجال المميز لدراسة التقاليد.

تأليف: باساراب نيكوليسكو

ترجمة: أحمد عبد الفتاح





التونى لا تخيب الظن..

حرب الخيول وكتاب مورمون يحصدان الجوائز

ترشيح أول مرة للتمثيل والثنائى للإخراج والثلاثى للتأليف سر .. 2011

أغلق ستار وفتح ستار .. أغلق الستار على سباق التونى لموسم 2010/ 2011 ليفتح ستار لعرض مستمر من التغيير والتطوير .. ومقاييس جديدة ومختلفة للتقييم دلت عليها جوائز هذا العام .. من خلال الإجابة على عدة تساؤلات هامة منها .. إن تعادلت كفتا الميزان بإحديهما صاحب خبرة كبيرة وبالأخرى شاب صاعد وإن تعادلت كفتا أخر بإحديهما مبدع فردى وبالأخرى اثنان أو ثلاثة تعاونوا فى الإبداع فلمن تذهب الجوائز ؟

جاءت توقعات النقاد والخبراء متوافقة مع الجوائز التى أعلنتها إدارة التونى إلا قليلا .. ولأن العادة تحكم .. فقد جعلهم هذا القليل يتهامسون من جديد .. ولكنه همس يشبه النغم أو ريح ناعمة لطيفة تستفسر لا أكثر وإن رد كل منهم بتفسيره الخاص .. بأن التفضيلات ومقاييسها اختلفت أو قل تطورت وهذا لا يعيب بل ربما اعتبره البعض تميزا وعبروا عن ذلك فى عناوين موضوعاتهم وتعليقاتهم التى تلت انتهاء الحفل بساعة أو اثنان.

حصدت تسعة عروض فقط جميع الجوائز من بين 22 عرضا ولم يتشكك أحد ويتساءل عن سبب خروج ثلاثة عشر عرضا بلا جوائز .. ولم يعد الترشح لعدد كبير من الجوائز ضمانا لحصد واحدة منها فها هو عرض السود الغنائى "فتيان سكوتسبورو" يخرج من السباق بدون جوائز بعد ترشحه لأثنتى عشرة جائزة وكذلك "تاجر البندقية" بعد ترشحه هو الآخر لسبع جوائز وثلاث جوائز للعرض "أى شىء يمضى" من تسعة ترشيحات وجائزة واحدة لعرض الغنائى "كيف تنجح فى العمل دون خوض تجربة حقيقية" صاحب الثمانى ترشيحات...

وفى الوقت الذى نال فيه عرض "كتاب مورمون" أكبر عدد من الجوائز بمجموع ثمانى جوائز من أصل 14 ترشيحا فإن هناك عروضا مثل "أناس طيبون" ، "بريسيلا ملكة الصحراء " و"أمسك بى إن استطعت" حصل على جائزة من أصل ترشيح واحد أو اثنين .. بينما حصل عرض " حرب الخيول " على العلامة الكاملة وست جوائز من ستة ترشيحات...

وعلى مستوى ترشيحات التميز الفردى جاءت أغلب الجوائز متوافقة مع التوقعات إلى حد بعيد فنال حرب الخيول جائزة أفضل عرض درامى بينما نال الأفضل غنائيا عرض "كتاب مورمون" وذلك بعد منافسة شديدة وتميز التقييم هذه المرة بنصرة التفوق فى المجموع على التفوق الفردى .. فلم يسمح أعضاء اللجنة المانحة لعنصر فردى شديد التميز بأن يلهيهم عن الإحساس بالتناغم الجماعى لتحديد أى العروض أفضل...

آل باتشينو وسوزان ستورم وتاجر البندقية يخرجون من السباق صفر اليدين

وعلى مستوى العناصر الإبداعية من تأليف وإخراج وتمثيل فقد حمل كل منهم علامة جديدة ومتميزة لرؤية مختلفة فجاءت جائزة التأليف للعرض الغنائى لثلاثى والإخراج فى الدرامى والغنائى لثنائيين وجوائز التمثيل لمن نالوا الترشيحات لأول مرة وكانت هذه التركيبة سرا من أهم أسرار تونى 2011من اكتشفه أدرك الحكمة من ورائه...

حصد الثلاثى "تيرى باركر" ، "روبرت لوبيز" و"مات ستون" على جائزتى أفضل نص وأفضل تأليف موسيقى عن عرض "كتاب مورمون" وهما خارج التوقعات بينما حصد جائزتى الإخراج الكبريين الثنائى "توم موريس" والمخضرمة "ماريون إليوت" عن العرض المميز "حرب الخيول" والثنائى "كاسى نيكولو" و"ترى باركر" عن عرض " كتاب مورمون " والأخيرة كانت أيضا خارج التوقعات...



أما جوائز التمثيل فحملت راية أول مرة على مستوى الجوائز الرئيسية فنال جائزة أفضل ممثل فى دور رئيسى بمسرحية دارمية " مارك ريولانس " وهى الجائزة الوحيدة التى نالها عرض "السلام " من أصل ستة ترشيحات أما جائزة أفضل ممثلة فى دور رئيسى فى مسرحية درامية فنالتها "فرانسيس ماكدونالد " وهى الجائزة الوحيدة أيضا التى نالها عرض "أناس طيبون" من أصل ترشيحين...

وبخلاف الجائزتين السابقتين.. فإن جائزة أفضل ممثل فى دور رئيسى بمسرحية غنائية جاءت متوافقة ونالها " نوربرت ليو بوتز " وهى الجائزة الوحيدة كذلك لعرض "أمسك بى إن استطعت " بعد منافسة شرسة مع كل من فكى عرض " كتاب مورمون" وثالثهم " تونى شيلدون " نجم عرض ""بريسيلا ملكة الصحراء"...

ومع التوقعات أيضا حصدت نجمة ولؤلؤة تونى 2011 "ستون فوستر " على جائزة أفضل ممثلة دور رئيسى بمسرحية غنائية عن عرض " أى شىء يمضى " وهى الوحيدة التى نالت الجائزة مرة واحدة من قبل عن عرض " ميلى " عام 2002فى أول ترشيح لها من أصل خمسة ترشيحات لتكون أصغر ممثلة تنال جائزة تونى أفضل تمثيل فى مسرحية غنائية مرتين ...

وعلى الرغم من الإشادة الشديدة بالترشيحات وإعلان النقاد المسبق بتقبلهم للجوائز بصرف النظر عمن سيفوز .. فإن ذلك لم يمنعهم من وضع علامات استفهام حول خروج المبدعة المخضرمة "سوزان ستورم " خالية الوفاض ومعها عرضها " فتيان سكوتسبورو " صاحب الترشيحات الإثنى عشر وكذلك العملاق "آل باتشينو" ومعه عرضه المميز "تاجر البندقية " بترشيحاته السبعة...

ربما يزول بعض الغموض بشهادة النقاد أنفسهم فإن تساوى المخضرم "آل باتشينو" وعبقريته والشاب "مارك ريولانس " بقوة أدائه وبراعته فإن الشباب يكسب .. إن استطاع الثنائى " كاسى نيكولو" و"ترى باركر" بفكرهما وجهدهما والتجانس الفريد بينهما أن يعادلا براعة "سوزان ستورم" فالجماعية تكسب...

الجماعية والشباب مقاييس حديثة وضعتها إدارة حكيمة .. فانتشلت التونى من المستنقع وحلقت بها بعيدا وحطمت كل حواجز السيطرة والتبعية.. واستطاعت فى فترة قصيرة ليس فقط إنقاذ ما يمكن إنقاذه .. ولكنها أخذت تطور من أدائها ليعود ذلك بالنفع على جميع مسارح برودواى .. بل وجميع المسارح الأمريكية فهل تحذوا بقية مؤسسات بلاد العم سام حذوها أم ستظل الرياح الغربية الهابطة بسرعة أحدث صواريخها تهوى بها إلى السحيق؟

المصادر:
www.tonyawards.com
www.nytimes.com
www.ibdb.com

جمال المراغى

• بعد انتهائه من العمل كمساعد مخرج فى العرض المسرحى «مشتل الورود» إخراج ناصر العزبى، انتقل المخرج الشاب محمد هزاع للعمل كمساعد مخرج فى العرض المسرحى «ابن عروس» إخراج محمد حجج لفرقة السامر.

مهرجان الجمعيات الثقافية

بين الواقع والطموحات


د. عماد أبو غازى

سعادتى لاتوصف باستمرار وانتظام دورات المهرجان المسرحى الذى تنظمه الإدارة العامة للجمعيات الثقافية لفرق الهواة ، وذلك لأننى أعتبره بالفعل تتويجا حقيقيا لجميع الأنشطة والمهرجانات السنوية لفرق هواة المسرح بمختلف مسمياتها، وهذا العام تم تنظيم الدورة الرابعة عشر للمهرجان بمسرح الطليعة تحت مسمى "دورة ربيع الثورة" وذلك لمدة خمسة أيام خلال الفترة من 30مايو إلى 3يونيو، ويحسب للمسئولين عنه إصرارهم على تنظيمه خلال تلك الظروف الاستثنائية الصعبة، وكذلك حرصهم على تمثيل بعض فرق الأقاليم بالمهرجان، كما يحسب للسيد وزير الثقافة/ د.عماد أبو غازى حرصه على حضور مراسم الافتتاح مما يعد دليلا واضحا على الاهتمام بالمسرح، والإيمان بقدراته على تحقيق ذلك الدور المنوط به فى نشر الوعى والارتقاء بالذوق العام.

نجحت دورة ربيع الثورة بالرغم من الظروف الاستثنائية

تشكلت لجنة المهرجان هذه الدورة برئاسة الناقد الجاد / على أبو شادى، فى حين تحمل الشاعر القدير/ محمد كشيك منصب الأمين العام، كما تولت مسئولة الإدارة الأستاذة/ سعاد عبد العزيز، هذا وتقتضى الموضوعية ونحن نحتفل بإضاءة الشمعة الرابعة عشر لدورات المهرجان أن نتذكر بالشكر والعرفان نخبة متميزة من مثقفى "مصر" المخلصين، هؤلاء الذين ساهموا كثيرا فى استمرارية هذا المهرجان ودعمه، وفى مقدمتهم مؤسسه عام 1995 الأديب/ محمد السيد عيد، ومديرا الإدارة السابقين الأستاذ/ محمود عوضين والشاعر القدير/ محمد كشيك، ومعهم أيضا مديرو بعض دورات المهرجان السابقة الأساتذة الأفاضل: عبد الهادى السعيد، وممدوح أبو يوسف وسعاد عبد العزيز، وبالطبع لا بد وأن نتذكر أيضا جهود جميع أفراد الكتيبة الفدائية أعضاء أسرة الإدارة العامة للجمعيات والمساعدات الثقافية.



والجدير بالذكر أن تنظيم هذه الدورة قد تم بإشراف الإدارة المركزية للشئون الثقافية، والحقيقة أننى أحترم جدا حماس وخبرة وجدية رئيسها الأديب/ محمد أبو المجد، الذى حرص على متابعة جميع أنشطة هذا الدورة بدأب شديد، ومما لاشك فيه أن توليه مسئولية هذه الإدارة المركزية يعد مكسبا كبيرا من مكاسب ثورة الشباب، خاصة وأنه يعمل حاليا من خلال منظومة جادة يرأسها الشاعر القدير/ سعد عبد الرحمن (رئيس الهيئة حاليا)، والذى سبق له أيضا تحمل رئاسة هذه الإدارة المركزية لعدة سنوات، وبالتالى فإننا نأمل جميعا فى تفعيل جميع أنشطة هذه الإدارة الهامة وتعظيم دورها، وأرى بصدق أن الفرصة مواتية حاليا لاستكمال البناء فى وجود هذه الإدارة الحكيمة التى تتميز بالحماس والقدرة على العمل والابتكار.

فعاليات المهرجان:

تكاملت فعاليات هذا المهرجان فبخلاف العروض المسرحية السبعة - والتى تمثل ست جمعيات ثقافية - تم تنظيم ندوة تطبيقية لمناقشة وتحليل العروض، كما تم إصدار أربعة أعداد من النشرة اليومية التى تحمل مسئولية رئاسة تحريرها الناقد المسرحى/ مؤمن خليفة، وذلك بالإضافة إلى تنظيم معرض للتصوير الفوتوغرافى تحت عنوان "يا حبيبتى يامصر"، شارك فيه تسعة فنانين من أعضاء "الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافى".

شارك بالمسابقة الرسمية بالمهرجان سبعة عروض تم اختيارها من خلال 21عرضا، وذلك عن طريق لجنة المشاهدة والتى شكلت برئاسة الأديب والمخرج الكبير/ الشريف خاطر وعضوية كل من الأستاذين/ د.رضا غالب، د.مدحت الكاشف.

والجدير بالذكر أن قيمة الجوائز المادية هذا العام بلغت) 17سبعة عشر) ألف جنيه، وقد تشكلت لجنة التحكيم هذا العام برئاسة المخرج القدير/ عبد الرحمن الشافعى وعضوية الناقدين القديرين/ د.حسن عطية و د.محمد شيحة.

ونظرا لأهمية هذا المهرجان الذى شرفت بالمشاركة بجميع دوراته (مكرما ومديرا وعضوا بلجان التحكيم أو المشاهدة أو النقاد بالندوات) وذلك منذ دورته الأولى بمحافظة "بور سعيد" أرى ضرورة تسجيل بعض الملاحظات النقدية بهدف تطوير مسيرة هذا المهرجان وتعظيم الاستفادة منه، والتى يمكن إجمالها فى النقاط التالية:

- بالرغم من أن موعد تنظيم هذه الدورة قد جاء مواكبا لبدء امتحانات نهاية العام ببعض المدارس والجامعات - وذلك بعد الاضطرار إلى تأجيلها أكثر من مرة - ومع ذلك فقد حرصت فرق هواة المسرح على المشاركة بعروضهم، مؤمنين بقدرتهم على التنسيق بين الدراسة والهواية، وكيف لا ينجحون فى التنسيق وهم جيل 25يناير الذين نجحوا فى إبهار العالم بثورتهم السلمية المباركة والتى اتسمت بحسن التخطيط والتنظيم.

- أرى ضرورة الحرص على تنظيم دورات المهرجان بالمحافظات الأخرى خارج القاهرة - كما كان متبعا بأغلب الدورات السابقة - وذلك تحقيقا لمبدأ ديمقراطية الثقافة، والوصول بالخدمات الفنية إلى جميع المستحقين وتنشيط الحركة الفنية بالأقاليم، وهى بلاشك رسالة هامة لهيئة قصور الثقافة (الثقافة الجماهيرية).

- رصد ميزانيات مالية سنويا للجوائز من العناصر الإيجابيات لهذا المهرجان، بل وأتمنى مضاعفة هذا المبلغ ولكننى أرى مع ذلك ضرورة طرح تساؤل هام للمناقشة، وهو أيهما أفضل وأجدى للمهرجان ولفرق الهواة وللحركة المسرحية بصفة عامة، رصد جوائز مالية قيمة مع تخفيض عدد الفرق المشاركة نظرا لضعف الاعتمادات المادية المخصصة ؟، أم تخفيض قيمة الجوائز أو حتى الاكتفاء بالتقدير الأدبى مع إتاحة الفرصة لمشاركة أكبر عدد من الفرق؟ إننى أطرح التساؤل وأرجو ألا يفهم ضمنيا أننى أطالب بإلغاء الجوائز المادية، فهى بلا شك تسعد الفرق المتنافسة كما تسعد الفائزين بها من الفنانين الهواة، وقد تمنحهم حوافز إضافية للاستمرار وتشجعهم على دوام الاجتهاد والتألق، ولكن عندما نضطر للاختيار فإننى أنحاز بكل قوة لصالح الأغلبية، وأقصد لمجموعة الفرق التى تنتظر سنويا فرصة المشاركة فى هذا المهرجان المسرحى الهام، وليس من المنطقى أن يتم اختصار عروض المهرجان لتصبح سبعة عروض تقدم خلال أربعة أيام فقط نظرا لضعف الاعتمادات المخصصة!!، وأرى ضرورة العمل على مشاركة أكبر عدد من الفرق خلال الدورات القادمة، بحيث لا يقل عددها فى كل دورة عن خمسة عشر فرقة، وذلك لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من فرق الهواة بمختلف تجمعاتهم للمشاركة، خاصة وأن أكبر الصعوبات والمعوقات التى تواجه فرق الهواة بمختلف تجمعاتهم هى عدم قدرتهم على الحصول على مكان عرض مناسب لتقديم عروضهم.

- الهدف الحقيقى من المشاركة بفعاليات المهرجان هو تقديم عروض متميزة محكمة الصنع تنجح فى تقديم خطاب درامى جاد، كما تنجح فى تحقيق ذلك التواصل المنشود مع الجمهور بمختلف فئاته، وبعيدا عن نتائج التحكيم والفوز بالجوائز يكفى جميع الفرق المشاركة بالمهرجان شرف حصول كل منها على فرصة المنافسة بعد اجتياز التصفيات التى قامت بها لجنة المشاهدة والتقييم، ومع ذلك أفضل أن تتضمن تقارير كل من لجنتى المشاهدة والتحكيم معايير الاختيار حتى يمكن لفرق الهواة الاستفادة من وجهات النظر الموضوعية لأعضاء هذه اللجان.

- تعد الندوات التطبيقية من الفعاليات الهامة بمختلف المهرجانات المسرحية الكبرى سواء عالميا أوعربيا، فهى بمثابة المرآة الكاشفة لجميع مفردات العرض وتفاصيله الدقيقة، ولذلك تحرص الجهات المنظمة على مشاركة كبار النقاد بها للاستفادة من آرائهم الفنية وملاحظاتهم النقدية، كما تحرص أيضا على تسجيل وقائع تلك الندوات بكل دقة فى النشرات اليومية، وبالتالى يجب على جميع أعضاء الفرق المشاركة بفعاليات المهرجان الحرص أيضا على حضور هذه الندوات، ولكن



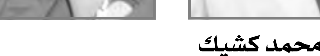
● قام عدد من النشطاء الثقافين والسياسيين بإنشاء «حركة طاقة» التى تهدف إلى توظيف كل الطاقات المهدرة فى مصر، ومن بينها استخدام الفن والمسرح فى العل التنموى وتطويرر المهارات الشخصية، «طاقة» شارك فى تأسيسها كل من الصحفى مهدى محمد مهدى، والناشط السياسى عمار ذكى.











محمد كشيك

على أبو شادى

سعاد عبد العزيز





كشف المهرجان عن مواهب حقيقية بمختلف مفردات العرض المسرحى.

للأسف الشديد فإن الملاحظة السلبية التى يجب تسجيلها سنويا هى اقتصار الحضور على أعضاء أسرة العرض الذى يتم مناقشته وتحليله فقط، مما لا يسمح بتحقيق تلك الفائدة المرجوة من تنظيم مثل هذه الندوات.

– التكريم لكبار الفنانين والأدباء تقليد جميل ونشاط هام من أنشطة وفعاليات أغلب المهرجانات الفنية، فهو شكل من أشكال الوفاء والعرفان بالجميل، وهو لا يعد فقط حافزا للفنان المكرم على الاستمرار فى العطاء والإبداع ودافعا له للتدقيق فى اختياراته الفنية التالية، ولكنه أيضا يعد دافعا قويا ومحفزا لجميع الأجيال الشابة حينما يأخذون من هؤلاء المكرمين قدوة لهم، ولكننا للأسف فى كثير من المهرجانات المسرحية أصبحنا نحرص على الشكل فقط ونفتقد للمضمون الذى ضاع منا وتاه مع توالى السنوات ووسط زحام الأنشطة والمسئوليات، ولذلك أنتهز فرصة هذه الدورة للدعوة إلى ضرورة إعادة النظر فى معايير التقييم، والتى أفضل أيضا إعلانها مع ضرورة تقديم حيثيات التكريم عند توزيع الشهادات والدروع، ويكفى أن أذكر أن هذه الدورة تضمنت قائمة التكريم خمسة أسماء من بينها أسماء لثلاثة من الراحلين، وبالتالى لم يتسلم درع التكريم سوى الفنانة/ تيسير فهمى!!، كما أنه خلال الدورات السابقة للمهرجان تم تكريم الفنانة القديرة/ سهير المرشدى بثلاث دورات!!، مما يشير إلى افتقادنا للذاكرة ويؤكد على ضرورة التوثيق الفنى لجميع أنشطتنا الفنية والثقافية.

– نظام إنتاج العروض المسرحية بالهيئة العامة لقصور الثقافة يحتاج إلى إعادة النظر، فمنذ عدة سنوات أثبتت تجربة "نوادى المسرح" قدرتها على النجاح، وذلك بالرغم من انخفاض تكلفة إنتاج عروضها، وتميزت من خلالها بعض العروض الرائعة التى استطاع أن تحقق المعادلة الصعبة بتحقيق التواصل مع الجمهور وأيضا بالحصول على عدد كبير من إشادات النقاد، وليس ذلك فقط بل واستطاعت بعضها أيضا أن ينال شرف تمثيل "مصر" بالمهرجانات الدولية، واليوم تستمر فرق الهواة بمختلف الجمعيات الثقافية فى تقديم عروضها المتميزة بهذا المهرجان– والتى فى أحيان كثيرة تفوق فى مستواياتها الفنية عروض الفرق القومية وفرق القصور والبيوت –ومع ذلك فهى لم تكلف الإدارة أى تكاليف انتاجية، والمدهش حقا أن تطالب أغلب هذه الفرق بفرصة التجوال بعروضها فى الأقاليم مجانا!!، حقا إنهم هواة عاشقون للفن المسرحى وقبل ذلك عشاق لمصر.

– أرى ضرورة إجراء بعض التعديلات الأساسية على اللائحة الخاصة بالمهرجان، أو وضع لائحة تفصيلية جديدة خاصة بكل فعالياته (وهذا أفضل من وجهة نظرى)، واقترح أن يتم ذلك بمشاركة نخبة من كبار المسرحيين المتخصصين وأيضا نخبة من ممثلى فرق الجمعيات التى تحرص على المشاركة سنويا بفعاليات هذا المهرجان، هذا ويجب أن تتضمن هذه اللائحة الجديدة للمهرجان بعض البنود التى تسمح بتخصيص وصرف ميزانيات للإنتاج، حتى ولو كانت مبالغ ضئيلة، فهذه الميزانيات والتى قد تكون فى حدود ألف جنيه مثلا لكل عرض كفيلة بالارتقاء بالمستوى الفنى للعروض، حيث يمكن توظيفها فى إعداد موسيقى أو تصنيع بعض قطع الديكور بخامات أفضل أو لإيجار الاكسسورات والملابس.

– يجب أن تتضمن اللائحة الجديدة شروطا وسمات فنية محددة للعروض المشاركة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال المناقشات والحوارات بالورش الفنية والدورات التدريبية، على أن تتضمن بخلاف تحديد زمن العرض، تحديد بعض المواصفات الفنية والتى يمكن أن تتغير من دورة لأخرى، وعلى سبيل المثال الدعوة إلى تقديم العروض باللغة العربية الفصحى أو تقديم عروض المسرح الشعرى، أو العمل على تقديم بعض القوالب والأشكال الفنية (مثل العروض التجريبية، العروض الكوميدية، العروض الغنائية)، كذلك يمكن إحياء ذكرى بعض الكتاب وأعمالهم (دورة توفيق الحكيم/ دورة ألفريد فرج، دورة شكسبير، دورة سعد الله ونوس ...).

– أقترح فى اللائحة الجديدة عدم حرمان العروض التى سبق لها الفوز ببعض الجوائز بالمهرجانات المسرحية الأخرى للهواة من فرصة المشاركة فى هذا المهرجان، خاصة وأن هذا المهرجان يعد تتويجا سنويا لجميع أنشطة الهواة، وبالتالى يجب أن تتضمن فعالياته أفضل العروض فنيا، هذا بالإضافة إلى أن أغلب المهرجانات الأخرى لاتمنح جوائز مادية، وأن أكبر فرق الهواة لا تستطيع –فى المتوسط – تقديم أكثر من خمس عشرة ليلة من خلال التجوال بعروضها فى المهرجانات المختلفة فى محاولة للتغلب على صعوبة إيجاد أماكن للعروض.

– يتضح من تتابع دورات هذا المهرجان ضرورة تنظيم دورات تدريبية وورش فنية لجميع مفردات العرض المسرحى، وخاصة فى مجال الإخراج، على أن يصبح اجتياز تلك الدورات شرطا للمشاركة بالدورات القادمة، وذلك لضمان توافر حد أدنى ثقافى وفنى للمشاركين بالمهرجان، وبالطبع لن يتحقق ذلك إلا من خلال إتاحة الفرصة للتحاور بين الجميع ومن خلال أرضية مشتركة.

– يجب الحرص على تنظيم جولات فنية بالأقاليم لتقديم جميع العروض المتميزة، خاصة وأن هذه الجولات تحقق أهداف الهيئة العامة لقصور الثقافة ومن بينها نشر الوعى ورعاية شباب الموهوبين، بالإضافة إلى أنها لن تكلف الإدارة أكثر من توفير وسيلة انتقال ومصروف جيب (حوافز) لأعضاء الفريق.

– نظرا لأن الدورة القادمة بإذن الله هى الدورة الخامسة عشر فإننى أقترح إصدار كتاب تذكارى توثيقى يتضمن جميع البيانات والمعلومات الخاصة بجميع الدورات السابقة للمهرجان، ومن بينها على سبيل المثال: مكان انعقاد كل دورة، عدد الفرق المشاركة بكل منها، أسماء العروض وأسماء المشاركين بكل عرض، أسماء رؤساء الدورات المختلفة، أسماء الفنانين المكرمين بكل دورة، أسماء أعضاء اللجان المختلفة بكل دورة (لجنة المهرجان/ لجنة المشاهدة/ لجنة النقاد/ لجنة التحكيم)، ومن خلال هذه المعلومات يمكن تقديم بعض الإحصائيات الفنية الهامة، كما يمكن أيضا رصد مراحل الصعود والهبوط وذلك من خلال المقارنة بين فعاليات الدورات المختلفة.

د.عمرو دواره





المسرح يقدم نصائحه لمرشحى الرئاسة

الكلاسيكية والرومانسية أزمة أيمن نور

الملحمية أو الواقعية طريق أفضل للوصول

يتقدم الدكتور نور للفوز بدور الرئيس ليس فقط انطلاقا من سيرته الذاتية،بل من كونه الشخصية الأكثر تعرضا للجدل والتشويه مع الدكتور البرادعى من قبل النظام السابق، حتى ترسخت صورة إعلامية بغيضة لكليهما عند الجمهور الذى بدأ فى اكتشاف الحقائق بعد فوات الأوان، ولكن فليفترض الدكتور أيمن نور أن الصورة لازال بها بعض الآثار المترسخة فى نفوس الجمهور، فعليه إذن أن يعيد رسمها من جديد، وبأسلوب آخر، ولو استطاع أن يرسم نموذجاً جديدا لمعطياته الذاتية وبالتالى نموذجا جديدا لشخصية الرئيس، من الممكن أن يكون هذا مدخلا مهما يمكنه من اللحاق بفاعليات المسابقة التى يتقدم فيها عشرات من الوجوه الجديدة، وهو يمتاز عنهم بنجوميته ولمعانه اللذين اكتسبهما إبان معركته فى الانتخابات الرئاسية السابقة، والتى أودت به إلى مصير تراجيدى على غرار أبطال الأساطير اليونانية الذين استلهمهم كتاب المسرح الإغريقى منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف عام، والذين حددوا صفات وسمات البطل التراجيدى، حتى نظّر لهم الفيسلسوف اليونانى أرسطو، الذى أكد أن القياس لتحقيق التأثير المطلوب من التراجيديا هو ما تثيره من الخوف والشفقة، وذلك عندما يتحول البطل من حالة السعادة إلى حالة الشقاء، بسبب خطأ ما، أو سوء تقدير للأمور وهوما يعرف باسم "الهامارتيا"، ويعنى الخطأ أو الزلة، أوالعيب، أو الذنب، أوالنقص الخلقى، أو سوء التقدير، أو الخطوة الخاطئة، أو نقطة الضعف، وماشابه ذلك من مترادفات.

وقد مال بعض شرّاح أرسطو من النقاد إلى ترجمتها بخطأ فى الحكم، ومال البعض الآخر فى تفسيرها على أساس أن البطل معرض لارتكاب خطأ بسبب افتقاره لمعرفة ما، وعلى هذا، قد يقع فى اقتراف سلسلة من الأخطاء، مما يمكن معه القول، إن البطل التراجيدى يظهر منذ البداية وبه ميل أو استعداد إلى فعل الخطأ، الذى يعد سمة من سماته الشخصية، أو طبيعة فيه، وقياسا عليه فإنه بالرغم من أن البطل التراجيدى لايكون إلا ملكا أو أميرا على الأقل، إلا أننا فى حياتنا المعاصرة يمكننا أن نعتبر مجازا أن البطل التراجيدى يمكن أن يكون شخصا ما قد وجد فى نفسه القدرة على تغيير الواقع أو التضحية بنفسه وسط العواصف والأمواج المتلاطمة ملقيا نفسه فى البحر دون إدراك للعواقب الوخيمة التى يجرها عليه هذا الفعل، على النحو الانتحارى الذى قام به أيمن نور فى معاركه مع النظام السابق، حتى كاد أن يكون مشروعا أو نواة لبطل تراجيدى لولا تدخلت العناية الإلهية، وذلك قياسا على أحد أنماط الأبطال التراجيدين، وهو ذلك الذى يصدمنا ويصدم شعورنا على المستوى الأخلاقى، لأنه لايستحق أن يشقى لمجرد أن قال رأيه أو تجرأ بترشيح نفسه، ليكون عقابه أن يبيت مع المجرمين والقتلة والسفاحين فى زنزانة واحدة، وكأنه يشبه البطل اليونانى الأسطورى "بروميثيوس" الذى حاول تحطيم أنانية كبير الآلهة "زيوس"، بسبب استئثاره استعمال النار على الآلهة فقط، فسرق بروميثيوس النار ليهديها لبنى البشر كى يحقق لهم السعادة، ومن جراء إنسانيته تلك نراه يتعذب ويشقى، على النحو الذى رأينا فيه أيمن نور يدفع وحده الثمن هو وأسرته وابناؤه، لاسيما بعد أن انفض من حوله أقرب التابعين والمؤيدين، فى لحظة لا تقل مأساوية عن الأحداث التى ألمت به، دفع من عمره ومن صحته ومن سيرته ثمنا باهظا ولم يتحقق لقاء ذلك التطهير الذى يصاحب التراجيديا والأبطال التراجيديين، ومن هنا فإن على الدكتور أيمن نور أن يمسح من ذاكرته أنه كاد أن يصبح بطلا تراجيديا ويركز جل جهده فى طريقيين فكريين وهو يصوغ لنا المرتكزات التى سوف يستند إليها وهو يجسد دور الرئيس، من أجل أن يحقق نوعا مغايرا من التطهير ليس وفق ما أتى به أرسطو منذ زمن طويل فحسب بل ما ثارت عليه الأفكار الجديدة المعاصرة والتى تتناسب والوضع الثورى الجديد، أول هذين الطريقين هو الفكرة التى انطلق منها رجل المسرح الألمانى "برتولد بريخت" صاحب المسرح الجدلى أو الملحمى، الذى نظر إلى الإنسان البطل ليس بوصفه ذاتية مفردة، ولكن بوصفه معبرا عن مجموعة من العلاقات الاجتماعية،إن هذا الطريق لو سلكه أيمن نور فسوف يحفز الجمهور إلى إعادة النظر فى الأمور من جديد، ونبذ كل ما هو حتمى ومستقر، ليستطيع أن يسير هو وجمهوره على الأرض التى مهدتها ثورة الخامس والعشرين من يناير، مما يفرض عليه كمؤد محتمل لدور الرئيس فى تلك الظروًف الاستثنائية، أن يغير فى طريقة تعبيره عن مواقفه الأيديولوجية واضعا التاريخ والثقافة خلفية لتلك المواقف، وذلك بغرض الكشف وتعرية البنى الاجتماعية والسياسية التى كانت مستقرة فى العهد السابق، ومن ثم، مقارنتها بما هو مأمول من شخصية الرئيس الجديد الذى ?يناط به صنع المواقف الجديدة والتى تتسق ومطالب الجماهير، وإن كان الجمهور فى هذه الحالة هو الذى سوف يضطلع بمهمة التغيير وليس الرئيس، ويعنى هذا أن المرشح لدور الرئاسة ومعه الجمهور مدعوون الآن للعب أدوارهم بأسلوب مخالف ومغاير لما كانت عليه نسخ الصور الجاهزة أو سابقة التجهيز لشخصية الرئيس، كما كان الأمر من قبل، أما الطريق الآخر والمقترح لأن يسلكه أيمن نور أو أن يختار بينه وبين الطريق الأول، هو طريق الأداء الواقعى لشخصية الرئيس، واتخاذ أسلوب الواقعية يعنى التعبير الموضوعى عن الواقع الاجتماعى، بشرط أن يتعلم المؤدى والذى هو معبر أساسا بالفطرة، وبخبراته من جديد كيف يحول تلك الفطرة، وهذه الخبرة إلى تقنية يستطيع بها تحويل المظاهر الواقعية إلى عمل إبداعى يعبر عن الواقع، وذلك عن طريق الملاحظة الدقيقة والمستمرة للناس وعواطفهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة، وهو بصدد رسم صورة واقعية لدور الرئيس، كما تتوق إليها جماهير ثورة يناير، بعيدا عن الأشكال الرومانسية لشخصية الرئيس التى كانت تصوره بطلا مثاليا بل وتضفى عليه طابعا سحريا وأسطوريا هو ليس أهلا له، بينما الواقعية على العكس تحاول محاكاة الواقع والإنسان وتصويرهما بحيادية، تقترب من الرؤى العلمية الحديثة، فهناك تشابه كبير بين نظرة رجل العلم ونظرة الواقعى، فالرجل الواقعى يرى كما يرى رجل العلم أن النظام الآلى لايقتصر على الكون وحده، وإنما الإنسان أيضا هو نظام آلى، وشخصيته إنما هى نتيجة حتمية لعوامل الوراثة والبيئة، كما أن جسمه هو مركب نفسى جسدى، وسلوكه ليس نتيجة أخلاق أو إرادة حرة، وإنما هو نتيجة عمليات كيميائية وجسدية ليس له عليها من سلطان، ولذلك فهى أقل فى أثرها من ذلك الأثر العنيف الذى تحدثه الكلاسيكية أو الرومانسية، حيث لا نجد فى الواقعية ذلك الصراع الذى كان يحتدم بين آلهة وضحايا لها من البشر العظام فى المآسى اليونانية، كما لانجد تلك الصور البطولية والسحرية التى تتسم بها الرومانسية، ففى أغلب الأحيان تتخذ الواقعية شخصياتها من البسطاء الذين ينتمون للطبقات المتوسطة والدنيا، والمهمشين، الذين حكم عليهم بمواجهة عوامل اجتماعية تشعرهم بعجزهم وفشلهم فى تحقيق الانسجام مع واقعهم، ويلعب المؤدى فى الواقعية الدور الرئيس باعتباره العنصر الأكثر وضوحا وحيوية، الأمر الذى يقوده إلى نوع من الصدق معتمدا على صوته، وإيماءاته، وإيقاع حركاته، وانفعالاته الداخلية، بأسلوب يمكنه من إظهار هذه التصرفات الخارجية والطبيعية المقنعة أمام جمهوره، والأمر معروض على الدكتور أيمن نور المرشح المحتمل لأداء دور الرئيس لاختيار مايراه مناسبا من كلا الطريقين.

نور دفع الثمن هو وأسرته وأبناؤه

هو الأكثر تعرضا للجدل والتشويه

د.مدحت الكاشف

• يستعد جاليرى التاون هاوس لإقامة عدد من روش الكتابة فى مجالات القصة القصيرة والمسرح، بهدف تقديم أعمال فنية أكثر عمقًا فى تناول ثورة 25 يناير، وقد صرح الفنان ياسر جراب، مدير التاون هاوس، أن هذه الورش استمرار لمجموعة من ورش الكتابة التى تم تنظيمها خلال السنوات الماضيه.

وثائق ميلاد الحرية.. فى المسرح المصرى 2 - 2

فهمى الخولى..

يقول برتولد بريخت: إن التفكير بكتابة مسرحية أو إخراجها يعنى إعادة تنظيم الدولة، ويعنى الإشراف على الرؤى والأفكار والإيديولوجيا. فى هذا السياق شهدت السبعينيات اتجاه المؤسسة السياسية نحو تهميش الظاهرة المسرحية، وذلك عبر فلسفة الإطار المرجعى، الذى يقنن المؤسسة المسرحية ذاتها، وقد تم ذلك عن طريق محو الدلالات الاجتماعية والفكرية والمعرفية لتجربة المسرح، واختزالها إلى مجرد نشاط ترفيهى يستهدف تغييب الوعى، وتدمير الفكر، بحيث تذوب الخطوط الفاصلة بين الفن والتهريج والتزييف، ويكاد المسرح أن يصبح نظيرًا للملاهى الليلية، ويذكر أنه فى زمن السبعينيات تحولت الخدمات الثقافية الأساسية إلى سلع تجارية، وارتبطت سياسة القمع واضطهاد حرية الفكر بتصاعد واضح للرؤى الدينية المتطرفة، التى اتجهت إلى تحريم وتجريم الممارسة المسرحية، واستبعادها من إطارها الإبداعى، وتفريغ محتواها الجمالى والفكرى وهذه النظرة تستند بالطبع على تجاهل مغرض ومتعمد لطبيعة المسرح وجوهره.

فى هذا الإطار المتوتر جاءت تجربة «فهمى الخولى» لتكشف عن تمرد ثائر، واندفاع عارم نحو اختراق الجمود والتابوهات، ورفض القهر والتسلط والاستبداد، لتظل الحرية هى قضيته الأساسية التى طرحها من خلال تجارب جدلية تبعث بالرسائل الساخنة، التى تثير الوعى والإدراك والتساؤلات، وقد امتدت تلك التجربة منذ نهاية الستينيات وحتى الآن، وتحول الاشتباك الثائر مع قضايا الحرية إلى تيار تبناه جيل كامل من المخرجين مثل عبد الغفار عودة، مجدى مجاهد، محمود الألفى، فاروق الدمرداش، وسيد طليب.

فى عام 1968، اتجه فهمى الخولى إلى مسرح الجامعة وأخرج مسرحية «الغول»، لمؤلفها بيتر فايس، وهى من الأعمال الجريئة المدهشة، التى فتحت أمامه المسارات لامتلاك جواز المرور إلى عالم الفكر المتدفق والفن الجميل، وفى العام التالى 1969 قدم مسرحية «باب الفتوح» لمحمود دياب، وتوالت التجارب التى أثارت ردود فعل عالية، وكان مسرح الهواة هو المجال الثرى الذى شهد أهم أعماله، وتبلورت فيه ملامح بصماته، واستطاع أن يؤثر فى تشكيل وعى أجيال من الشباب، امتلكت يقينا بضرورة تغيير الكائن، والبحث عما يجب أن يكون، حيث قدم للمؤلف «محمود دياب» مسرحية «رسول من قرية دميرة»، وانطلق إلى عالم سعد الدين وهبة وتناول مسرحية «سبع سواقى»، وكذلك مسرحية «بلدى يا بلدى»، لمؤلفها رشاد رشدى.

تأتى أعمال فهمى الخولى فى مسرح الدولة لتنير وهج الاشتباك مع البحث عن الحرية وإنسانية الإنسان، حيث قدم فى مسرح الطليعة عام 1974، مسرحية جبل المغماطيس للمؤلف سعيد عبد الغنى، وفى عام 1982 تناول مسرحية «الرهائن»، لمؤلفها د. عبد العزيز حمودة، وكانت مسرحية «الوزير العاشق»، سنة 1989 للمؤلف «فاروق جويدة»، من الأعمال التى أثارت مجال الجمال والوعى والبريق، أما مسرحية «لولى»، للمؤلف أحمد عفيفى فقد قدمها فهمى الخولى على مسرح البالون عام 1991، ويذكر أن مسرحية لن تسقط القدس، للمؤلف «شريف الشوباشى»، قد ترددت أصداؤها فى مصر والعالم العربى عبر اشتباكها مع أخطر قضايا الوطن والسياسة والحرية.

ورغم ثراء التجربة وغزارتها، وإيقاعاتها الثائرة، وامتدادها من مسارح الهواة إلى مسرح الدولة والمسرح الخاص، إلا أن دهشة البكارة وشراسة الجمال، وحرارة الوعى لا تزال مرتبطة بالتفاعل التلقائى العميق مع حرارة شباب الهواة.

فى سياق متصل تكشف التفاصيل الدقيقة لتجربة فهمى الخولى عن معنى الرقيب الداخلى، الذى يسكن أعماق المبدعين، ويصبح أشد قسوة وصرامة من أجهزة القمع والمنع الساخرة، ففى نهاية الثمانينيات تناول المخرج مسرحية «عفوا أيها الأجداد»، للمؤلف نبيل بدران، وكانت الحالة تشتبك بقوة مع معاهدة السلام، وتتجه نحو إدانتها، ورغم أن المؤشرات كانت تؤكد أن العرض سيكون قطعة من الوهج والثورة والجمال، إلا أن تعليقات رئيس هيئة المسرح - فى ذلك الوقت - الأستاذ صلاح السقا، بعد مشاهدته للعمل قبل افتتاحه، قد غيرت الموقف تمامًا، حيث قال إن العرض جرئ وسوف يثير ردود فعل سياسية ضده.. وفى هذا الإطار اندفع المخرج فهمى الخولى بنفسه إلى الرقابة، التى جاءت لتعلن قرارها بإيقاف العرض.

هكذا كان الفنان المبدع أكثر حرصا من الرقابة على الإيقاف، ليصبح الأمر بيده، لا بيد عمرو، فالوجود اللاواعى للرقيب الداخلى فى أعماقه قد دفعة لتبنى منظور القمع الذى ارتد ليستلب أحد أجمل إبداعاته الفنية.

إذا كانت مصر والعالم العربى تشهد الآن ثورات عارمة ضد التسلط والاستبداد والتزييف، فإن كل الأحلام تتجه نحو امتلاك الحرية والديمقراطية الحقيقية، فالمسرح هو الحرية وغياب الديمقراطية هو غياب كامل للحرية.




فهمى الخولى

د. عمرو دوارة

المخرج والناقد د. عمرو دوارة
كانت الصدمة زلزالاً هز كيانه

فقد اكتشف الأستاذ فاروق مدرس الرياضيات بمدرسة البنات، أن الفصل قد تحول إلى سوق للدعارة، وأن ابنة الوزير، وابنة القاضى، قوادتين تجذبان الطالبات إلى بيت الست فدوى، لذلك اندفع إلى مديرة المدرسة، لتواجه معه تلك الكارثة، لكنها قالت إن الإنحلال الخلقى شىء عابر، والدعارة من الهَنات الهينات، وأن مهمتها هى الحفاظ على منصبها، لأن أم الفضائل فى هذا الزمن هى طاعة الرمز.. ومحبته، والولاء له.

هكذا تحدث «سعد الله ونوس» فى مسرحيته المبهرة «يوم من هذا الزمان»، التى قدمها المخرج الفنان «عمرو دوارة» على مسرح الغد عام 2003 ليمزق أستار الزيف، ويكشف عن وجه عالمنا القبيح، ويطرح قضايا الواقع العربى المختل، حيث الردة الفكرية، غياب الديمقراطية وصعود الديكتاتورية، التزييف السياسى والانحلال الاجتماعى، والدعارة الأخلاقية واستلاب المرأة.

من المؤكد أن هذه المسرحية كانت نقطة فاصلة فى حياة د. عمرو دوارة، ومن المؤكد أيضا أن التجربة ترفع راية العصيان والتمرد فى وجه وجود عبثى مهترىء، وتكشف بوضوح من توجهاته الباحثة عن ثورة الوعى والتغيير، وامتلاك الذات والحرية، وفى السياق نفسه قدم المخرج د. عمرو دوارة عام 1998 مسرحية ملك الأمراء. على مسرح الطليعة، للمؤلف فكرى النقاش، والتى جاءت كوثيقة فنية سياسية ثائرة، ترددت أصداؤها بين مفكرى ومثقفى وجمهور المسرح المصرى، باعتبارها من القطع الفنية رفيعة المستوى التى، تتميز بالجرأة والجدية والاشتباكات الساخنة مع عهود الظلم والظلام والاهتراء، حين عاد المماليك إلى التحكم فى أقدار البلاد وتحولوا إلى فلول عصابات منظمة اجتمعت على نهب مصر، وعبر هذا الإطار التاريخى المثقل بالزيف والمؤمرات، تخترق رؤى المخرج أعماق الواقع المصرى لتعزف ببراعة على وقائع الفساد التى تشهد انهيارها الآن، ويكشف فى النهاية عن روح شعب مصر ومقدرته على مواجهة وتغيير أعنف أشكال التسلط.



الجمعية المصرية للهواة قدمت عدداً من الفنانين المحترفين فى مختلف المجالات

إذا كان عام 1980 هو البداية الشابة المتدفقة، فإن امتداد السنوات السريعة اللاهثة قد أضافت أبعادًا وأعماقًا للمخرج والناقد والباحث د. دوارة، الذى أصبح ظاهرة مسرحية تفرض التوقف أمامها فهو شخصية استثنائية، مسكون بالعشق الجارف للمسرح، وهو كيان ثقافى يبحث عن المعنى والأهداف والدلالات، تشكلت رؤيته عبر إدراك لفلسفة الهندسة، ومعنى الخطوط والزوايا والمساحات، وتبلورت فى وهج الوعى بجماليات الفن وأحلام الإنسان، ليصبح كيانًا يمتلك الإرادة والإصرار على اختراق آفاق الطموحات، فقد شهد الواقع المسرحى المصرى وجودًا متصاعدًا لموجات فنية عارمة، تتبناها الجمعية المصرية لهواة المسرح، التى أسسها د. عمرو دوارة عام 1982 لتضم هواة المسرح فى كل محافظات مصر، وتتيح لهم انطلاقًا عالميًا عبر عضوية الجمعية فى الاتحاد العالمى للهواة بالدانمارك.

تضم الجمعية هواة التمثيل والإخراج والديكور والنقد، وتضم أيضا مجموعة كبيرة من الفرق المسجلة والمشهرة، ويمثل د. دوارة الركيزة الصلبة التى، دفعت بهذا الكيان نحو مساره الفنى الصحيح، عبر استراتيجية تتبنى الرؤية العلمية، والتصورات الموضوعية، والإدراك الرحب لدور المسرح الحر فى صياغة أجيال تبحث عن المواجهة والحرية والديمقراطية، ولذلك أصبح المخرج المثقف «د. عمرو دوارة» هو الأب الروحى للهواة، وأصبحت الجمعية هى الممثل الشرعى لهم، وقد اشترك معه فى رئاسة الجمعية المصرية، مجموعة من الشخصيات المتميزة مثل كرم مطاوع، د. أحمد شفيع، عمر نجم، مجدى مجاهد وعصام عبد الله، لتصبح أمام حالة من الجدل بين المسرح المؤسسى والمسرح الحر.

تقيم الجمعية مجموعة من المهرجانات المتخصصة، التى لا تزال دوراتها تمتد إلى الآن، فكان أول مهرجان للمونودراما عام 1984، وأول مهرجان للمسرح التجريبى عام 1986، وكذلك مهرجان المسرح الضاحك، المسرح الاستعراضى، المسرح الشعبى، ومسرح الطفل، وعلى مستوى آخر يذكر للجمعية المصرية للهواة نجاحها المتميز فى تنظيم مهرجان المسرح العربى، الذى أقام جسرًا قويًا من التواصل عبر تفاعل المشاركات العربية مع العروض المصرية، وكذلك استضافة كبار المفكرين والمسرحيين فى الوطن العربى. ويظل د. عمرو دوارة - المخرج والناقد والباحث، هو فارس هذه التظاهرات الفنية، التى تشارك فى صياغة أجيال تعلمت من المسرح قيمة الكلمة ومعنى الحرية. وفى سياق التفاعل المتدفق مع الواقع الفنى قدمت الجمعية المصرية للهواة، العديد من الفنانين المحترفين فى مختلف المجالات مثل ممدوح عبد العليم، محمد رياض، عبلة كامل، ناصر سيف، أحمد مختار، وفى الإخراج خالد الصاوى، حسن الجريتلى، ماهر سليم، فتحى الكوفى، وعاصم رأفت، وفى التأليف مهدى يوسف، أحمد هيكل، يحيى جاد، وحسن أبو العلا.

د. وفاء كمالو



● تواصل فرقة «وجوه» المسرحية أنشطتها المتنوعة داخل مركز شباب العجوزة، حيث قدمت عرض «ماسبير شو» إخراج محمد رجب الخطيب ولنفس المخرج بدأت الفرقة بروفات عرض «عملية نوح» للكاتب على سالم، كما تنظم الفرقة ورشة كتابة مسرحية لأعضاء الفرقة التى تضم محمود الشريف، تامر الخطيب، ياسر حسين، أبو المكارم العريبى.

أحمد جمعة..

ديكورست الورشة

يتمتع أحمد جمعة بشعبية كبيرة داخل قصر ثقافة المنيا، يحبه الموظفون والرواد وعابرو السبيل أيضًا، حيث يعمل فى تصنيع الديكورات المسرحية منذ عام 1975. لهذا فقد شارك تقريبًا فى جميع العروض التى قدمتها الفرقة القومية منها "عفاريت مصر الجديدة، الحرب والسهم، احكم يا جناب القاضى، السوس، كفر البطيخ، محاكمة رجل مجهول، ملحمة السراب، حلقة نار" مع المخرجين عصمت حمدى، طه عبد الجابر، فؤاد فرغلى، جمال الخطيب، والراحل بهاء الميرغنى.

شارك فى تأسيس الورشة الفنية الدائمة التى تسهم فى إنتاج العروض الشبابية لنوادى المسرح وقدم معهم عددا من العروض منها "شعوذة" إخراج هيثم حجاج، (VIP) إخراج محمود مسعود، "بارانويا"، إخراج محمد حسن. وهو العرض الفائز بجائزة المركز الثانى فى مهرجان الزقازيق 2004.

تعاون أحمد جمعة مع مهندس الديكور عز كمال فى معظم عروض الفرقة القومية وفرق الجامعة، من الأخيرة شارك فى عرض "طبق فضة" مع كلية التربية، "شهدى" مع كلية الآداب، "دون كيشوت" فى كلية الهندسة، مع المخرجين أسامة طه، خالد أبو بكر وعماد التونى وجمعة مشهور باستخدام خامات جديدة فى تصنيع الديكور وبها تميزت بعض عروضه منها "الملك جلجل، رحلة حنظلة، لعبة الموت، المهرج" مع المخرجين صالح سعد، أحمد البنهاوى، والراحل بهاء الميرغنى، ومؤخرًا شارك فى "الإسكافى ملكًا" مع المخرج حمدى حسين، وهو العرض الذى نال استحسان اللجنة فشهدت له بالتفرد وأوصت بالاهتمام بالورشة الفنية واستمرارها فى تدريب المواهب الجديدة والشابة.





هناء هاشم..

تحلم بكليوباترا

لم تكتف هناء هاشم بتقديم أدوار على المسرح الجامعى ولم ترد لموهبتها أن تظل حبيسة الجامعة وعروضها وأن تتوقف بتخرجها عن العمل والتنفس لذا قررت هناء الانتقال بعشقها للمسرح وموهبتها إلى قصر ثقافة الفيوم لتكمل مشوارها فى فن التمثيل والذى كانت قد بدأته فيما قبل التحاقها بالجامعة. هناء شاركت فى مجموعة كبيرة من العروض منها: أنتيجون، إسود فاتح مع المخرج حسين محمود، داخل إطار المسرح الجامعى، كذلك: اللى بنى مصر، اللى فيه الروح يغنى، إخراج ياسين الضوى، منمنمات تاريخية مع المخرج أحمد البنهاوى ضمن عروض فرقة الفيوم القومية.

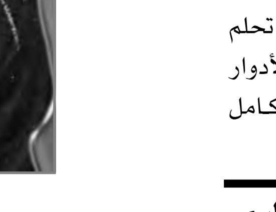
هناء تحلم بتقديم شخصية كليوباترا على المسرح، كما تحلم بتقديم العديد من الأدوار المتميزة التى تفجر كامل إمكاناتها وتعيد اكتشافها.



هبة خالد..

من الاستعارة إلى الاحتراف





هبة خالد طالبة بالصف الأول الثانوى، ومع ذلك فلها تجربة مسرحية لا بأس بها، حيث شاركت فى عدد من الأعمال المتميزة منها "عنترة" فى مهرجان الكاتب يسرى الجندى، وهو أحدث العروض التى شاركت فيها. قدمت هبة فى مشوارها عددًا من الأدوار التى تعتز بها فى عروض "عودة الأمير الغائب، رحلة سعيدة" كما قدمت بعض الاسكتشات الراقصة.

تحلم هبة بالالتحاق بالمعهد العالى للفنون المسرحية بعد الانتهاء من دراستها الثانوية، كما تتمنى أن تصل إلى النجومية وتحقق الشهرة وتقدم أدوارًا احترافية مع كبار المخرجين مثل محمد صبحى.

تحاول دائمًا تطوير وصقل موهبتها بالقراءة فهى زبونة دائمة على مكتبة المدرسة، كما تلجأ لاستعارة كتب المسرح من أحد أقاربها كذلك فهى حريصة على أن تخوض معركة إقناع أسرتها بالموافقة على استمرارها فى المسرح ممثلة ومخرجة حيث تعتبره مجالها. مثلها الأعلى فى التمثيل منى زكى.







وداد يسرى

إبراهيم حسن...

وبداية «صرخة»

دخل ابراهيم محمد حسن عالم المسرح منذ المرحلة الابتدائية من خلال النشاط المدرسي ،، ثم بدأ عشقه للمسرح في المرحلة الثانوية يزداد ليشغل الحيز الأكبر والاهم من وقته وتفكيره . التحق إبراهيم بالمعهد الفني للسياحة والفنادق شعبة إرشاد سياحي ولم يجد به ممارسة للأنشطة الفنية والمسرحية مما جعله يفكر في إنشاء فرقته المسرحية " صرخة "تخرج إبراهيم من المعهد الفنى عام . 2009وبدأ يستعد لإنشاء فرقته المسرحية مع بعض زملائه وأصدقائه الذين شاركوه الحلم وعشق المسرح وأقربهم إليه أحمد جابر الشهير بـ (زلابيا) قاما بتجميع الأعضاء المؤسسين للفرقة معا ؛ لتكن أول عروض الفرقة (بطل وصفقة بصل) عن مسرحية المهرج لمحمد الماغوط .

بعدها كما يقول إبراهيم : قمنا بتجميع تكاليف الديكور والإكسسوارات من مجموعة العمل وبدأت رحلة البحث عن المسرح وهى الرحلة الشاقة جدا خاصة لمجموعة لم يعرفها احد قمنا بتأجير قاعة داخل نادي المحامين وتم العرض بها فأعجب الجمهور جدا وتوالت العروض بعد ذلك والمشاركة في المهرجانات ومن أهم العروض التي قدمها إبراهيم كمخرج : أولادنا فى لندن لعلى سالم ، قلب الشوارع لأحمد أنور ، أطفئوا الأنوار ، وهنا تل أبيب تاليف أيمن فتيحة ، سبعة أطفال يهود لجابريل ، أخر بقايا الإنسانية لإيهاب جابر ، الإشارة لونها إيه ؟ لعلى عثمان والمشارك ضمن فعاليات المهرجان الختامي لنوادي المسرح عام 2010وأخيرا عرض ساح يا بداح المأخوذ عن الليلة نحكى تاليف مجدي الجلاد

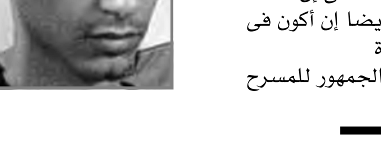
ورغم جهده الدائم في تدريب ممثليه على اللياقة البدنية والتركيز لم ينشغل إبراهيم عن عشقه للتمثيل فإلى جانب التمثيل في معظم عروضه يشارك بعض المخرجين إعمالهم ومن أهم ما قدم ابراهيم دوره في عرض أسطورة الفارس والبطل لسامح الحضري .

و عن أمنياته يقول إبراهيم :

تتمحور كلها حول المسرح لعشقي الشديد لهذه اللعبة أتمنى إن امتلك مسرح واكتب عليه لافتة كبيرة باسم صرخة وأتمنى أيضا إن أكون فى يوم من الأيام من رواد المسرح وأصحاب المناهج الجديدة

كما اتمنى إن انجح مع فرقتي الجميلة صرخة لإعادة الجمهور للمسرح مرة أخرى وتنمية حب المسرح لدى كل الناس .







ست مسرحيات مصرية جدا .. فى دليل النصوص رقم 25

أصدرت الإدراة العامة للمسرح، بالهيئة العامة لقصور الثقافة، دليل النصوص فى عدده الذى يحمل رقم 25ويضم ست مسرحيات مصرية لعدد من كتاب المسرح المعروفين، ويرأس هيئة تحرير الدليل، الناقد محمد رفاعى، ويدير إدارة المسرح الناقد احمد عبد الرازق أبو العلا.

يحمل النص الأول بالدليل عنوان "سعد اليتيم" تأليف الكاتب محمد الفيل، ومن عنوان المسرحية نذهب معها إلى السيرة الشعبية الخاصة بسعد اليتيم التى يعتبرها المؤلف أحد تجليات الأسطورة المصرية (ايزيس وأوزيريس) وكيف تحولت هذه الأسطورة بفعل الحضارة الإسلامية إلى حكاية شعبية، تحتوى المسرحية على عشرة مشاهد تحمل حوارا شعريا ممزوجا بالموال الشعبى وغناوى المداحين، يضمها جو سحرى خاص بالحارة المصرية الفاطمية وطقوسها المختلفة والمبهرة والشعبية، ومن خلال هذا المزيج الفنى المتجذر فى عمق مصريتنا يقدم المؤلف رؤيته الخاصة بواحد من أبطال السير الشعبية.

والنص الثانى بالدليل يحمل عنوان "الليلة يا عمدة" تأليف الرحل مجدى الجلاد، ومرة ثانية يأخذنا العنوان للمقولة الشهيرة التى قالتها الفنانة الكبيرة سناء جميل للفنان الكبير صلاح منصور فى فيلم "الزوجة الثانية" ، ومن نفس الجو يتعامل المؤلف حيث القرية والعمدة الظالم ورغبة أهل القرية فى التغيير، يبدأ العرض بمشهدين ثم يقدم المخرج مزيج بين عدد من الأماكن المتواجدة فى نفس الوقت على الخشبة وتتنقل الاضاءة بينها لتحمل مشاهد قصيرة متداخلة بايقاع سريع فى أماكن مختلفة من القرية، يضم النص 16شخصية رئيسية وعدد من الأدوار الثانوية.




اسم الكتاب: دليل النصوص 25
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة



النص الثالث بعنوان "غريب بلاد المغارب" تأليف الكاتب والناقد عبد الغنى داود، يقدم النص إحدى القصص العربية المشهورة فى تسعة مشاهد قصيرة وسريعة الايقاع، يضم النص 17شخصية رئيسية وعدد من الأدوار الثانوية.

وتحت عنوان "التميمة والجسد" يأتى النص الرابع للكاتب سعيد حجاج فى أربعة عشر مشهدا، تبدأ داخل معبد يهودى ثم باقى المسرحية داخل احدى القرى المصرية حيث تستمر مؤمرات الصهاينة ضد شعب مصر، وتستمر مع هذا النص الصفة العامة لمعظم نصوص هذا الدليل وهى المشاهد الكثيرة المتداخلة والمتنوعة المساحة، وفى هذا النص يهتم المؤلف بالإضاءة وشكلها وتركيزها على الشخصيات.

ثم يأتى النص الخامس بعنوان "العربة" للكاتب سليم كتشنر، حيث يبدأ الكاتب نصه بمقدمة توضيحية لمكان العرض الذى اختاره فى الشارع حيث تتواجد تلك العربة القديمة المتهالكة التى نراها دائما فى كثير من الأماكن التى نذهب اليها أو نعيش فيها وتظل هذه العربية فى مكانها لسنوات عديدة، وقد أختارها المؤلف كمكان للحث وكذلك ديكور العرض الذى يلتف حوله الجمهور، أما الموسيقى فهى لثلاث نايات مع شخصيات العرض يتبادلونها مع دقات على العربة المتهالكة، ومن خلال هذا التصور المختلف يختار الكاتب طريقة تقديم نصه، يضم العرض 11شخصية ما بين كبار وأطفال.

وأخيرا يأتى النص السادس تحت عنوان "حريم الملح والسكر" للكاتب محمد الغيطى وبنفس الطريقة يقدم النص 19 مشهدا بطريقة ملحمية شعرية وخشبة ذات مستويين، الأولى يقع فيها الراوى، وفى الثانية تتم أحداث المسرحية داخل إحدى قرى مصر، يضم النص ثمانى شخصيات رئيسية وعدد من الأدوار الثانوية.

مهدى محمد مهدى

«مرايا الوهن».. حين يعود المسرح شعرا

اسم العمل : مرايا الوهن .. مسرحية شعرية
المؤلف : محمود الديدامونى .
الناشر : س أصوات معاصرة عام 2011

(الناس عبيد وسبايا / والأرض بقبضته إماء / قد ظن الفرعون الأعظم / أن العرش على الماء / والأنهار العظمى / تجرى بالموت وبالإحياء / الناس على غير العادة / تسّاقد من فرط التَوحيد / وتعلن فى وجه الفرعون الأعظم / صوت العصيان)

بهذه الروح الثائرة المبشرة كتب محمود الديدامونى عمله ، متخذا طريقا يخشى ارتياده كثيرون ، طريق المسرح الشعرى ، ورغم أن المسرح بدأ شعرا ، وتجلى وترقى عبر القصيد ، فإن الواقع يتقبل بصعوبة الشعر وما يتصل به ، وكأنه يتنصل من هاتف الروح ، وداعى التأمل ، ومنافذ الرؤية.

الرمز والخيال :

فى هذه المسرحية نحن أمام بعدين هامين يشكلان معا جسد العمل – بتعبير الناقد د. نادر عبد الخالق فى كلمته بغلاف المسرحية الخلفى – البعدان هما : الرمز والخيال

يتحرك فى الفضاء المسرحى أربع شخصيات : النبيل / الطيف / المرأة / مسرور ، وعبر صياغة شعرية رهيفة ، متزنة ، نلتقى بالنبيل فى حجرة نومه ، واهنا متعبا ، حتى يتجسد له الطيف (متسللا من بين الذاكرة والحلم) خارجا من المرايا ، والتى تلعب دورا محوريا شديد الأهمية لتصبح الوسيط بين الوهم والواقع ، وتظل المرتكز للحظة التحول والانتباه ، فحين يلتفت النبيل إلى المرايا على الحوائط ، يلمح وجه المرأة ، ويتساءل :

(من صاحبة الوجه الشاحب تلك / من أسكنها مرآتى / أشعر بالرغبة / فى معرفة السر الكامن/ خلف الوجد بعينيها الخضراوين)

يعانق المبدع هنا واقعه / فاللحظة الآنية التى تعيشها مصر ، التى تتهددها مخاوف العطش من السدود التى يسعى أعداؤنا لإقامتها ، لحرمان مصر من خيرات نيلها النبيل ، هذه اللحظة طوعها الشاعر عبر رموز ظلت متوازية ، لم تسقط رمزيتها عبر الصفحات ، فالنبيل المريض (النيل) يئن ويتألم ، والمرأة (مصر) تسعى كإيزيس لتستيقظ الروح فى حبيبها ، ومع المنظر الثانى ، نلتقى بالمرأة – مصر – وهى تتغنى بنيلها (سبحان الله / الخضرة لم تبرح أرضى / مذ كنت صبية / فشربت .. / طعمت ../ كبرت .. / حتى أصبحت فتية من كفيه رشفت الحلم/عرفت الأيام الوردية).

وعبر مناجاة شجية بين النيل ومصر (النبيل والمرأة) نجد اتساعا فى المنظور الرمزى ، حتى يدخل مسرور الغادر والحاقد ويمضى مع المرأة محاولا إقناعها أن رجلها قد مات ، لكنه يحيا مع طيفه ، رغم خطط مسرور الغادر ، لذا تأتى شخصية النبيل منحازا للإنسان البسيط ، بل يدفع الكاتب بلفظ معاصر – لفظ المطحون – الذى له دلالته السياسية فى قوله على لسان النبيل :

(لم يشغلنى غير الفلاح المطحون / فحين يهم إلى الفرعون / على أجنحة الرهبة / والرغبة ../ يتأبط حيلا للضحك / وينجز من عبق فصاحته / ما عجز ولاة عن تحقيقه / ليقيم العدل)

فى المشهد الرابع والأخير تتكشف الأمور ، وتبشر المرأة بالثورة ، فى حديثها عن زوجها وحبيبها –النيل –حيث أنه (تلهبه دموع الفقراء / فالناس على الجوع سواء / سيثور .. سينتفض الراعى)

ويطارد النبيل والمرأة "مسرور" ، الذى ينكشف مدحورا ، حيث " تسقط العمامة من على رأسه ، لتظهر طاقية صغيرة ملتصقة برأسه .. أشبه بطاقية الحاخام " ويخرج مكرها مرغما مهزوما رغم يقينه أنه يملك المستقبل لأن (العلم بكفىّ متاح / والحلم بعينى براح) ثم تنتهى المسرحية بلحظة إضاءة شديدة ، حين يأمر النبيل بفتح الأبواب ، ليدخل عدد كبير من الناس .

ملاحظات عابرة :

بعض ملاحظات يمكن تداركها بيسر ، ليصبح العمل مصفى خالص الجمال والرقى ، نص نيلى بامتياز ، نص ثورى يؤكد موهبة محمود الديدامونى ، وتنوع إبداعاته ، يكفى أن تقرأ قبل النهاية هذا القول (فدعاء الناس أحب إلىّ / فدعاء الناس كما أعهد .. أفعال) .

إبراهيم محمد حمزة

أعدادنا القادمة

نصوص مسرحية لمجدى مرعى وأبو العلا عمارة وعلى أبو سالم وعاطف الغمرى وعفت بركات وأحمد توفيق وحمادة إبراهيم وحسن مندور



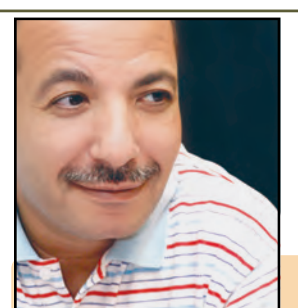


د. عطية العقاد يكتب عن العالم الدرامى لـ هاينر موللر

دراسات نقدية عن جميع عروض الأقاليم

تدعو مسرحنا الكتاب والنقاد فى مصر والدول العربية إلى المشاركة بالكتابة فى ملفاتها على ألا تزيد الدراسة أو المقال على ألف كلمة. كما تدعو النقاد فى الدول العربية إلى موافاتها بدراسات مزودة بالصور عن عروض المسرح فى بلادهم.

مجرد بروفة



يسرى حسان

ysry_hassan@yahoo.com

«مسرحنا» لا علاقة لها بسياسة الاستيعاب ولم تعرف طريق الحظيرة

إذا كنت قرأت مقالى السابق عن خطة تطوير «مسرحنا» فى عامها الخامس.. "انساه أرجوك".. وأرجوك أن تقبل اعتذارى إذا لم تتمكن «مسرحنا» من دخول عامها الخامس.. هكذا قدر رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة الشاعر سعد عبد الرحمن.. وما شاء فعل.

الشاعر الصديق لخص رأيه فى الجريدة قائلاً إنها صدرت فى عهد سابق ضمن مبدأ الاستيعاب وسياسة الحظيرة التى أنتهجها وزير الثقافة الأسبق.

ومعنى كلام رئيس الهيئة أن هذه الجريدة لا أهمية لها سوى أنها صدرت لاستيعاب المسرحيين ورئيس تحريرها وإدخالهم وإدخاله الحظيرة.. شكراً لك أيها الصديق العزيز.

وأنا والله لم أكن لأغضب لو أن أى عابر سبيل قال هذا الكلام.. أما أن يقوله شاعر صديق يعرفنى جيداً منذ خمسة وعشرين عاماً، وأعتقد أنه يعرف جيداً قيمة ومكانة كل من يكتبون فى هذه الجريدة.. فهذا ما يحزن فعلاً.. وهذا ما لم أنتظره من سعد عبد الرحمن تحديداً.

لن أتحدث عن المسرحيين الذين يكتبون فى الجريدة ولا عن مئات الشباب من النقاد والمسرحيين الذين قدمتهم.. فجميعهم قادرون على التحدث عن أنفسهم أفضل منى.. كل ما أستطيع قوله عنهم أنهم من أشرف وأنبل من أنجبتهم مصر، وكم هاجموا - هنا - سياسة الوزارة والوزير نفسه - فاروق حسنى - الذى أشهد أنه لم يتدخل إطلاقًا فى عملنا، ولم يطلب منا استبعاد أحد، ولم يفرض علينا أحداً.. بل إننا كنا نحرص على استكتاب خصومه أو الكتابة عنهم بشكل دائم وربما مستفز.

وحتى أذكر صديقنا الشاعر سعد عبد الرحمن بالظروف التى صدرت فيها الجريدة - ولعلكم تذكرونها جميعًا - أقول إنها بدأت كنشرة يومية فى مهرجان نوادى المسرح بالإسكندرية عام 2007 وأجمع كل من شاهد عددها الأول على ضرورة استمرارها بشكل منتظم عقب انتهاء المهرجان وتحمس رئيس الهيئة وقتها د. أحمد نوار لهذا الاقتراح ورفع الأمر لفاروق حسنى وزير الثقافة الأسبق فوافق على الفور لتكون «مسرحنا» هى أول جريدة مسرحية أسبوعية فى تاريخ الصحافة العربية، والثانية من نوعها على مستوى العالم بعد «ستيدج» التى تصدرها انجلترا.. تصوروا.. مصر هى ثانى دولة فى العالم، بعد انجلترا، تصدر جريدة أسبوعية عن المسرح.

هذه هى باختصار، قصة إصدار «مسرحنا».. لم نتقدم بطلب لرئيس الهيئة أو لوزير الثقافة لإصدارها.. لم نطرق باب أحد.. ولم نفكر عندما طلبوا منا إصدار الجريدة فى مسألة «الحظيرة».. كنا - فى جميع أعدادنا - أشبه بجريدة معارضة تثير قلق المسئولين دائمًا.. لكنهم - للأمانة - تحملونا.. راجعوا المقالات والدراسات والحوارات والتحقيقات والنصوص التى نشرناها على مدى 205 أعداد لتتأكدوا بأنفسكم أنه لم يتم «تدجين» الجريدة أو أحد من كتابها.

أما عن نفسى فإن الصديق الشاعر سعد عبد الرحمن يعلم أكثر من غيره أننى لم أتكسب من علاقتى بوزارة الثقافة.. وما حصلت عليه كان نظير جهد قمت به مثل أى مواطن.. لم أعمل مستشاراً فى أى من مؤسسات الوزارة ولا غيرها من الوزارات طبعًا.. ولم أعمل مندوبًا للإعلانات.. ولم أتلق منحًا أو هدايا أو أى شىء من هذا القبيل.. ولازلت فى هذه السن، أقيم فى شقة إيجار جديد.. أى ليس لى بيت.. ولو كنت من الذين أشار إليهم لصار لى - على الأقل - شقة فاخرة وسيارة أو حتى دراجة بخارية.. أو بدون بخار.. لكن الله أنعم على بأعظم شىء فى الوجود وهو «الرضا».

اعذرونى إن أشرت إلى شىء تعمدت عدم الإشارة إليه إطلاقًا فى كتاباتى أو أحاديثى طوال الشهور الأربعة الماضية وهو ذكرياتى فى ميدان التحرير.. أسأل صديقى الشاعر: هل من وقف إلى جوارك فى الميدان وهتف معك «الشعب يريد محاكمة النظام» وهل من قدم اعتذاراً رسميًا عن عدم العمل فى مؤسسته الصحفية أثناء الثورة نظراً لموقف جريدته «المساء» المضاد للثورة والثوار يمكن أن يكون من رجال الحظيرة؟

عمومًا رسالتك وصلت وأشكرك أنك اعتبرتنى ممن دخلوا الحظيرة ولم تعتبرنى من قادة موقعة الجمل!!

مسرحنا



العدد 205 | 20 يونيه 2011



تخريج الدفعة الثانية لطلاب مركز الإبداع الفنى

شهد الدكتور عماد أبو غازى وزير الثقافة الأسبوع الماضى حفل تخريج الدفعة الثانية لطلاب مركز الإبداع الفنى التابع لصندوق التنمية الثقافية، وذلك بالمسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية فى حضور المخرج خالد جلال رئيس الإدارة المركزية لمراكز الإبداع الفنى والمهندس محمد أبو سعدة رئيس الإدارة المركزية لصندوق التنمية الثقافية بالإضافة لعدد كبير من الفنانين والإعلاميين منهم: عادل إمام، أحمد حلمى، سميحة أيوب، نهال عنبر، مفيد فوزى، لويس جريس، د. هدى وصفى، رشوان توفيق، أشرف عبد الباقى، عمرو عرفة، عاصم حنفى،... وغيرهم.

بدأ الحفل بفيلم تسجيلى من إعداد عماد عبد المحسن وإخراج هيثم الخميسى يتناول مسيرة استوديو مركز الإبداع الفنى منذ نشأته عام 2003 مستعرضاً أهم المحطات والعروض التى قدمها، بعدها قام وزير الثقافة والمخرج خالد جلال والمهندس محمد أبو سعدة بتسليم شهادات التخرج للدفعة الثانية لطلاب ستوديو الممثل والبالغ عددهم 44 طالباً بالإضافة لرفع الستار عن الدفعة الثالثة التى بدأت دراستها منذ عدة شهور، بعدها تم تكريم اسم الراحلين محمد فاروق من الدفعة الثانية وتسلمها الفنان عادل إمام نيابة عنه فى لفتة إنسانية لاقت تصفيق حاد من الحاضرين، ثم اسم الراحل محمد على الدين وأخيراً تكريم المتميزين من أعضاء الدفعة الأولى للمركز والذين أثبتوا نجاحهم فى الساحة الفنية وهم: نضال الشافعى، سامح حسين، إيمان سيد، ياسر الطوبجى، بيومى أفندى ومحمد شاهين، أيضا تم تكريم أساتذة الدفعة الثانية وهم: الدكتور ناجى شاكر، اسم الراحل د. صلاح مرعى فى الديكور، المخرج عصام السيد، د. نجاة على، مصممة الأزياء نعيمة عجمى، الملحن عماد الرشيدى، مصمما الاستعراضات ضياء شفيق ومحمد مصطفى ومصور الفوتوغرافيا محمد عز وأستاذة مادة السلوكيات شيرلى شلبى.

محمد عبدالجليل

التجهيزات الفنية بوحدة مسرحنا - طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء